عمرو. المثلث لابن السيد 2/418، والتهذيب 12/414، والصحاح 1/146، والتكملة 1/156 (سرب) .
3 بهذا التفسير في: إصلاح المنطق 13، وأدب الكاتب 324، ومجالس ثلعب 1/200، والجمهرة 1/309، والتهذيب 12/414، 415، والصحاح 1/146، واللسان 1/463 (سرب) قال الأزهري: وهو قول الثقات من أهل اللغة. وفسر بقلبه، ومسلكه ومذهبه، وقومه وجماعته، وحرمه عياله، ونعمه، على اختلاف في ذلك في: الكامل للمبرد 1/206، والأمالي لأبي علي 2/242، والمثلث لابن السيد 2/419، 420، والعين 7/248، والمحيط 8/311 (سرب) ، وينظر: النهاية 2/356.

ابن درستويه أيضا، فقال: لا يقال هو آمن في سربه1 إلا لمن أمن في ماله وأهله وولده، فأما من أمن في نفسه وحدها، وخيف على كل شيء له، فلا يقال له: هو آمن في سربه2.
(وجزع الوادي) 3 بكسر الجيم: (جانبه) حيث ينقطع، وجمعه أجزاع. (ويقال: ما انثنى منه) 4،أي انعطف وانحنى، لأنه انقطع عن ممره المستقيم فخالفه. (وقال ابن الأعرابي: هو معظمه) 5، يعني ما اتسع منه حتى لا يكون فيه أوسع منه.

---

1 عبارة: "أيضا.... سربه" ساقطة من ش.
2 ابن درستويه (156/ب) قال: "وإنما السرب هاهنا ما للرجل من أهل ومال، ولذلك سمي قطيع الإبل والظباء والنساء ونحوه السرب، فكأن الأصل في ذلك أن يكون الراعي آمنا في سربه، أو الفحل آمنا في سربه، فاستعمل في الأشياء من غير الرعاة اتساعا واستعارة لكل ما شبه به، ولهذا كسرت السين". وينظر: التنبيه والإيضاح (سرب) 1/94.
3 إصلاح المنطق 11، وديوان الأدب 1/116، 187، والجمهرة 1/469، والتهذيب 1/243، والصحاح 3/1196 (جزع) .
4 إصلاح المنطق 11، وفيه عن الأصمعي: "وهو منحناه". وفي الجمهرة 1/469: "وجزع الرجل الوادي يجزعه جزعا: إذا قطع جزعه، وهو وسطه، ومنعطفه ومنقطعه، ثلاث لغات". وينظر: العين 1/216، والمنتخب 1/424، والمخصص 10/101.
5 إصلاح المنطق 11، وفيه عن الأصمعي: "وهو منحناه". وفي الجمهرة 1/469: "وجزع الرجل الوادي يجزعه جزعا: إذا قطع جزعه، وهو وسطه، ومنعطفه ومنقطعه، ثلاث لغات". وينظر: العين 1/216، والمنتخب 1/424، والمخصص 10/101.

(والجزع) 1 بفتح الجيم: (الخرز) اليماني المجزع بالألوان المختلفة، أي المقطع. وهو جنس، والواحدة منه جزعة2. وقال امرؤ القيس 3– فشبه به عيون الوحش المذبحة–:

كأن عيون الوحش حول خبائنا ... وأرحلنا الجزع الذبي لم يثقب

(والشف) 4 بفتح الشين: (الستر الرقيق، والثوب الرقيق أيضا) . والجمع شفوف. قال الشاعر5:

للبس عباءة وتقر عيني ... أحب إلي من لبس الشفوف

---

1 والعامة تقول: "جزع" بكسر الجيم، الجمهرة 1/469، والزمخشري 318. والكسر لغة عن كراع في المحكم 1/182، وذكرها صاحب القاموس 915 (جزع) .

2 قوله: "والواحدة منه جزعة" ساقط من ش.

3 ديوانه 53.

4 إصلاح المنطق 11، والعين 6/221، والصحاح /1382 (شفف) والكسر لغة في إصلاح المنطق أيضا 32، وأدب الكاتب 528، وديوان الأدب 3/32، والتهذيب 11/28، والمحيط 7/266، والمحكم 7/429 (شفف) .

5 البيت لميسون بنت بحدل الكلبية، وهو من الشواهد النحوية المشهورة. ينظر: الكتاب 3/45، والمقتضب 2/27، والأصول 2/150، والجمل 199، والمحتسب 1/326، والإفصاح 341، وأمالي ابن الشجري 1/427، والملخص 1/137، والمصباح لابن يسعون 2/548، وإيضاح شواهد الإيضاح 1/346، والخزانة 8/503، 504.

(والشف) 1 بالكسر: (الفضل) والزيادة، ولا يجمع لأنه يجري [92/ب] مجرى المصدر. وقال الشاعر2:

فلا أعرفن ذا الشف يعرف شفه

يداويه منكم بالأديم المسلم

(والدعوة في النسب) 3 بكسر الدال: مثل الدعاوة، وهما الانتساب إلى غير الأب. ويقال: ادعى إلى غير أبيه ادعاء، إذا انتسب إلى غيره.

(والدعوة إلى الطعام وغيره) بفتح الدال: وهو مصدر يراد به المرة الواحدة من الدعاء إلى الطعام وغيره، وهي الوليمة إذا دعا لها. والطعام وما دعا إليه من خير أو شر كله دعوة بالفتح.

---

1 والشف بالفتح لغة عن الليث في التهذيب 11/286، والتكملة 4/507 (شفف) ، قال الأزهري: "والمعروف في الفضل الشف بالكسر، ولم أسمع الفتح لغير الليث"، وليس في العين إلا الكسر. وينظر: المحكم (شفف) 7/429.

2 من "للبس عباءة ... إلى قال الشاعر" ساقط من ش.

والبيت بلا نسبة في الأضداد للأصمعي 39، ولابن السكيت 192، ولابن الأنباري 166،

والتهذيب 11/285، واللسان 9/181 (شفف) واستشهدوا به جميعا على أن "الشف" في البيت بمعنى النقصان من الأضداد، وفي ش، ومصادر الشاهد: "يطلب سفه" وقال الأزهري: "أراد: لا أعرفن وضيعا يتزوج إليكم ليشرف بكم".
3 أدب الكاتب 318، وديوان الأدب 4/8، 17، والجمهرة 2/666، والتهذيب 3/124، والصحاح 6/2336 (دعو) وفي الصحاح: "هذا أكثر كلام العرب إلا عدي الرباب فإنهم يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام". والكسر لغة في الدعوة للطعام عن الكسائي في التهذيب.

(والحمل) 1 بكسر الحاء: ما كان على ظهر الإنسان أو الدابة. والجمع أحمال وحمول، وهو الوقر.
(والحمل) بفتح الحاء: (حمل المرأة) ، وهو جنينها الذي في بطنها. وأما (حمل النخلة والشجرة) فيفتح أوله ويكسر2. وهو ثمرها الذي يكون فيها.
(والمسك) 3 بالفتح: الجلد، وجمعه مسوك.
(والمسك) بالكسر: الطيب، وهو فارسي معرب4، والقطعة منه مسكة.
(وهو قرن زيد في القتال) 5 بالكسر: أي كفؤه ومثله فيه. والجمع أقران. قال الأعشى6:

---

1 إصلاح المنطق 3، وأدب الكاتب 309، وتثقيف اللسان 425، والعين 3/241، والجمهرة 1/566، والتهذيب 5/90، والصحاح 4/1676، والمحكم 3/280 (حمل) .
2 إصلاح المنطق 3، وأدب الكاتب 309، وتثقيف اللسان 425، والعين 3/241، والجمهرة 1/566، والتهذيب 5/90، والصحاح 4/1676، والمحكم 3/280 (حمل) .
3 والعامة تقول: "المسك" بالكسر للجلد. أدب الكاتب 389، وينظر: إصلاح المنطق 4، والعين 5/318، والجمهرة 2/855، والتهذيب 10/86، 87، والصحاح 4/1608، والمحكم 6/457 (مسك) .
4 المعرب 325، وشفاء الغليل 467، والعين 5/318، والصحاح 4/1608، والصباح 219 (مسك) قال الجوهري: "والعرب كانت تسميه المشموم"، وذكر ابن درستويه (158/أ) أن أصله بالفارسية "مشك" بالشين المعجمة.
5 إصلاح المنطق 11، 12، وأدب الكاتب 296، والعين 5/141، 142، والجمهرة 2/793، والصحاح 6/2180، 2181 (قرن) .
6 ديوانه 105، وفيه: "إذا تعالج" والذنوب: اللحمتان الناتئتان في أعلى الفخذ، والكفل: العجيزة. عن شرحه بالديوان.

إذا تلاعب قرنا ساعة فترت وارتج منها ذنوب الملتن والكفل
[93/أ] (وهو قرنه) بالفتح1: أي على سنه، إذا كان لدته، أي ولد معه في زمان واحد. وجمعه أقران أيضا وقرون. وفي التنزيل: {وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي} 2.
(وهو شكله) 3 بالفتح: (أي مثله) ونظيره. وجمعه أشكال وشكول.
(والشكل) بالكسر: (الدال) ، وهو غنج المرأة، أي تكسرها وتدللها، ولا جمع له لأنه يجري مجرى المصدر.
(و) يقال (ما بها أرم) 4 بفتح الهمزة وكسر الراء، على فعل: أي أحد. والضمير في "بها" يعود إلى الدار، أي ما بالدار أحد. ولا يتستعمل هذا إلا في النفي، ولا يقال: بها أرم، ولا يجمع، لأن فيه

---

1 والعامة تكسره. تثقيف اللسان 148، وتصحيح التصحيف 421.
2 سورة الأحقاف 17. وينظر المفردات 667.
3 العين 5/295، والجمهرة 2/877، وديوان الأدب 1/126، 192، والمحيط 6/164، والصحاح 5/1736، والمحكم 6/270، 429 (شكل) وفي التهذيب (شكل) 10/21 عن المنذري عن ثعلب أنه قال: "الشكل: المثل، والشكل: الدل، ويجوز هذا في هذا، وهذا في هذا".
4 إصلاح المنطق 391، وديوان الأدب 164، 166، والتهذيب 15/300، 301، والصحاح 5/1860 (أرم) .وينظر: الزاهر 1/367، والأمالي لأبي علي 1/250، والمحيط 10/289، واللسان (أرم) 12/15 وجملة "ما بها أرم" وردت في الأمثال لأبي عبيد 386، وفصل المقال 512، والمستقصى 2/315، والألفاظ الكتابية 262.

النفي لكل أحد.
(والإرم) بكسر الهمزة وفتح الراء: (العلم) ، وهو ما ينصب في المفازة والطرق من حجارة يجعل ببعضها على بعض، يهتدى بها. والجمع آرام، على مثال عارام1، وبهذا سميت "إرم ذات العماد"2.
وروى الرواة لكلهم عن ثعلب – رحمه الله– الحرف الأول "ما بها أرم" بفتح الهمزة وكسر الراء، على فعل، مثل حذر، إلا ابن درستويه فإنه رواه: "ما بها آرم"3 على فاعل، وقال: هو الذي ينصب الإرم، وهو العلم، وقال: معناه: ما بها ناصب علم، قال: ولذلك قيل: معناه: ما بها أحد.
قال أبو سهل: وهذا الذي قاله ابن درستويه وإن كان قياسا صحيحا، فإن المسموع من العرب خلافه، لأن أهل [93/ب] اللغة رووا عنهم: "ما بها أرم"4 على وزن فعل، كما رواه أصحاب ثعلب5 –

---

1 تمثيل الهمزة بالعين ظاهرة شائعة في كتب التراث. ينظر مثلا: ما تحلن فيه العامة 132، وشرح المفضليات لابن الأنباري 29، 471، والمنصف 2/52، والجمهرة (ذاب) 2/1019، والتهذيب 15/301، واللسان 12/15 (أرم) .

2 الواردة في قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ} سورة الفجر الآيتان 6ن 7. وينظر: معاني القرآن للأخفش 2/537، وتفسير الطبري 30/175، والقرطبي 20/30، والجمهرة 2/1068.

3 ابن درستويه (159/أ) ومن قوله: "بفتح الهمزة.. إلى آرم" ساقط من ش.

4 ما بها أرم، وآرم، وإرم، وأرم، وأيرم، وأيرمي، وإرمي، وأريم، كلها لغات بمعنى واحد في المحيط (أرم) 10/289، 290.

5 ينظر: إصلاح المنطق 391.

رحمه الله – عنه. ومنه قول الشاعر1 يصف الدار:

كالوحي ليس بها من أهلها أرم

(والجد في الأمر، مكسور) 2: وهو ضد الهزل، وهو الانكماش وترك التواني فيه. ولا يجمع لأنه مصدر3.

(والجد في النسب) ، مفتوح: وهو أبو الأب، وأبو الأم إلى ما علا. والجمع أجداد وجدود.

(والجد: الحظ) ، مفتوح أيضا: وهو الذي تسميه العامة البخت4.وجمعه جدود أيضا. ويقال: فلان ذو جد، أي حظ.

---

1 هو زهير، والبيت في ديوانه 116، وصدره:

درا لأسماء والغمرين ماثلة

الغمر: موضع ضم إليه موضعا آخر فسماه الغمرين، مثل البحرين، والوحي: الكتاب. عن شرحه بالديوان.

2 ما اتفق لفظه واختلف معناه للبزيدي 117، وإصلاح المنطق 22، 23، وأدب الكاتب 320، 321، واتفاق المباني 238ن والجمهرة 1/87، والصحاح 2/452، والمحكم 7/135، 137 (جدد) .

3 يقال: جددت في الأمر فأنا أجد جدا، وأجد جدا. إصلاح المنطق 23.

4 ذيل فصيح ثعلب 24، وتصحيح التصحيف 532، وفي العين (بخت) 4/241: "ورجل مبخوت: أي ذو بخت وجد" وفي الجمهرة 1/252: "والبخت فارسي معرب"، وقد تكلمت به العرب، وهو الجد ... وقد قالوا: رجل بخيت: ذو جد، ولا أحسبه فصيحا". وينظر: شفاء الغليل 142، والصحاح 1/243، والمصباح 15. والتاج 1/525 (بخت) .

قال الهلالي1:
الجد أنهض بالفتى من عقله
فانهض بجد في الحوادث أو ذر
وقوله: (وتروي ما أتاك في الشعر من قول الشاعر 2: "أجدك" بالكسر، وإذا أتاك "وجدك" فهو مفتوح)
فأما "أجدك" بالألف وكسر الجيم وفتح الدال، فإن هذه الألف ألف الاستفهام، وهو من الجد في الأمر، وهو الانكماش عليه والمضي فيه، وهو ضد الهزل، وقال الأصمعي: معناه: أبجد منك هذا، ونصبها على طرح الباء4. وقال أبو عمرو5: معناه: ما لك أجدا

---

1 البيت منسوب إلى عبد الله بن يزيد الهلالي في: حماسة البحتري 246، ومجموعة المعاني 38، ومن غير نسبة في العقد الفريد 2/381، وبهجة المجالس 1/168. ولم أقف لهذا الشاعر على ترجمة، سوى أنه كان واليا على أرمينية كما في البيان والتبيين 2/181، 182، والعقد الفريد 2/468، وأنشد المصنف في التلويح 57 بدلا من هذا الشاهد قول الشاعر:
قد جد أشياعكم فجدوا ما جد قوم قط إلا جدوا
2 في الفصيح 297، والتلويح 57: "من قوله".
3 النص في الصحاح (جدد) 2/453.
4 التهذيب 10/463، والصحاح 2/453 (جدد) .
5 هو: أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار العريان المازني البصري، من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة الموثوق بهم. ولد بمكة، ونشأ بالبصرة وتوفي بالكوفة سنة 154هـ.
أخبار النحويين البصريين 46، وطبقات الزبيدي 35، ومعرفة القراء 1/100، وغاية النهاية 1/388، وسير أعلام النبلاء 6/417.

منك، ونصبها على المصدر1. ومنه قول الأعشى2:
أجدك ودعت الصبى والولائدا
وأما الذي في أوله واو، فإن الواو واو القسم الخافضة دخلت على الجد الذي هو أبو الأب [94/أ] ، أو الحظ، فلذلك خفضت الدال، وبقيت الجيم مفتوحة على حالها، ومعناه: الحلف بجده الذي هو أبو أبيه، أو بحظه، وتقديره: وحق جدك. ومنه قول طرفة3:
وجدك لم أحفل متى قام عودي
(والوقر) 4 بالكسر: (الحمل) 5، وهو حمل جمل أو بغل

---

1 التهذيب 10/463، والصحاح 2/453 (جدد) ، وفي العين (جدد) 6/9: "ومن قال: أجدك بكسر الجيم، فإنه يستحلفه بجده وحقيقته، وإذا فتح الجيم استحلفه بجده، أي ببخته". ورأي سيبويه

في الكتاب 1/379 موافق لرأي أبي عمرو، وزاد بأن قال: "ولكنه لا يتصرف ولا تفارقه الإضافة، كما كان ذلك في لبيك ومعاذ الله". وينظر: شرح الحماسة للمرزوقي 2/875، وخبر قس بن ساعدة 174.

2 ديوانه 115، وعجزه:

وأصبحت بعد الجور فيهن قاصدا

ومثله قول الأعشى أيضا [ديوانه 187] :

أجدك لم تسمع وصاة محمد نبي الإله حين أوصى وشهدا

3 ديوانه 50، وصدره:

فلولا ثلاث هن من حاجة الفتى

4 إصلاح المنطق 4، وأدب الكاتب 323، والعين 5/206، 207، والجمهرة 2/796، والصحاح 2/848 (وقر) .

5 ومنه قوله تعالى: {فَالْحَامِلاتِ وِقْراً} سورة الذاريات 2.

(2/679)

أو حمار1. والجمع أوقار.

(والوقر) بالفتح: (الثقل في الأذن) . ولا يجمع، لأنه مصدر قولهم: وقرت أذنه على مالم يسم فاعله، توقر وقرا2، فهي موقورة. ومنه قوله تعالى: {كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرا} 3. والقاف من الثقل مفتوحة لا غير.

(واللحي بفتح اللام) 4: هو عظم الفك الذي فيه الأضراس والأسنان بلحمه وجلده، أو على الانفراد أيضا. (وثلاثة ألح5، واللحي) واللحي (الكثيرة) 6 بضم اللام وكسرها وكسر الحاء وتشديد الياء منهما.

(واللحية بكسر اللام) ، مع التأنيث: اسم الشعر الذي ينبت على

---

1 في الصحاح 2/848: "وأكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار، والوسق في حمل البعير".

2 في إصلاح المنطق 4: "ويقال أيضا: وقرت أذنه توقر وقرا" قال الجوهري: "وقياس مصدره التحريك، إلا أنه جاء بالتسكين". وفي العين 5/206: "وقرت أذني عن كذا تقر وقرا" جعله من باب وعد، فحذف الواو، لأن ثانيه مكسور، وينظر: المنصف 1/184، 185، والمختار (وقر) 732.

3 سورة لقمان 7.

4 والعامة تقول: "اللحى" بكسر اللام. ما تلحن فيه العامة 131، وإصلاح المنطق 163، وأدب الكاتب 388، وابن درستويه (160/أ) ، والزمخشري 325.

5 لجمع القلة.

6 خلق الإنسان لثابت 192.

اللحيين جميعا1. (وجمعها) لحي و (لحى) 2 بضم اللام وكسرها، مع القصر.
(والفل: الأرض التي لا نبات بها) 3. والجمع أفلال وفلال.
(وقوم فل) 4 بفتح الفاء: (أي منهزمون) . ولا يجمع، لأنه مصدر سمي به، وقد جمعه بعضهم، فقال: فلول5، وإنما جمعه لأنه وصف.
(ومرفق الإنسان مفتوح الميم) مكسور الفاء، (وإن شئت كسرت)

---

1 خلق الإنسان للأصمعي 176.
2 إصلاح المنطق 163، والعين 3/297، والصحاح 6/2480 (لحي) قال الفراء في جمع لحية ولحية: "وقد سمعنا لحي ولحي بالضم في هذين الحرفين خاصة، ولا يقاس عليهما إلا أن تسمع شيئا من بدوي فصيح فتقوله فتكتبه" المقصور والممدود (الذهبي) 9. وينظر: حروف المقصور والممدود 53، وليس في كلام العرب 162، وخلق الإنسان للحسن بن أحمد 268، وتثقيف اللسان 280، وتصحيح التصحيف 453، وشرح الكافية الشافية 4/1840.
3 إصلاح المنطق 24، 25، ديوان الأدب 3/10، 33، والجمهرة 1/162، والتهذيب 15/335، والصحاح 5/1793، والمقاييس 4/434 (فلل) قال ابن درستويه (160/ب) : "والعامة تفتح أول كل هذا، ولا تفرق بين الأرض والقوم".
4 إصلاح المنطق 24، 25، ديوان الأدب 3/10، 33، والجمهرة 1/162، والتهذيب 15/335، والصحاح 5/1793، والمقاييس 4/434 (فلل) قال ابن درستويه (160/ب) : "والعامة تفتح أول كل هذا، ولا تفرق بين الأرض والقوم".
5 وفلال أيضا. العين 8/316، والصحاح 5/1793 (فلل) .

الميم وفتحت الفاء1، وقد تقدم [94/ب] تفسيره في صدر هذا الباب. وجمعه مرافق.
(والمرفق) بكسر الميم وفتح الفاء2: (ما ارتفقت به) ، أي انتفعت. وجمعه مرافق أيضا.
(والنعمة) 3 بالفتح: (التنعم) ، وهو خفض العيش ولينه، والمسرة والنضرة. ولا جمع لها لأنها مصدر.
(والنعمة) 4 بالكسر: (اليد وما أنعم به عليك) ، أي أعطيت ورزقت من الخير والفضل. وجمعها القليل أنعم، والكثير النعم.
واليد هاهنا: بمعنى النعمة، تقول: لفلان علي فلان يد، أي نعمة

---

1 والعامة تقولهما جميعا بفتح الميم. أدب الكاتب 391، وابن درستويه (160/ب) . قلت: والذي عليه العامة ليس بخطأ، لأن المرفق من الأمر يجوز فيه ما جاز في المرفق من اليد وبه قرئ قوله تعالى:

{وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً} الكهف 16، وفي ذلك خلاف بين العلماء ينظر: معاني القرآن للفراء 2/136، واللأخفش 2/394، وللزجاج 2/372، ومجاز القرآن 1/395، والسبعة 388، والحجة لأبي علي 5/130، 131، وخلق الإنسان للأصمعي 205، وإعراب القرآن للنحاس 2/450، والاقتضاب 2/204ن والعين 5/149، والجمهرة 2/784، والتهذيب 9/112، والصحاح 4/1482 (رفق) .

2 والعامة تقولهما جميعا بفتح الميم. أدب الكاتب 391، وابن درستويه (160/ب) . قلت: والذي عليه العامة ليس بخطأ، لأن المرفق من الأمر يجوز فيه ما جاز في المرفق من اليد وبه قرئ قوله تعالى: {وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً} الكهف 16، وفي ذلك خلاف بين العلماء ينظر: معاني القرآن للفراء 2/136، واللأخفش 2/394، وللزجاج 2/372، ومجاز القرآن 1/395، والسبعة 388، والحجة لأبي علي 5/130، 131، وخلق الإنسان للأصمعي 205، وإعراب القرآن للنحاس 2/450، والاقتضاب 2/204ن والعين 5/149، والجمهرة 2/784، والتهذيب 9/112، والصحاح 4/1482 (رفق) .

3 والعامة تكسرهما جميعا ولا تفرق بينهما. ابن درستويه (161/أ) ، والزمخشري 327. وينظر: العين 2/161ن والجمهرة 2/953، والصحاح 5/2041، 2042، والمحكم 2/138 (نعم) .

4 والعامة تكسرهما جميعا ولا تفرق بينهما. ابن درستويه (161/أ) ، والزمخشري 327. وينظر: العين 2/161ن والجمهرة 2/953، والصحاح 5/2041، 2042، والمحكم 2/138 (نعم) .

وعطية وإفصال، وليس يراد بها في هذا الموضع الجارحة.

(والجنة) 1 بالكسر: (الجن والجنون أيضا) . ومنه قوله تعالى: {مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ} 2 أي من الجن، وهم نقيض الإنس، وقال: {أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ} 3 أي جنون، وهي العلة والمس من الجن.

(والجنة) بالفتح: (البستان) . والبستان: كل موضع فيه شجر أو نخل أو عنب، وربما اجتمعت هذه الأشياء في موضع فيسمى جنة، وربما انفرد ببعضها فيسمى جنة أيضا. وأصلها من الستر، لأن الموضع لا يسمى جنة حتى تستتر أرضه بالشجر أو النخل والكرم4 وغير ذلك من الإشجار التي تثمر ويأكل الناس ثمرها5. وجمعها جنات6. وقال تعالى: {أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ} 7، وقال

---

1 المثلث لابن السيد 1/417، وإكمال الإعلام 1/124، والعين 6/20، 22، والجمهرة 1/93، والتهذيب 496، 497، 501، والصحاح 5/2094، والمجمل 1/175، والمقاييس 1/421 (جنن) .

2 سورة الناس 6.

3 سورة المؤمنون 70ن وينظر: تفسير الطبري 18/42.

4 ش: "أو الكرم".

5 ينظر: الجمهرة 1/93، والمقاييس 1/421 (جنن) .
6 وجنان أيضا، قال ابن السيد: "والعامة توقع الجنان على الجنة الواحدة، وذلك خطأ" المثلث 1/417.
7 سورة البقرة 266.

تعالى: {وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ} 1 [95/أ] ، وقال تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ} 2 فسمى الكرم جنة ثم قال زهير في النخل3:
كأن عيني في غربي مقتلة ... من النواضح تسقي جنة سحقا
الغربان: الدلوان الضخمتان. والمقتلة: الناقة التي قد قتلت بالعمل فذلت. والنواضح: جمع ناضح، وهو الذي يستقي، يقول كأن عيني من كثرة دموعهما في غربي ناقة ناضح. والسحق: النخل الطوال، واحدتها سحوق، مثل صبور وصبر.
وأما البستان: فهو فارسي معرب4. وجمعه بساتين.
(والجنة) بالضم: (السلاح) ، وهو كل ما استتر به من السلاح. والجمع جنن. والسلاح: اسم لا يستعد للحرب من آلتها

من
1 سورة الرعد 4. وضبط المصنف آخر "وزرع، ونخيل" بالضم والكسر وكتب فوقهما "معا" إشارة إلى أن فيهما قراءتين، وهما قراءتان سبعيتان. ينظر: السبعة 356، وعلل القراءات 1/281، والحجة لأبي علي 6/5.
2 سورة الكهف 32.
3 ديوانه 41.
4 المعرب 53، وشفاء الغليل 157، والجمهرة 3/1324، والقاموس 1523. وفي المصباح 19: "قال الفراء: عربي، وقال بعضهم: رومي معرب" فلم يقطع فيه برأي.

حديد وغيره1.
(والعلاقة بالكسر: علاقة السوط ونحوه) 2، وهي ما يكون في طرفه من سير أو خيط يعلق به. وجمعها علاقات وعلائق. والسوط: معروف، وهو ما يضرب به الإنسان والدابة. وجمعه أسواط وسياط.

(وعلاقة الحب بالفتح) 3: وهي مصدر علقت فلانة علاقة، أي أحببتها محبة شديدة، أو علقت هي بقلبي علاقة، أي تشبثت به. وقال ذو الرمة4:

وقد علقت مي بقلبي علاقة
بطيئا على مر الليالي انحلالها

[95/ب] ولا يجمع هذا لأنه مصدر5.

(حمالة السيف بالكسر) 6 وهي سيره الذي يحمل به ويتقلد.

---

1 ش: "أو غيره".

2 أدب الكاتب 318، والجمهرة 2/940ن والتهذيب 1/244، والصحاح 4/1531، والمجمل 2/627، والمقاييس 4/127، والمحكم 1/121-123 (علق) .

3 قال ابن درستويه (161/ب) : "والعامة تكسرهما جميعا، ولا تفرق بين المصدر وغيره"، وحكى اللحياني عن الكسائي: لها في قلبي علاقة حب، وعلاقة حب قال: ولم يعرف الأصمعي: علاقة حب بالكسر. المحكم 1/122. وينظر: القاموس (علق) 1176.

4 ديوانه 1/506، وفيه: "على مر الشهور".

5 وربما قالوا: عَلاقات. الجبان 237.

6 والعامة تقول: "حمالة السيف" بالفتح. ابن درستويه (162/ب) . وينظر: أدب الكاتب 309، والعين 3/241، والجمهرة 1/566، 567، والتهذيب 5/92، والصحاح 4/1678 (حمل) .

والجمع حمائل1.

(والحمالة) بالفتح: (ما لزمك من غرم في دية) ، لأنك احتملته، وهي الغرامة التي تلزم في الديات. والجمع الحمالات والحمائل أيضا.

(والإمارة) 2 بالكسر: (الولاية) . ولا يجمع لأنه مصدر. تقول: أمر فلان بالفتح، يأمر إمارة3، إذا صار أميرا، ويقال: هو أمير بين الإمارة، ووال بين الولاية.

(والأمارة) 4 بالفتح: (العلامة) . وجمعها أمارات وأمائر. وقال الأفوه الأودي5:

أمارة الغي أن تلقى الجميع لدى الـ ... إبرام للأمر والأذناب أكتاد

---

1 وقال الأصمعي: حمائل السيف لا واحد لها م لفظها. وإنما واحدها محمل. الصحاح 4/1678.

2 العين 8/299، والتهذيب 15/292، 293، والصحاح 2/581، 582، والمصباح 9 (أمر) .

3 وامرة أيضا. اللسان (أمر) 4/31.

4 والعامة تقول: "الإمارة" بالكسر. ابن درستويه (162/ب) ، ولحن العامة 67، وتثقيف اللسان 150، والمدخل إلى تقويم اللسان 203، وتصحيح التصحيف 126.

5 ديوانه 10. والأفوه الأودي هو: أبو ربيعة صلاءة بن عمرو بن مالك، من سعد العشيرة من

مذحج، ولقب بالأفوه، لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان، شاعر جاهلي قديم يماني، قيل إنه أول من قصد القصيد، كان سيد قومه، وأحد الشعراء الحكماء في عصره، توفي نحو سنة 50 قبل الهجرة. الشعر والشعراء 1/149، والأغاني 12/169، ونسب معد 1/323ن واللآلي 1/365، والمذاكرة في ألقاب الشعراء 38.

(2/686)

الأكتاد: جمع كتد بفتح الكاف والتاء: وهو ما بين الكتفين1، يقول: صار الذنب رأسا، يريد صار التابع سيدا.
(ولك علي أمرة مطاعة بالفتح) 2: وهي المرة الواحدة من الأمر.
(والإمرة) بالكسر: (الإمارة) بعينها، كالكتبة والكتابة، والحجبة والحجابة، يقال: ما لك في الإمرة والإمارة خير.
(وتقول: هي بضعة من لحم) 3، بفتح الباء وسكون الضاد: أي قطعة واحدة منه. وجمعها بضعات بفتح الضاد، وبضع [أيضا] 4 بسكونها، مثل تمرة وتمر، وبضع أيضا بكسر الباء وفتح الضاد، مثل بدرة وبدر5.
(وهم بضعة عشر رجلا) [96/أ] بكسر الباء6: لما بين اثني عشر

---

1 ويقال له: الكاهل. خلق الإنسان للأصمعي 203، 210.
2 والعامة تقول: "لك علي إمرة مطاعة" بكسر الهمزة. إصلاح المنطق 165، وأدب الكاتب 388ن وابن درستويه (162/ب) .
3 والعامة تقول: "هي بضعة من لحم" بكسر الباء. أدب الكاتب 388، وابن درستويه (163/أ) ، وتثقيف اللسان 151ن وتقويم اللسان 80، وتصحيح التصحيف 160، وقد تكسر الباء. النهاية 1/133، والقاموس 909 (بضع) .
4 استدركه المصنف في الحاشية.
5 وبضعة وبضاع، مثل صحفة وصحاف. التهذيب (بضع) 1/487.
6 وقد تفتح. إصلاح المنطق 30، والصحاح 3/1186، والمحكم 1/259، والنهاية 1/133، والمصباح 20 (بضع) .

(2/687)

إلى تسعة عشر، فإن حذفت الهاء من بضعة وزدتها على عشر كان للمؤنث1، تقول: بضع عشرة امرأة. وقيل: البضعة بالهاء، يقال لعدد المذكر، والبضع لعدد المؤنث2، وهما اسمان كني بهما عن بعض العدد الذي دون العقد، وهو الواحد إلى التسعة3، تقول: بضعة رجال، وبضع نسوة، وبضعة

عشر رجلا، وبضع عشرة امرأة.
(وفي الدين والأمر عوج) 4 بكسر العين: أي اعوجاج اليس بمستقيم، وهو من الانعطاف والانحناء.
وقال تعالى: {وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا} 5، وقال: {تَبْغُونَهَا عِوَجاً} 6.
(وفي العصا عوج) 7 بفتح العين: أي انعطاف وانحناء.

---

1 ش: "لمؤنث".
2 الزاهر 2/355. وينظر: الصحاح (بضع) 3/1186.
3 معاني القرآن للفراء 2/46. وقيل: من الثلاثة إلى ما دون العشرة، وقيل غير ذلك. ينظر: الزاهر 2/354، 355، وتفسير القرطبي 9/129، والعين 1/286، والتهذيب 1/488 (بضع) .
4 إصلاح المنطق 164، وأدب الكاتب 314ن والتهذيب 3/47، والصحاح 1/331، والمقاييس 4/180 (عوج) . وفي الجمهرة (عوج) 1/486: "العوج: مصدر عوج يعوج عوجا، لما رأيته بعينك. والعوج: ما لم تره بعينك، مثل العوج في الدين وغيره".
5 سورة الكهف 1.
6 سورة آل عمران 99.
7 في الفصيح 298، والتلويح 58: "وفي العصا ونحوها عوج".

(والثفال) 1 بالكسر: (جلد أو كساء يوضع تحت الرحى) ، رحى اليد عند الطحن، (فيقع عليه الدقيق) 2. وقال ذو الرمة3:
إذا شاء بعض الليل حفت لجرسه ... حفيف رحى من جلد عود ثفالها
وجمعه القليل أثفلة، والكثير ثفل بضم الثاء والفاء.
(والثفال) بالفتح: (البعير البطيء) في السير4. وجمعه أثفلة في القليل5، وثفل في الكثير أيضا. وأنشد الفراء6 حجة على قول من قال: "كلا جاريتيك قامت":
كلا عقبيه قد تشعث رأسها ... من الضرب في جنبي ثفال مباشر

---

1 ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل 103، وشرح معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان 63 والعين 8/227، والتهذيب 15/90، والمخيط 10/148، والصحاح 4/1646، والمقاييس 1/380 (ثفل) .
2 قال علي بن حمزة في التنبيهات 182: "الوجه يقع عليه الحب، ولو كان إنما يقع عليه الدقيق لم يقل زهير:
فتعرككم عرك الرحى بثفالها
وهذا منه خرق للإجماع، وللفاضل عبد العزيز الميمني رحمه الله رد جيد عليه في حاشية التنبيهات.
3 ديوانه 1/537، والبيت في صفة أفعى. وحفت لجرسه: أي تحركت لصوت الصائد. والعود: البعير

المسن. عن شرحه بالديوان.
4 الإبل 106.
5 وثقالات أيضا. الجبان 238.
6 معاني القرآن 2/143، والبيت بلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري 2/293.

(2/689)

[96/ب] (واللقاح) 1 بالفتح: (مصدر لقحت الأنثى) 2 تلقح، إذا حبلت وقبلت ماء الفحل.
(وحي لقاح) 3 بالفتح أيضا: (إذا لم يدينوا للملوك، ولم يصبهم سباء في الجاهلية) ، كقريش ونحوهم4، ولم يطيعوا من غيرهم أحدا.
والحي: القبيلة. والجمع أحياء.
وقوله: "لم يدينوا" معناه: لم يذلوا، ولم يخضعوا.
والسباء: مصدر سبيت القوم، أي أسرتهم وأخذتهم. وقال الشاعر5:

---

1 تثقيف اللسان 405ن والعين 3/47، والجمهرة 1/559، والتهذيب 4/51ن 52، 54ن والمحكم 3/8–10 (لقح) .
2 في الفصيح 298: "مصدر لقحت الأنثى لقاحا".
3 قال ابن درستويه (163/ب) : "والعامة لا تعرف الحي اللحقاح لا بالفتح، ولا بالكسر، وتعرف ألبان اللقاح" وفي المحكم 3/10: "قال ثعلب: الحي اللقاح، مشتق من لقاح الناقة، لأن الناقة إذا لقحت لم تطاوع الفحل". وهو شاذ عن أصل اشتقاق هذا الباب في المقاييس (لقح) 5/262.
4 في الديباج لأبي عبيدة 118: "اللقاح قريش، وهوازن، وتيم، والرباب، وحنيفة، وإنما سموا لقاحا لأنهم لم يدينوا للملوك". وأنشد المصنف في التلويح 58:
لعمر أبيك والأنباء تنمي لنعم الحي في الجلى رياح
أبوا دين الملوك فهم لقاح إذا هيجوا إلى حرب أشاحوا
وينظر: نشوة الطرب 1/322، والمحكم 3/10، واللسان 2/583 (لقح) .
5 هو زهير، والبيت في ديوانه 33 وفيه: "لحي حلال يعصم ... " وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه.

(2/690)

لحي لقاح يعظم الناس أمرهم ... إذا نزلت إحدى الليالي بمعظم
(واللقاح) بالكسر: (جمع لقحة، وإن شئت لقوح) ، وهما بمعنى واحد، (وهي) الناقة (التي نتجت، وهي لقوح شهرين أو ثلاثة، ثم هي لبون بعد ذلك) 1، أي أن الناقة تسمى لقوحا شهرين أو ثلاثة2 بعد نتاجها، ثم تسمى بعد ذلك لبونا، وسواء كان لبنها غزيرا أو قليلا، فهي لبون3. وقال الشاعر4

في اللقاح:
ألسنا المكرمين لمن أتانا ... إذا ما حادرت خور اللقاح
الخور: الغزيرات، أي الكثيرات اللبن من الإبل، وحادرت: منعت الدر، وهو اللبن. وتجمع اللقحة أيضا على لقح، مثل قربة وقرب، وتجمع اللقوح أيضا على لقائح5.
(والخرق) 6 بكسر الخاء، (من [الرجال: الذي يتخرق بالمعروف) ، أي يتوسع بالعطاء والبذل، وهو السخي الكريم. وجمعه أخراق

---

1 عن أبي عمرو في الصحاح 1/401.
2 قوله: "التي نتجت ... أو ثلاثة" ساقط من ش.
3 ينظر: الإبل 76، 142.
4 هو الأعشى، والبيت في ديوانه 395.
5 وعلى لقح أيضا. العين 3/47، والمحكم 3/8 (لقح) .
6 إصلاح المنطق 14، والجمهرة 1/590، والتهذيب 7/21، 23، والصحاح 4/1466، 1467، والمقاييس 2/172، والمحكم 4/386 (خرق) .

وخروق1.
(والخرق) بفتح الخاء (من] 2 الأرض: الذي يتخرق في الفلاة) ، أي يتسع. (وبعضهم يقول: الخرق [97/أ] الذي تنخرق فيه الريح) 3 أي تهب فيه لسعته.
والفلاة: المفازة. وجمعها فلا مقصور4، وفلوات. والمفازة: واحدة المفاوز، وسميت بذلك على طريق التفاؤل لها بالسلامة والفوز، من فاز يفوز فوزا، إذا نجا، لأنها مهلكة، كما قالوا للديغ: سليم5. وقال ابن الأعرابي: سميت مفازة، لأنها مهلكة من فوز، إذا هلك6. وقال النضر بن شميل: الفلاة: التي لا ماء بها ولا أنيس، وإن كانت مكلئة. قال: والمفازة الفلاة التي لا ماء بها إذا كانت الأرض ليلتين فما زاد على ذلك7.

---

1 وخراق أيضا على غير قياس. الجبان 239.
2 ما بين المعكوفين استدركه المصنف في الحاشية.
3 العين 4/149، والجمهرة 1/590، والصحاح 4/1466 (خرق) . وجمعه في هذين الأخيرين "خروق" أيضا.
4 المقصور والممدود للفراء 70.
5 الأضداد للأصمعي 38، وعنه في الأضداد لابن الأنباري 105، والزاهر 1/551.
6 الأضداد لابن الأنباري 105، والزاهر 1/552، والصحاح (فوز) 3/890.
7 القول بخلاف يسير في التهذيب 13/264، 15/375 (فوز، فلا) وفيه أيضا عن ابن شميل:

"أرض مكلئة: وهي التي قد شبع إبلها، وما لم تشبع الإبل لم يعدوه إعشابا ولا إكلاء، وإن شبعت الغنم، والمكلئة والكلئة واحد".

(2/692)

(وعدل الشيء) بالكسر: (مثله) من جنسه، تقول: عندي عدل غلامك بالكسر: أي عندي غلام مثله. وجمعه أعدال. ومنه قولهم في الدعاء: "لا عدل لك"1 أي لا مثل لك ولا نظير، ومنه سمي عدلا الحمل، لأن أحدهما قد سوي بالآخر.
(والعدل) بالفتح: (القيمة) وهي مثله أيضا، إلا أنها من غير جنسه، تقول: عندي عدل غلامك بالفتح: أي عندي قيمته2. وجمعه عدول. وقيل: قيمة الشيء أقصى ثمنه3.

---

1 في الأساس (عدل) 295: "وتقول العرب: اللهم لا عدل لك"، وينظر: شأن الدعاء للخطابي 62.
2إلى هنا بخلاف يسير في معاني القرآن للفراء 1/320، وفيه "وربما قال بعض العرب: عدله، وكأنه منهم غلط لتقارب معنى العدل من العدل". ونقل الزجاج في معانيه 2/208 قول الفراء في التفريق بين" العَدل والعِدل" وقال: " قال البصريون: العَدل والعِدل في معنى المثل، والمعنى واحد كان من الجنس أو من غير الجنس ... ولم يقولوا إن العرب غلطت، وليس إذا أخطأ مخطئ يوجب أن تقول إن بعض العرب غلط" وينظر: معاني القرآن للأخفش 1/265، وأدب الكاتب 309، والاقتضاب 2/139، والجمهرة 2/663، والتهذيب 2/209، والصحاح 5/1761، والمحكم 2/10، 11 (عدل).
3 التهذيب (قوم) 9/362.

(2/693)

باب المضموم أوله

قال أبو سهل: ذكر أبو العباس ثعلب – رحمه الله – في هذا [97/ب] الباب أحد عشر فصلا خارجة عن ترجمته، والعامة لا تغلط في الحرف الأول منها، لأنها تضم أوائلها كلها، كما تتكلم بها العرب، وإنما تغلط في الحرف الثاني منها.
فمنها ثلاثة فصول تضم العرب الحرف الثاني منها، والعامة تخالفها في ذلك، وهي الجدد، والجبن، والعنق.
ومنها ثلاثة فصول أيضا تفتح العرب الحرف الثاني منها، والعامة تخالفها، وهي التخمة، والتؤدة، واللقطة.
ومنها ثلاثة فصول – وفي بعض النسخ خمسة فصول – تفتح العرب الحرف الثاني منها أيضا، فيكون

ذلك علامة للفاعل، فإذا سكنته جعلت تسكينه علامة للمفعول، والعامة لا تفرق بينها1، وهي رجل لعنة، وضحكة، وهزأة، وسخرة، وخدعة. وأنا أذكر تفسير جميعها في مواضعها من الباب إن شاء الله.
(تقول: لمن اللعبة) 2 بضم اللام وسكون العين: إذا سألت عن

---

1 ش: "بينهما".
2 والعامة تقول: "لمن اللعبة" بالكسر. إصلاح المنطق 166، وأدب الكاتب 395، وابن درستويه (165/أ) وينظر: التهذيب 2/410، والصحاح 1/219 (لعب) .

الشيء الذي يلعب به كالشطرنج والنرد1 وأشباههما، وعن كل شيء ملعوب به مما تلعب به الجواري من العاج والعظام والخشب وغير ذلك مما يجسد، فكل شيء من ذلك لعبة بالضم. وهي فعلة بمعنى مفعول، كالغرفة بمعنى المغروف. وجمعها لعب بفتح العين. [98/أ] وإذا سألت عن الذي يبتدئ باللعب بالشطرنج أو غيره، أو عمن وجب له اللعب، أو عن الذي لعب مرة واحدة، فتحت اللام لا غير، فقلت: لمن اللعبة، وهي اسم المرة الواحدة، وهي لعبة لك ولعبة لملاعبك بالفتح2.
(وهي القلفة والجلدة) 3: وهما بمعنى واحد، وهما ما يقطعه الخاتن من زب الغلام. وجمعها قلف وجلد، مثل غرفة وغرف، وإن جمعتهما جمع السلامة قلت: قلفات وجلدات بضم اللام، مثل ظلمات وغرفات، وإن شئت فتحتها، وإن شئت أسكنتها.
(وتقول: اللهم ارفع عنا هذه الضغطة) 4: للشدة والقحط والمشقة

---

1 النرد: لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين، تعتمد على الحظ، وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص، وتعرف عند العامة في مصر بالطاولة، فارسي معرب. ينظر: اللسان 3/421، والمعجم الوسيط 2/912 (نرد) .
2 في ابن درستويه (165/أ) : "وهي لعبة لك، ولعبة لملاعبك".
3 والعامة تقول: "القلفة" بالفتح، والجلدة بالكسر. ابن درستويه (165/أ) . وفي خلق الإنسان للأصمعي 222: "القلفة" بفتح القاف واللام، وفي الجمهرة (قلف) 2/965: "القلفة" بفتح القاف وسكون اللام. وينظر: خلق الإنسان لثابت 279، والمحكم (قلف) 6/254.
4 العين 4/363، والصحاح 3/1140، والمقاييس 3/365 (ضغط) .

والضيقة والجور وأشباهها. وجمعها ضغط بضم الضاد وفتح العين، مثل غرف.
(وأنا على طمأنينة) 1 بهمزة ونونين بينهما ياء: أي سكون وهدوء للأمن أو العافية. وهو مصدر

بمعنى الاطمئنان، تقول: اطمأن يطمئن اطمئنانا وطمأنينة، فهو مطمئن. وقال الله عز وجل: {فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ} 2 أي أمنتم وهدأتم لزوال الخوف.
(وأجد قشعريرة) 3 بضم القاف وفتح الشين وسكون العين: وهي تجمع يجده الإنسان في جلده [98/ب] ، وتغير من قيام شعره، ونفضة تلحقه من فزع أو برد. وهي مصدر أيضا4 بمعنى الاقشعرار، يقال: اقشعر يقشعر اقشعرارا وقشعريرة، فهو مقشعر.
(وعود أسر) بضم الهمزة وسكون السين: وهو الذي يوضع على بطن المأسور، والمأسور هاهنا: هو الذي قد احتبس بوله من الناس والدواب، فلم يخرج. (والأسر) بضم الهمزة وسكون السين: (احتباس البول) 5.

---

1 الجمهرة 2/1089، والصحاح 6/2158 (طمن) .
2 سورة النساء 103، وينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة 135، والمفردات 524.
3 العين 2/287، والصحاح 2/792، والمحكم /284 (قشعر) .
4 الطمأنينة والقشعريرة اسمان وليس بمصدرين، وضعا موضع الاطمئنان والإقشعرار، وهما المصدران كما ذكر المصنف في تصريفهما.
5 أدب الكاتب 172، والفرق لثابت 38.

(والحصر) مثله في الوزن: (احتباس البطن) 1، أي الغائط. ويقال منهما: قد أسر الرجل فهو مأسور، وحصر فهو محصور. والعامة تقول: "عود يسر" بالياء2، وإن كان له وجه من الاشتقاق، فهو مخالف لما ورد به السماع عن العرب. ورأيت في نسخ منها نسخة أبي سعيد السيرافي "عود أسر" مشكولة السين بعلامة الضمة، وهو غلط، والصواب تسكينها.
(واجعله منك على ذكر) 3 بسكون الكاف: أي حفظ وتذكر، أي لا تنسه.
(وثياب جدد) بضم الدال: وهو جمع جديد، كسرير وسرر، ومعناها: التي قطعها النساج من منواله أو فرغ منها الخياط، ولم تبتذل باللباس. والعامة تفتح الدال، فتقول: جدد4، وقد تلكم بهذه اللغة

---

1 أدب الكاتب 172، والفرق لثابت 38.
2 إصلاح المنطق 147، وأدب الكاتب 370، وابن درستويه (166/أ) ، والتهذيب 13/62، والجمهرة 2/725، والصحاح 2/578، والأساس 6 (يسر) . وحكى الأزهري في التهذيب 13/61 عن ابن الأعرابي: "هذا عود أسر ويسر" وينظر: الفرق لثابت 38، والقاموس (أسر) 437.
3 والعامة تقول: "على ذكر" بكسر الذال، وهما لغتان عند أبي عبيدة، والضم أعلى عند ابن دريد. وخص الخليل والفراء الذكر بالكسر لما ذكرته بلسانك، والذكر بالضم للشيء المحفوظ بالقلب. إصلاح المنطق 168، وأدب الكاتب 396، والعين 5/346، والتهذيب 10/162، والجمهرة

2/694 (ذكر) وفي طبعة العين كلاهما بالكسر، وهو وهم من المحقق، ونقل ابن درستويه (166/ب) عن الخليل الصواب ونص على الضبط.
4 ما تلحن فيه العامة 126، وإصلاح المنطق 167، وأدب الكاتب 394، وتثقيف اللسان 300، وتقويم اللسان 90، وتصحيح التصحيف 210.

(2/697)

بعض العرب1، فقالوا: جدد [99/أ] وسرر بفتح الدال والراء، استثقالا للضمة2، وليس هذا بالجيد، لاشتباهه بغيره وإلباسه به، لأن الجدد بفتح الدال، جمع جدة، وهي الطريقة التي تخالف لون معظم الشيء. ومنه قوله تعالى: {وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ} 3، أي طرائق تخالف لون الجبال.
والسرر بفتح الراء: جمع سرة، فجعلت العرب ختلاف الحركات في أوائل الكلم وأوساطها دليلا على اختلاف معانيها، ولولا ذلك لالتبس بعضها ببعض.
(وهو الفلفل) 4: لهذا الحب المعروف من الأبازير5، والواحدة

---

1 تكلم بها الصبيون، وبعض كلب. ينظر: البارع 572، والبحر المحيط 9/100، 10/79، والدر المصون 9/303، 10/198.
2 قال أبو العباس المبرد في الكامل 1/255: "فما كان من المضاعف جاز فيه خاصة أن تبدل من ضمته فتحه، لأن التضعيف مستثقل، والفتحة أخف من الضمة، فيجوز أن يمال إليها استخفافا، فيقال: جدد وسرر، ولا يجوز هذا في مثل قضيب، لأنه ليس بمضاعف، وقد قرأ بعض القراء {عَلَى سُرَرٍ مَوْضُونَةٍ} سورة الواقعة 15، وينظر: الاقتضاب 2/210، والدر المصون 10/198، والصحاح (سرر) 2/682.
3 سورة فاطر 27، وينظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة 361.
4 والعامة تقول: "الفلفل" بكسر الفاءين. إصلاح المنطق 166، وأدب الكاتب 395، وتقويم اللسان 144، وليس بلحن، ولكن الضم أكثر وأعرف وأفصح في: ابن درستويه (167/أ) ، وتثقيف اللسان 276، وتصحيح التصحيف 408، والمدخل إلى تقويم اللسان 109. والعامة لا تزال إلى اليوم تقوله بالكسر.
5 ش: "الأبزار" وهو نبات هندي، ولا ينبت بأرض العرب، شجره مثل شجر الرمان سواء، وثمره شبيه باللوبيا في جوفها حب صغار، إذا نضج اسود. ينظر: الجامع لابن البيطار 2/227، واللسان 11/532، والقاموس 1349 (فلفل) .

(2/698)

فلفلة. وهو أعجمي معرب1.
(وأتى أهله طروقا) 2: إذا جاءهم من سفره ليلا. وهو مصدر طرقهم يطرقهم طرقا وطروقا، فهو طارق.
(وهي العنق) بضم النون، وبعض العامة يسكنها، وبعضهم يفتحها، وهما عند العرب لغتان أيضا، إلا أن الأفصح ضم النون3. والعنق مؤنثة، وقد تذكر، فيقال: هي العنق وهو العنق4. والجمع أعناق. وهو اسم لما بين الرأس والبدن من سائر الحيوان5.
(وهو عنوان الكتاب) 6: معروف، وهو اسم صاحبه، أوغيره

---

1 معرب "بلبل" بالفارسية. ينظر: شفاء الغليل 388، وقصد السبيل 2/342، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة 121، واللسان (فلفل) 11/532.
2 والعامة تقوله بفتح الطاء. ابن درستويه (167/أ) . وينظر: إصلاح المنطق 239، والجمهرة 2/756، والصحاح 4/1515 (طرق) .
3 لم أجد في الأصول اللغوية من ذكر "العنق" بضم العين وفتح النون إلا في القاموس (عنق) 1178، وذكرها الجبان أيضا 242 وهي من لحن العامة عند ابن درستويه (167/ب) ، وفي تثقيف اللسان 300، وأما تسكين النون فهي لغة بني تميم وربيعة، وأفصحهما "العنق" بالضم، كما ذكر المصنف، وهي لغة الحجاز وبني أسد. المصباح (عنق) 164، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى 311. وينظر: العين 1/168، والجمهرة 2/942، والصحاح 4/1533 (عنق) .
4 في الجمهرة 2/942 عن الأصمعي: "من قال عنق ذكر، ومن قال عنق أنث". وينظر: المذكر والمؤنث للفراء 64ظن ولابن الأنباري 1/360، وأدب الكاتب 288، والتكملة لأبي علي 392، والمخصص 17/11، 12، والعين 1/168، والصحاح 4/1533 (عنق) .
5 خلق الإنسان للأصمعي 198، ولثابت 200، وللحسن بن أحمد 198.
6 قال ابن درستويه (167/ب) : "إنما ذكره لأن العامة تقول: علوان باللام، وقد علونته، وهي لغة قليل".

الذي يكتب على ظاهره. وأصله العلامة، فكأن ذلك علامة لمعرفة صاحبه. وفيه لغات أخر1، أذكرها لك [99/ب] في "شرح الكتاب" إن شاء الله. وقال الشاعر2:
لمن طلل كعنوان الكتاب
وقال أبو الأسود3:
نظرت إلى عنوانه فنبذته ... كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا
وجمعه عنوانات وعناوين. وقد عنونت الكتاب، إذا كتبت على

---

1 ذكروا فيه ست لغات هي: عنوان، وعنوان، وعنيان، وعنيان، وعلوان، وعلوان، وينظر: الغريب

المصنف (215/أ) ، وأدب الكاتب 574، والقلب والإبدال 8، والإبدال لأبي الطيب 2/397، والمدخل إلى تقويم اللسان 152، وفي أصول الكلمات 261–362، واللسان (عنن) 13/294، (عنا) 15/106.

2 الشاهد لأبي داود الرؤاسي في: معجم ما استعجم 1/175، والأمكنة والمياه (16/أ) ، والمحكم 4/212، واللسان 1/396، 10/334، 13/294، والتاج 1/259، 7/63، 9/283. ونسبه الجوهري في الصحاح (عنن) 6/2168إلى أنس بن ضب، وقال إنه جاهلي. وعجزه:

ببطن أواق أو قرن الذهاب

وأواق، والذهاب: موضعان. ينظر مصادر الشاهد.

3 ديوانه 82.

وأبو الأسود هو: ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني، من كبار التابعين، ولي إمارة البصرة في عهد علي رضي الله عنه، كان فقيها شاعرا، وهو أول من وضع أصول علم النحو بإشارة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأول من نقط المصحف الشريف، توفي بالبصرة سنة 69هـ.

أخبار النحويين البصريين 33–37، وإنباه الرواة 1/39–58، والإصابة 2/232.

ظهره ما يعرف به.

(وطفت بالبيت أسبوعا 1، وثلاثة أسابيع) : يعني2 بيت الله الحرام، وهو الكعبة. والأسبوع في هذا أفعول من السبعة، أي طفت سبعة أشواط. ويبتدئ الطائف بالبيت في كل شوط من ركنه من عند الحجر الأسود، فيطوف حوالي الكعبة، أي يدور، وهي على شماله حتى ينتهي إلى الحجر أيضا، فلا يزال كذلك حتى يطوف سبعة أشواط، فهذا هو الأسبوع. والشوط كل مرة، وكل طوفة يبتدأ بالطواف من الحجر الأسود حتى ينتهي إليه، ولذلك قال: ثلاثة أسابيع، فجاء بالهاء في العدد، لأنه لمذكر، وأراد الأشواط، لأن واحدها شوط، ولم يرد المرات ولا الطوفات، ولو أراد ذلك لقال: ثلاث أسابيع بحذف الهاء.

(وعقدت العقدة3 بأنشوطة) 4 على أفعولة، وجمعها أنشوطات [100/أ] وأناشيط ونشط بضم النون والشين: وهي عقدة يسهل انحلالها

---

1 والعامة تقول: "سبوع" بغير الهمز. ابن درستويه (168/أ) ، وتقويم اللسان 63، وتصحيح التصحيف 306، وهما لغتان في: الجمهرة 1/337، والتهذيب 2/115ن والمحكم 1/315 (سبع) .

2 ش: "تعنى".

3 في الفصيح 229، والتلويح 61: "العقد"، وهي بالتاء أيضا في ابن ناقيا 2/269. وفي المرزوقي (130/ب) ، وابن هشام 157: "وعقدت الحبل بأنشوطة".

4 والعامة تقول: "نشوطة" بغير همز، ابن درستويه (168/أ) . وينظر: أدب الكاتب 348، والصحاح (نشط) 3/1164.

(2/701)

تنحل بجذبة واحدة، مثل عقدة التكة. يقال منه1: نشطت الحبل أنشطه نشطا، على مثال ضربت أضرب ضربا، أي عقدته أنشوطة، وأنشطته إنشاطا، أي حللته2. يقال: "كأنما أنشط من عقال"3. ويقال للعقد الذي لا يسهل انحلاله: أربة بضم أولها، وجمعها أرب على مثال عقدة وعقد، وقد أربت العقدة بالتشديد تأريبا، إذا شددتها شدا يعسر انحلالها4.

(وقدح نضار) 5 برفعهما وتنوينهما، تجعل نضارا صفة لقدح، وإن شئت أضفت قدحا إلى نضار، فتحذف التنوين من قدح وتخفض نضارا، فتقول: قدح نضار. والنضار6: ضرب من الخشب أصفر اللون، يكون بالغور، يقال: إنه الأثل تتخذ منه الأقداح وغيرها7.

(وهو الجبن: للذي يؤكل) بضم الباء، (وكذلك من الجبان)

---

1 "يقال منه" ساقط من ش.

2 أدب الكاتب 463.

3 مجمع الأمثال 3/5، وشرح المقامات للرازي 2/645 والعين 6/238، والصحاح 3/1164، والأساس 457، واللسان 7/414 (نشط) .

4 الجمهرة 2/1020، والصحاح 1/87 (أرب) .

5 والعامة تقول: "قدح نضار" بكسر النون. إصلاح المنطق 16، وأدب الكاتب 396، وابن درستويه (168/ب) . وحكى أبو حنيفة وكراع "نضار" بكسر النون. المنتخب 1/281، والمخصص 11/187، وابن هشام 157، واللسان (نضر) 5/214

6 العين 7/26، والصحاح 2/830 (نضر) ، وفي التلويح 61: "وهو شجر النبع، وإياه عنى إبراهيم النخعي، وهو أحد التابعين بقوله: لا بأس بأن يشرب في قدح النضار" وينظر: النهاية 5/71.

7 العين 7/26، والصحاح 2/830 (نضر) ، وفي التلويح 61: "وهو شجر النبع، وإياه عنى إبراهيم النخعي، وهو أحد التابعين بقوله: لا بأس بأن يشرب في قدح النضار" وينظر: النهاية 5/71.

(2/702)

أيضا. والعامة تسكن الباء منهما، وليس ذلك بخطأ، وهما لغتان جيدتان1، يقال: جبان بين الجبن والجبن، إلا أن الاختيار فيما يؤكل ضم الباء، وفي الجبان تسكينها. والجبن: معناه معروف عند العامة، وهو اللبن المجمد، وفيه [100/ب] لغتان أخريان2 أذكرهما لك في "الشرح"3 إن شاء الله، والجبان: الفزع، والجبن: الفزع والنكول عن الأشياء.

وتقول: (كنا في رفقة عظيمة) 4، وجمعهما رفق بفتح الفاء، مثل غرف، ورفاق بكسر الراء5. وقال الخليل: الرفقة: اسم للجماعة

---

1 والجبن بضم الباء وتشديد النون، لغة ثالثة، وهي أفصح الثلاث على ما حكاه الكسائي في ما تلحن فيه العامة 127، وعلي بن حمزة في التنبيهات 183. ولا تشدد النون إلا في ضرورة الشعر في أدب الكاتب 382، وأجودها سكون الباء، والتشديد أقلها أو للضرورة عن يونس في المصباح (جبن) 35. وينظر: إصلاح المنطق 118، والاقتضاب 2/188، والمدخل إلى تقويم اللسان 116، والجمهرة 1/271، والصحاح 5/2090 (جبن) .

2 إحداهما الجبن بالضم والتشديد على ما تقدم ذكره، والأخرى "الجبنن" بضم الجيم وتسكين الباء ونونين أخرهما بالتشديد. وهي لغة رابعة ذكرها الجبان 243 ولم أجدها عند غيره.

3 ش: "شرح الكتاب".

4 والعامة تقول: "رفقة" بكسر الراء. ما تلحن فيه العامة 114، وابن درستويه (168/ب) وتثقيف اللسان 277، وتصحيح التصحيف 285، والكسر لغة قيس، والضم لغة تميم في إصلاح المنطق 115، 166، والمصباح (رفق) 89. وينظر: أدب الكاتب 423، 540، والصحاح (رفق) 4/1482.

5 في المحكم (رفق) 6/233: "الرفقة جمع رفيق، والرفقة اسم للجمع، والجمع رفق، ورفق، ورفاق". وفي شرح المقامات للرازي 2/546 الرفاق جمع رفيق مثل فصيل وفصال إن كان اسما، وإن كان صفة فمثل كريم وكرام. وفي المصباح (رفق) 89 الجمع رفاق على لغة تميم، ورفق على لغة قيس.

المنضمين في مجلس واحد ومسير واحد ما داموا كذلك، فإذا تفرقوا زال عنهم اسم الرفقة، ولم يزل عن كل واحد منهم اسم الرفيق، وهو الذي يرافقك في السفر1.

(وكبش عوسي) 2: إذا كان قويا يحمل عليه. كذا وجدته بخط أبي رحمه الله من غير سماع. وقال أبو علي الحسين بن إبراهيم الآمدي3: هو منسوب إلى السمن. وقال الجبان: عوسي: أي سمين عظيم، وكباش عوسية4. وقال غيره: هو منسوب إلى موضع يقال له: عوس بناحية الجزيرة5. وقال الشاعر6:

قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها ... مواليّ ككباش العوس سحاح

---

1 العين (رفق) 5/149، بتصرف. وينظر: الصحاح 4/1482، والمجمل 1/389 (رفق) .

2 والعامة تقول: "عوسي" بفتح أوله. ابن درستويه (168/ب) .

3 عالم لغوي نحوي، أخذ عن الأخفش الأصغر (ت 315هـ) وأبي بكر بن عتبة (ت 346هـ) وأخذ عنه محمد بن الحسين اليمني (ت 400هـ) وجاء اسمه في بعض المصادر والحسن، ولم أقف له على ترجمة مستقلة. ينظر: معجم الأدباء 1/380، وإنباه الرواة 1/123، 3/1132 (حاشية) ، والمقفي

7/69.
4 الجبان 244.
5 ابن ناقيا 2/270، والزمخشري 339 عن الفراء، ومعجم البلدان 4/168 عن الأديبي.
6 عجزه بلا نسبة في شرح الشافية 2/182، ومعجم البلدان عن الأديبي أيضا، وقال: "قال الأزهري: العوسي: الكباش البيض، يظهر من هذا أن الذي ذكره الأديبي هو خطأ، وأنه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه" وينظر: التهذيب (عوس) 3/87. وقلت: لا يزال بعض عامة السراة إلى اليوم يقولون: الغنم العيسية" للبيض.

(2/704)

سحاح1 بالضم: كثيرة السمن.
(وتقول: نعم ونعمة عين، ونعمي عين) 2، فنعمة العين ونعماها: قرّها وسرورها، وهو نقيض سخنتها، وإنما تقول هذا للرجل إذا سألك حاجة، فتعده قضاءها [101/أ] فتقول: نعم أقضيها لك وأقر عينك وأسرها بما تراه من فعلي وإحساني. وقال الجبان: أي نعم أفعل ذلك وعيني قريرة به، ونصب "نعمة" على المصدر، أي وتنعم العين نعمة3.
(وأعط العامل أجرته) 4: أي كراء عمله وما يستحقه من ذلك. وجمعها أجر، مثل غرف.
(وهي الذؤابة) 5 مهموزة، على وزن فعالة: وهي أعلى الرأس.

---

1 ش: "وسحاح".
2 والعامة تقول: "ونعمة عين" بكسر النون. ابن درستويه (169/أ) ، والزمخشري 339، والكسر لغة في التهذيب 3/10، والمحكم 2/140 (نعم) وذكرا فيها لغات أخر. وينظر: إصلاح المنطق 105، وأدب الكاتب 544، والعين 2/162، ومثلث ابن السيد 2/206، والجمهرة 2/953، والصحاح 5/2044 (نعم) .
3 الجبان 244.
4 قال الزمخشري 340: "والعامة تقول: أجره، وكلاهما صواب، إلا أن الأجرة اسم، والأجر مصدر، وذكر الاسم هاهنا أحسن، لأنه هو المعطي". وينظر: الصحاح (أجر) 2/576.
5 والعامة تقول: "ذوابة" بالفتح والواو المخففة، ابن درستويه (169/أ) و"ذوابة" بالفتح وتشديد الواو. تثقيف اللسان 185، وتقويم اللسان 108، والمدخل إلى تقويم اللسان 318. وينظر: إصلاح المنطق 146.

(2/705)

هكذا قال أبو حاتم السجستاني1، قال: وذؤابه كل شيء: أعلاه2. وقال النضر بن شميل: الذؤابة من الناس: ما بين القرنين3. وقال غيره: يقال للشعر المنسدل من وسط الرأس على الظهر: ذوائب بفتح الذال، وواحدتها ذؤابه بضمها مع الهمز4.
(وليس عليه طلاوة) 5: أي حسن. وقيل: هي نضرة النعمة.

---

1 لعل قوله هذا في كتاب خلق الإنسان المنسوب إليه، ولم يصل إلينا، والقول بنصه في خلق الإنسان للأصمعي 168، وكثير من كتب الأصمعي كان يرويها أبو حاتم السجستاني فتنسب إليه من هذه الجهة قارن مثلا: الفرق للأصمعي ولأبي حاتم، وفعل وأفعل للأصمعي ولأبي حاتم، وينظر: خلق الإنسان لثابت 52، وللحسن بن أحمد 129، والمخصص 1/55.
وأبو حاتم هو: سهل بن محمد بن عثمان السجستاني. أحد المفسرين والمقرئين، والمحدثين واللغويين، والنحويين، والرواة، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي والأخفش، وتتلمذ عليه ابن دريد والمبرد وابن قتيبة وغيرهم من مؤلفاته: الأضداد، والنخلة، والفرق، واختلاف المصاحف. توفي سنة 255هـ.
أخبار النحويين البصريين 102، وإنباه الرواة 2/58، وتهذيب التهذيب 4/257.
2 لعل قوله هذا في كتاب خلق الإنسان المنسوب إليه، ولم يصل إلينا، والقول بنصه في خلق الإنسان للأصمعي 168، وكثير من كتب الأصمعي كان يرويها أبو حاتم السجستاني فتنسب إليه من هذه الجهة قارن مثلا: الفرق للأصمعي ولأبي حاتم، وفعل وأفعل للأصمعي ولأبي حاتم، وينظر: خلق الإنسان لثابت 52، وللحسن بن أحمد 129، والمخصص 1/55.
وأبو حاتم هو: سهل بن محمد بن عثمان السجستاني. أحد المفسرين والمقرئين، والمحدثين واللغويين، والنحويين، والرواة، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي والأخفش، وتتلمذ عليه ابن دريد والمبرد وابن قتيبة وغيرهم من مؤلفاته: الأضداد، والنخلة، والفرق، واختلاف المصاحف. توفي سنة 255هـ.
أخبار النحويين البصريين 102، وإنباه الرواة 2/58، وتهذيب التهذيب 4/257.
3 لم أقف عليه، والقرنان: حرفا الهامة من عن يمين وشمال. خلق الإنسان للأصمعي 168.
4 خلق الإنسان للزجاج 26، وينظر: الأساس (ذأب) 140، وذوائب أصلها ذآئب، ولكنهم استثقلوا أن تقع ألف بين الهمزتين، فأبدلوا من الأولى واوا. ينظر: الكتاب 3/461، والممتع 1/363، والصحاح (ذأب) 1/126.
5 والعامة تقول: "طلاوة" بفتح الطاء. إصلاح المنطق 167، وأدب الكاتب 394، وابن درستويه (169/أ) . والفتح لغة حكاها أبو عبيدة عن يونس كما في إصلاح المنطق 112، وحكاها الكسائي والفراء كما في الزمخشري 340، وتقول: "طلاوة" بالكسر، والصواب الضم أو الفتح في تثقيف اللسان 266، وتصحيح التصحيف 366، والطاء مثلثة في نوادر أبي مسحل 1/342، والمثلث لابن السيد 2/76، والاقتضاب 2/210، وإكمال الإعلام 1/13، والدرر المبثثة 143، والمثلث للبعلي 138، واللسان 15/14، والقاموس 1685 (طلو) .

وسئل خلف الأحمر عنها، ففسرها بالفارسية، وقال: هي الخرمية1.
(وهي حجزة السراويل) : معروفة، لمسلك تكتها. والجميع حجزات بضم الجيم، وحجز بفتحها: مثل غرف. وقد يقال: حجزه لغير السراويل أيضا. وقال أبو زيد الأنصاري: يقال حجزة وحجز، وهو كل ما أدرجت على بطنك من المئزر قدامك وخلفك وتمينك

---

1 في الجبان 244: "وفسرها خلف الأحمر بالفارسية: خورهي" وفي الجمهرة 2/126: "وقال أبو عبيدة: قلت لخلف الأحمر: ما الطلاوة؟ فقال: الخرهية، بالفارسية". وهي "خره وخوره" في برهان قاطع 2/742، 789 وفسرها بالنور الإلهي الذي يفيض على العبد، فيسود بسببه على الناس فيحتمل أن إيراد المصنف لها بالميم تحريف، ولكن جاء في المحكم (خرم) 5/113: "وعيش خرم: ناعم، وقيل فارسي معرب" وكذلك هي في المعرب 131. مما يجعلنا لا نقطع بأن الميم محرفة عن الهاء. لجواز تعاقب الحرفين في هذه الكلمة في اللغة الفارسية، ولأن معناهما – كما يظهر – واحد. وينظر: اللسان (طلى) 15/12.
وخلف الأحمر هو: أبو محرز خلف بن حيان بن محرز، والأحمر لقب له مولى أبي بردة الأشعري، وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر ونقاده والعلماء به، وأحد الشعراء المجيدين، وكان من اقتداره على صنعة الشعر أنه يصنع الشعر وينسبه إلى العرب، فلا يفطن له، له كتاب جبال العرب وما قيل فيها من الشعر، توفي سنة 180هـ.
مراتب النحويين 80، وطبقات الزبيدي 161، وإنباه الرواة 1/383، ومعجم الأدباء 3/1254.

وشمالك1. وأنشد غيره للنابغة2 [101/ب] :
رقاق النعال طيب حجزاتهم ... يحيون بالريحان يوم السباسب
والعامة لا تخطئ في أول هذا الفصل، وإنما تخالف العرب في الجيم فتقلبها زايا، فتقول: حزة3. وليس هذا مما ترجم به ثعلب الباب.
والسراويل: معروف. يذكر ويؤنث4، وهو عجمي معرب5، والجمع سراويلات.

---

1 ينظر العين 3/70، والأساس 74، والمصباح 47 (حجز) .
2 ديوانه 47. ورقاق النعال: كناية عن أنهم ملوك ليسوا بأصحاب مشي ولا تعب، فيطارقوا نعالهم، وطيب حجزاتهم: كناية عن عفافهم. والسباسب: عيد من أعياد النصارى. عن شرحه بالديوان.
3 الزاهر 2/116، 396، وابن درستويه (169/أ) ، والزمخشري 341، وتثقيف اللسان 129، وتصحيح التصحيف 225، وحكى ابن الأعرابي: "حزة" كما تنطق به العامة. ابن هشام 159، والمدخل إلى تقويم اللسان 83. وفي العين (حزز) 3/17: "وهو من السراويل حزة وحجزة". وينظر: التهذيب 3/412، والصحاح 3/873، والمحكم 2/351، والقاموس 65 (حزز) .
4 هو كذلك في المذكر والمؤنث للحامض 72، ولابن الأنباري 1/383، والصحاح (سرل)

5/1729، وهو مؤنث في: المذكر والمؤنث للمفضل 6، لابن التستري 81، ولابن فارس 62، ولابن جني 71، والمخصص 17/15. وفي الجمهرة 3/1309: "وقال أبو زيد: العرب تؤنث السراويل، وهي اللغة العالية، فمن ذكر فعلى معنى الثوب".
5 الكتاب 3/229، والجمهرة 3/1324، والمعرب 196، وشفاء الغليل 290 وفيه: "معرب شلوار" وينظر: المعرب 391 (ت/ عبد الرحيم) .

(2/708)

(وهي نفاية المتاع بالفاء) 1: (لرديئه) ، وما ينفي منه، أي يبعد عن جيده. وجمعها نفايات.
(ووقعوا في أفرة) 2 بضم الألف والفاء وتشديد الراء: اختلاط وضجيج. وفيها لغات أخر أذكرها لك إن شاء الله في "شرح الكتاب"3.
(وهي الأبلة) 4 في وزن أفرة: اسم مدينة معروفة عند البصرة، وبينهما أربعة فراسخ أو نحوها5، وفي نبطية معربة، وأصلها بالنبطية "هوب ليكا"6.

---

1 والعامة تقول: "نفاية" بفتح النون. ابن درستويه (169/ب) ، والزمخشري 341.
2 والعامة تقول: "أفرة" بفتح أولهما. ابن درستويه (169/ب) .
3 يقال: أفرة، وفرة، وعفرة، وعفرة. إصلاح المنطق 132، والتهذيب 15/175، والصحاح 2/753، 780 (عفر، فرر) ، والأخيرتان عنعنة تميمية في الزمخشري 341.
4 والعامة تقول: "أبلة" بفتح الهمزة. إصلاح المنطق 167، وأدب الكاتب 430، والزمخشري 342. وفتح الأول والثاني لغة في معجم البلدان 1/77.
5 معجم ما استعجم 1/98، ومعجم البلدان 1/76، 77.
6 حكى ابن دريد في الجمهرة 3/1325: "والأبلة: كانت تسمى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها يقال لها: هوب، حمارة، فماتت فجاء قوم من النبط فطلبوها، فقيل لهم: هوب ليكا، أي ليس فغلطت الفرس، فقالوا: هوب لت، فعربتها العرب، فقالوا: الأبلة". ورويت ببعض مخالفة في المعرب 16، 17، ومعجم البلدان 1/77. قال عبد الرحيم في المعرب 110: "هذا الاشتقاق لا يعبأ به، وهو بالأكدية: Abullu (أبل) أي باب المدينة.

(2/709)

(ومنه تقول: هي التخمة) بضم التاء وفتح الخاء: وهي اسم لإفراط الشبع وثقل الطعام الذي لا يستمرئه آكله. والعامة لا تخطئ في أول هذا أيضا، وإنما تسكن الخاء1، والتاء فيه بدل من الواو، لأنها م الشيء الوخيم، مثل التقى، وهذه التاء مبدلة من الواو أيضا، لأنه من الوقاية2.
(وعليك بالتؤدة) بضم التاء وفتح الهمزة [102/أ] : أي بالتثبت والتأني، وهو اسم للرفق والتمهل.

ويقال منه: اتأد في مشيه بتشديد التاء3، على وزن افتعل. وهذا أيضا ليس مما تخطئ العامة في أوله، وإنما تقلب الهمزة واوا وتسكنها4.

---

1 أدب الكاتب 382، وابن درستويه (170/أ) ، وفي الصحاح (وخم) 5/2049: "والعامة تقول: التخمة، وقد جاء في شعر أنشده أعرابي" أنشد ثلاثة أبيات، الشاهد فيها:
تَهضم التخمة هضما حين تجري في العروق
والتسكين هو الصحيح عن ابن بري في اللسان (لقط) 7/392. قلت: وعليه عامة زماننا.
2 العين (وخم) 4/317، والمنصف 1/225، 227، والممتع 1/384، وينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال 491-492.
3 التاء الأولى منقلبة عن واو أيضا، وأصلها وأدة. التهذيب 14/244، والصحاح 2/546 (وأد) .
4 ابن درستويه (170/أ) ولم يذكر أنهم يبدلون الهمزة واوا، وفي اللسان (وأد) 3/443: "والتؤدة ساكنة وتفتح" وأنشد قول الخنساء (ديوانها 418) :
فتى كان إذا حلم رزين وتؤدة إذا ما الحي من طائف الجهل حلت
وينظر: إصلاح المنطق 429، والقاموس (وأد) 413.

(وهي التكأة) 1 على فعلة، بضم التاء، وفتح الكاف والهمزة: وهي اسم لما يتكأ عليه من وسادة وغيرها. والجمع التكآت. اتكأ الرجل يتكئ بالهمز: إذا توسد بالوسادة، وهي المرفقة، أي جعها تحت مرفقه وجنبه. والعامة لا تخطئ في أول هذا أيضا، وإنما تسكن الهمزة وتقلبها ألفا2.
(وهي اللقطة) بضم اللام وفتح القاف، على فعلة أيضا: اسم لما التقطه الإنسان من الطريق، أي وجده وأخذه فجاءة من غير طلب، مما يسقط أو يضل من الناس، ويحتاج الملتقط إلى تعريفها. والعامة تسكن القاف فتخالف العرب، ولا تخالفها في ضم اللام3. وجمعها لقطات.

---

1 وأصلها وكأة، أبدلت الواو تاء، كما حدث في التخمة والتؤدة. المنصف 1/225، والممتع 1/208، 384، واللسان (وكأ) 1/201.
2 ابن درستويه (170/أ) .
3 أدب الكاتب 382، وابن درستويه (170/أ) ، والزمخشري 343، والجمهرة (لقط) 2/923. وفي ابن هشام 161، والمدخل إلى تقويم اللسان 77: اللقطة بسكون القاف لغة تميم، وبالتحريك لغة أهل الحجاز. وجاء في العين (لقط) 5/100 "واللقطة [بالتسكين] : ما يوجد ملقوطا ملقى ... واللقطة [بالتحريك] : الرجل اللقاطة، وبياع اللقاطات يلتقطها". وهذا أيضا مذهب ابن درستويه (171/أ) قال: "والعامة على الصواب في تسكين القاف من اللقطة، لأنه الذي يلقط، وما اختاره ثعلب وغيره خطأ". وينظر: الغريب المصنف (120/أ) ، وغريب الحديث للحربي 2/508، والاقتضاب 2/189، والنهاية 4/264، والتهذيب 16/249، 250، واللسان 7/392 (لقط) .

قلت: لا يزال يقال في بعض مناطق السراة: "لقطة" بالضم والتحريك لضرب من الحجارة صغير مدورة، يلعب بها البنات الصغار.

(2/711)

(ورجل لعنة) بضم اللام وفتح العين، على فعلة: إذا كان كثير لعن الناس، أي يقول: لعنهم الله، وهو شتم لهم. (و) رجل (لعنة) بتسكين العين: إذا كان الناس يلعنونه1.
وأصل اللعن: الإبعاد والطرد. ومعنى قولهم: لعنه الله [102/ب] : أي أبعده منه، أو من رحمته.
وفعلة بضم الفاء وفتح العين، تكون بناء لمن يكثر منه الفعل، وإنما فتحت العين للمبالغة والدلالة على الكثرة, وإذا سكنت دل ذلك على قلته، وجعلوا السكون فرقا بينهما، ويجعلون أيضا فتح العين في هذا دليلا على الفاعل، وسكونها دليلا على المفعول2، كما قالوا في لعنة ولعنة. والعامة لا تفرق بين ذلك، ولا تغلط في أوله.
(وكذلك) قوله: (ضحكة) بفتح الحاء: يضحك منهم كثيرا. (وضحكة) بسكونها: يضحكون منه3.
(وهزأة) بفتح الزاي: إذا كان يهزأ بالناس، (وهزأة) بسكونها: إذا كانوا يهزؤون به4.
وكذلك (رجل سخرة) بفتح الخاء: يسخر من الناس. وسخرة بسكونها: يسخرون منه5.

---

1 إصلاح المنطق 428، والعين 2/142، والصحاح 6/2196 (لعن) .
2 إصلاح المنطق 427.
3 إصلاح المنطق 428، والصحاح (ضحك) 4/1597.
4 إصلاح المنطق 428، والصحاح (هزأ) 1/84.
5 إصلاح المنطق 428، والصحاح (سخر) 2/680.

(2/712)

وكذلك (رجل خدعة) بضم الخاء وفتح الدال: إذا كان يخدع الناس، أي يختلهم، ويعمل بهم المكروه من حيث لا يعلمون. ورجل خدعة بسكون الدال: إذا كانوا يفعلون به ذلك وهو لا يعلم، ونحو ذلك1. وهذا قياسه في الفاعل والمفعول. والعامة لا تخالف العرب في أوائل هذه الفصول، فليس لإثباتها في هذا الباب معنى.
(وتقول: هو عصفور) 2: لطائر صغير معروف، ويقع على ضروب من صغار [103/أ] الطير3. (وجمعه عصافير) .
(وثؤلول) 4 بضم الثاء والهمز، (وجمعه ثآليل) : وهو بثر يابس يخرج على يدي الإنسان ورجليه وجسده، كأنه رؤوس المسامير.
(وبهلول) 5: للرجل الضحاك البسام6. وجمعه بهاليل. وقال

1 إصلاح المنطق 428، والصحاح (خدع) 3/1202. والمادتان: "سخرة، وخدعة" ليستا في التلويح ولا في الفصيح، ولكن المصنف أوردهما حسب رواية بعض النسخ كما ذكر في صدر الباب.
2 والعامة تقوله بفتح العين. ما تلحن فيه العامة 111، وإصلاح المنطق 218، وأدب الكاتب 590، وابن درستويه (171/ب) ، قلت: لا تزال عامة زماننا على ذلك.
3 ينظر: حياة الحيوان 2/23.
4 والعامة تقوله بفتح التاء. أدب الكاتب 394، وابن درستويه (171/ب) ، وتنطقه العامة أيضا: "ثالول" و"أثلول" لحن العامة 207، وتثقيف اللسان 186، وتقويم اللسان 89، وتصحيح التصحيف 198، قلت: والذي عليه عامة زماننا هذا: "أثلول" بفتح الهمزة.
5 والعامة تفتح أوله أيضا. ما تلحن فيه العامة 110، وإصلاح المنطق 218.
6 وفي العين (بهل) 4/55: "ورجل بهلول: حيي كريم، وامرأة بهلول".

طفيل الغنوي1:
وغارة كحريق النار زعزعها ... مخراق حرب كصدر السيف بهلول
(وزنبور) 2: وهو معروف، وهو الدبر. وجمعه زنابير. ويسمون أيضا الذي يعسل زنبورا3.
(وقرقور) 4: ضرب من السفن5. وجمعه قراقير. وقال رؤبة6:
يا ليتني كنت علي قرقور ... في الماء يطلون أسته بالقير
وكل اسم على فعلول، فهو مضموم الأول، لأنه ليس في كلام العرب فعلول بفتح الفاء وسكون العين، إلا كلمة واحدة، وهي

1 ديوانه 59.
2 والعامة تقول: "زنبور" بفتح الزاي، ما تلحن فيه العامة 110، وإصلاح المنطق 218، وأدب الكاتب 590، وابن درستويه (171/ب) ، وتقويم اللسان 144.
3 النبات لأبي حنيفة 270.
4 والعامة تقوله بفتح القاف. ما تلحن فيه العامة 111، وإصلاح المنطق 218.
5 وقال في التلويح 62: "هو السفينة الطويلة"، والتفسير الذي ذكره هاهنا منقول في التلويح عن ابن دريد، وهو في الجمهرة (قرر) 1/199.قال عبد الرحيم في المعرب 519: "أخذته العرب من السريانية".
6 ليس في ديوانه، ولم أقف عليه في مصدر غيره.
??

صعفوق1، لخول باليمامة2. وقيل: قرية باليمامة3. ومنه قول العجاج4:
من آل صعفوق وأشياع أخر
وقيل: إنها أعجمية معربة5.

---

1 إصلاح المنطق 218، وأدب الكاتب 590ن والمنتخب 2/561، والجمهرة 2/1158، واللسان (صعفق) 10/200، ووفيه عن ابن بري: " رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فعلول صعفوق، وصعقول لضرب من الكمأة، وبعكوكة الوادي لجانبه، قال ابن بري: أما بعكوكة الوادي وبعكوكة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير، أعني بضم الباء، وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات، أظنه نبطيا أعجميا". وذكر ابن السيد في الاقتضاب 2/328 أبنية أخرى جاءت على وزن فعلول هي: زرنوق، وبرسوم، وصندوق. وفي المزهر 2/114، 115: بعصوص، وبرسوم، وغرنوق، وفيهما تفسير هذه الألفاظ. وينظر: الممتع 1/149.
2 في التهذيب "صعفق" 3/282 عن ثعلب عن ابن الأعرابي: "الصعافقة – يقال–: قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ضلت أنسابهم. قال أبو العباس: وغيره يقول: هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال". وقيل في تفسيره غير هذا، ينظر: نوادر أبي مسحل 1/159، والعين (صعفق) 2/288.
3 معجم ما استعجم 2/833، وفيه: "كان ينزلها خول السلطان ... كان بنو مروان سيروهم ثمة"، ومعجم البلدان 3/407 وفيه: "وهي قرية باليمامة، وقد شق منها قناة تجري منها بنهر كبير، وبعضهم يقول: صعفوقة بالهاء في آخره للتأنيث". وينظر: القاموس (صعفق) 1162.
4 ديوانه 1/16، وبعده:
من طامعين لا يبالون الغمر
5 الصحاح (صعفق) 4/1507،وينظر: المعرب 219،وشفاء الغليل 328.

(ومنه صار فلان أحدوثة) 1: أي حديثا للناس يتحدثون بحاله. وأكثر ما يستعمل هذا فيما يذم به2، وربما قالوه في المدح أيضا3. والجميع [103/ب] الأحاديث.
(وهي الأرجوحة: للتي يلعب عليها الصبيان) 4. وهي عند العرب خشبة يجعل وسطها على شيء عال رمل أو غيره، ويجلس على طرفيها صبيان، فيعلو أحدها تارة، وسفل أخرى، فهذه أرجوحة العرب. وأما أرجوحة صبيان الحضر، فهي أن يؤخذ حبل فيشد طرفاه في سقف أو شجرة أو غير ذلك، ويرخى وسطه، ثم يجلس عليه الصبي ويترجح تارة إلى أمامه وتارة إلى خلفه، أي يميل، أو يدفعه غيره حتى يترجح، فهذه أرجوحة أهل الحضر، والعرب تسمي هذه المطوحة5. وجمع أرجوحة أراجيح.

---

1 والعامة تقول: "حدوثة" بإسقاط الهمزة. ما تلحن فيه العامة133، وإصلاح المنطق 171، وأدب

الكاتب 370، ولحن العامة 36، وذيل الفصيح 34، وتقويم اللسان 63، وتصحيح التصحيف 223.
2 ش: "في الذي يذم".
3 إصلاح المنطق 171، والجمهرة 2/1195.
4 والعامة تسميها: "المرجوحة" بإبدال الهمزة ميما مفتوحة. ما تلحن فيه العامة 133، وإصلاح المنطق 171، وابن درستويه (172/أ) ، والمرزوقي (133/ب) ، وتقويم اللسان 67، وتصحيح التصحيف 476، وهي لغة في التهذيب 4/142، والمحكم 3/54، والمصباح 83، والقاموس 279 (رجح) والعامة في زماننا هذا على هذه اللغة، وتجمعها على مراجيح.
5 في التهذيب (رجح) 4/143: "ويقال للحبل الذي يترجح فيه: الرجاحة والنواعة، النواطة، والطواحة".

(2/716)

(وهي الأضحية) 1 بتشديد الياء (وجمعها أضاحي) 2 بتشديد الياء أيضا بلا تنوين: وهي اسم لما يذبح من الغنم والبقر، أو ينحر من الإبل في الأضحى ضحوة النهار.
(ومثله أمنية) 3، (و) جمعها (أماني) يعني: أنه مثله في الوزن والتشديد. وقد قالوا أيضا: أمان4،على حذف الياء. وأمينة أفعولة من التمني، وهي شهوة الشيء وإرادته.
(وأوقية) 5 وجمعها (أواقي) بتشديد الياء، غير منون [104/أ] في الجمع أيضا، وكذلك ما أشبهه، (لا تنون هذه الثلاثة الأحرف) في الجمع، (لأنها لا تنصرف) يعني الأضاحي والأماني والأواقي6. وقد

---

1 والعامة تقول: "الضحية". ما تلحن فيه العامة 132، وابن درستويه (172/أ) ، وحكى فيها الأصمعي أربع لغات: الأضحية، والإضحية، وضحية، وأضحاة. إصلاح المنطق 171، وأدب الكاتب 574، والتهذيب 5/153، والصحاح 6/2407 (ضحو) .
2 في الفصيح 301، والتلويح 62: "والجمع أضاحي".
3 والعامة تقول: "المنية" بإسقاط الهمزة، أدب الكاتب 370. وينظر: اللسان (منى) 15/294.
4 بالتخفيف. معاني القرآن للأخفش 1/117، 118، والصحاح (فتح) 1/389.
5 والعامة تقول: "وقية" بإسقاط الهمزة وفتح الواو أو ضمها. أدب الكاتب 370، وابن درستويه (172/ب) ، والنهاية 5/217، وتقويم اللسان 68، وهي لغة قليلة في التهذيب 9/375، والمحكم 6/372، والمغرب 2/367، والمصباح 257، والقاموس 1731 (أوق، وقي) .
6 فإذا خففت صرفت، فتقول: هذه أضاح، وأمان، وأواق. ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج 111.

(2/717)

قالوا أيضا: أواق1 بالتخفيف على حذف الياء التي هي لام الفعل. والأوقية من الأوزان معروفة، وتختلف في البلدان كاختلاف الأرطال، وجاءت في الحديث أربعين درهما2، وكذلك كانت فيما مضى3. فأما اليوم فيما يتعارفها الناس بالعراق، ويقدر عليه الأطباء، فالأوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم، وهو إستار وثلثا إستار، والإستار وزن أربعة مثاقيل ونصف4.

---

1 إصلاح المنطق 171، وأدب الكاتب 370، والجمهرة 1/245، والصحاح (وقى) 6/2528. وهو غلط في درة الغواص 76ن وتصحيح التصحيف 138، لأن ذلك جمع أوق وهو الثقل.
2 روى ابن ماجه في (كتاب النكاح، باب صداق النساء 186) عن أبي سلمة قال: "سألت عائشة: كما كان صداق نساء النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت: كان صداقه في أزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشا. هل تدري ما النش؟ هو نصف أوقية. وذلك خمسمائة درهم". وينظر: المجموع المغيث 3/442، وغريب الحديث لابن الجوزي 2/480، والنهاية 5/217.
3 في العين (أوق) 5/240: "الأوقية ... سبعة مثاقيل" وينظر: القاموس (وقى) 1731، 1732.
4 الصحاح 2/677، 6/2528 (ستر، وقى) .

باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى

(تقول: هي لحمة الثوب بالفتح) 1، وهي ما يدخل في سداه2 من السلوك. والجمع لحمات3 بفتح الحاء.
(ولحمة النسب بالضم) : وهي القرابة. وقال ابن درستويه: هي الشيء الذي يوصل به النسب، وهي مأخوذة من اللحام، على بناء الغرفة والوصلة والشبكة والخلط4.
(وكذلك لحمة البازي والصقر بالضم أيضا) : وهي (ما أطعمته) من اللحم، (إذا صاد) مثل الطعمة، وهي ما يطعمه من [104/ب]

---

1 والعامة تقول: "لحمة " بضم اللام. الزمخشري 349، وتقويم اللسان 159، وتصحيح التصحيف 453، وهما لغتان في الثوب والنسب عن أبي زيد في ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي 8، وإصلاح المنطق 114، وحكاهما أبو العميثل الأعرابي في ما اختلف لفظه واتفق معناه 135، ولحمة الثوب والنسب مفتوحان، ولحمة السبع والبازي وكل صائد مضموم عن أبي زيد وابن الأعرابي في أدب الكاتب 541، وعن ثعلب وابن الأعرابي أيضا في التهذيب (لحم) 5/105، وأشار إلى هذا الخلاف ابن الأثير في النهاية 4/240. قلت: لا تزال العامة في بعض مناطق السراة تقول: "اللحمة" بفتح الميم في النسب، وتجمعها على لحام.
2 سدى الثوب وسداه: الخيوط التي تمد طولا في النسج، واللحمة الخيوط التي تدخل فيها عرضا. اللسان 14/375، والمصباح 103 (سدى) .

3 ش: "لحامات".
4ابن درستويه (173/أ) وفيه: "الخلة بدل من الخلطة"

اللحم. وجمعها لحمات بضم اللام والحاء، ولحم أيضا بفتح الحاء، مثل الظلمات والظلم.
(والأكلة) 1 بالفتح: (الغداء والعشاء) . قال أبو سهل: الأكلة: هي المرة الواحدة من الأكل حتى يشبع في أي وقت كان من النهار والليل. والجمع أكلات بفتح الكاف. ومنه قول العرب: "رب أكلة تمنع أكلات"2.
وأما قوله: "الغداء والعشاء" فلأن أكثر أكل العرب غدوة وعشية، فالغداء3: الأكل غدوة، والعشاء: الأكل عشية.
(والأكلة) 4 بالضم: (اللقمة) ، وهما مقدار ما يجعله الإنسان في فيه من الطعام، والجمع أكلات بضم الكاف، وأكل أيضا بفتحها.
(وسمعت لجة الناس) 5 بالفتح، أي أصواتهم، والجميع

---

1 العين 5/408، والتهذيب 10/365ن والصحاح 4/1624 (أكل) .
2 الأمثال لأبي عبيد 228، وجمهرة الأمثال 1/219، وفصل المقال 329، ومجمع الأمثال 2/41، والمستقصي 2/93. وذكر أبو حاتم السجستاني في المعمرين 63 أن قائله عامر بن الظرب في قصة له مع أحد ملوك الغساسنة، وساق القصة، وذكر أبو هلال في الجمهرة أنها مع أحد ملوك حمير.
3 ش: "والغداء".
4 والعامة تقول: الأكلة" بفتح الهمزة. ابن درستويه (173/ب) .
5 التهذيب 10/493، 494، والصحاح 1/338، والمحكم 7/152 (لجج) .

لجات.
(ولجة الماء بالضم: معظمه) 1، وهو أكثر الماء وأوسعه وأبعده من الأرض لا يرى فيه إلا الماء والسماء2. والجمع لجات.
(والحمولة) 3 بالضم: اسم للأحمال، وهما جمع حمل بالكسر.
(والحمولة) بالفتح: (اسم للإبل4 التي يحمل عليها5، وتكون من غير الإبل أيضا) 6، ولا يقال للواحد منها حمولة. وقال الله تعالى: {وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً} 7، ثم قال عنترة8 [105/أ] :

---

1 هذه العبارة قبل سابقتها في الفصيح 301، والتلويح 63.

2 العين (لجح) 6/19.
3 التهذيب 5/91، والصحاح 4/16787، والمحكم 3/281 (حمل) .
4 في الفصيح 301، والتلويح 63: "والحمولة: الإبل ... ".
5 والعامة تطلق "الحمولة" بالفتح، لكل الإبل. تقويم اللسان 65، وتصحيح التصحيف 233. وينظر: إصلاح المنطق 335.
6 وفي التهذيب 5/91: "فأما الحمر والبغال فلا تدخل في الحمولة".
7 سورة الأنعام 142، والفرش: الصغار. معاني القرآن للفراء 1/359.
8 ديوانه 192، والخمخم: نبات يشبه الشقارى من جنس الشقائق، كريه الرائحة، تعلف حبه الإبل. النبات لأبي حنيفة 182، 222، واللسان (خمم) 12/191.
وعنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسي من فرسان العرب في الجاهلية وشعرائها، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول شعراء الجاهلية، كان ذا مروءة وشيمة عزة نفس، شهد حرب داحس والغبراء، قتله الأسد الرهيص غيلة نحو سنة 22 قبل الهجرة. طبقات فحول الشعراء 1/152، والشعر والشعراء 1/171، والمؤتلف والمختلف 151، والمذاكرة في ألقاب الشعراء 42، 49.

ما راعني إلا حمولة أهلها ... وسط الديار تسف حب الخمخم1
(والمقالة) 2 بالضم: (الإقامة) بالمكان، وفي التنزيل: {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ} 3. ولا جمع لها، لأنها بمعنى المصدر، وقال الخليل: المقامة بالضم: موضع الإقامة4، وأنشد لسلامة بن جندل5:
يومان يوم مقامات وأندية ... ويوم سير إلى الأعداء تأويب
(والمقامة) بالفتح: (الجماعة من الناس) التي تقوم في المفاخرة والمناضلة وخطب الخطب وأشباهها6. والجميع مقامات ومقاوم. قال

---

1 ش: الحنظل".
2 التهذيب 9/357، 362، والمحيط 6/57، 58، والصحاح 5/2017 (قوم) .
3 سورة فاطر 34، 35. وفي أصل المصنف: "الحمد لله الذي أحلنا دار المقامة من فضله" وهو سهو صوابه في ش.
4 العين (قوم) 5/232 وعبارته: "والمقام والمقامة: الموضع الذي تقيم فيه" وليس فيه بيت ابن جندل.
5 ديوانه 92. قال شارحه: "التأويب: من غدوة إلى الليل.. ويقال أيضا: التأويب: الإمعان في السير الشديد". وسلامة بن جندل بن عبد الرحمن بن عبد عمرو بن الحارث التميمي شاعر جاهلي قديم، فارس شجاع، في شعره جودة وحكمة. عده ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول شعراء الجاهلية. توفي نحو سنة 23 قبل الهجرة. طبقات فحول الشعراء 1/155، والشعر والشعراء 1/192، وخزانة

الأدب 4/29.
6 ش: "وما أشبه ذلك".

(2/722)

زهير1:
وفيهم مقامات حسان وجوهها وأندية ينتابها القول والفعل
(وأخذت فلانا الموتة) 2 مضمومة غير مهموزة: (وهي ضرب من الجنون) ، وهو أن يغشى عليه حتى كأنه يقارب3 الموت من الغشي. وجمعها موت بفتح الواو، كالظلم.
(ومؤتة) بالضم أيضا، والهمز: (أرض) بالشام (قتل فيها جعفر بن أبي طالب) – رضوان الله عليه – مع جماعة من الصحابة – رضي الله عنهم –4.
(والموتة) بالفتح: المرة الواحدة (من الموت) ، وفي التنزيل:

---

1 ديوانه 93. قال شارحه ثعلب: "وإنما سميت المقامات، لأن الرجل كان يقوم في المجلس، فيحض على الخير، ويصلح بين الناس.... ويقال: هو مقامة قومه، إذا كان يقوم فيتكلم في الحض على المعروف، والندي: المجلس، وجمعه أندية، ينتابها: أي يقال فيها الجميل ويفعل".
2 العين 1/140، والتهذيب 14/343، 344، والمحيط 9/479، والصحاح 1/268 (موت) .
3 ش: "قارب".
4 ينظر خبر غزوة مؤتة ومن استشهد بها من الصحابة رضوان الله عليهم في: السيرة 2/373 وما بعدها، وتاريخ الطبري 3/18 وما بعدها، ومعجم ما استعجم 2/1172، ومعجم البلدان 5/219، 220، والروض المعطار 565، 566.

(2/723)

{إِنْ هِيَ إِلاَّ مَوْتَتُنَا الأُولَى} 1.
(والخلة) 2 بالضم: (المودة) وهما بمعنى الحب. والجميع3 خلات [150/ب] وخلل.
(والخلة) بالضم (أيضا) : (ما كان حلوا من المرعى) ، وهي ضد الحمض، والحمض من ذلك: ما كانت فيه ملوحة4، والعرب تقول: "الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها"5.
والمرعى: هو النبات والشجر الذي ترعاه الإبل وغيرها، أي تأكله.
(والخلة) بالفتح: (الخصلة) . والجميع6 الخلات والخلال.

---

1 سورة الدخان 35، وفي ش: {لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ الأُولَى} سورة الدخان 56.
2 ما اتفق لفظه واختلف معناه 74، والمثلث لابن السيد 1/501، 502، وإكمال الأعلام

1/198، والجمهرة 1/107، 108، والتهذيب 6/568-570، والصحاح 4/1687، والمحكم 4/370-373 (خلل) .
3 ش: "والجمع".
4 النبات لأبي حنيفة 4.
5 الغريب المصنف (93/ب) ، وغريب الحديث لأبي عبيد 4/474، وأدب الكاتب 99، والنبات لأبي حنيفة 27، المثلث لابن السيد 1/502، والجمهرة 1/546، والتهذيب 4/223، والصحاح 3/1073، والمجمل 1/252، واللسان 11/212 (خلل) ، وفي النبات للأصمعي 38: "والخلة من العشب عند الإبل بمنزلة الخبز، والحمض بمنزلة اللحم".
6 ش: "والجمع".

(والخلة أيضا: الحاجة) ، وهي الفقر وضعف الحال، يقال: ظهرت بفلان خلة، إذا ضعفت حاله. وجمعها خلات وخلال أيضا.
(والجمة) 1 بالضم، (من الشعر) : هي الكثير المجتمع منه على الرأس، وإن لم يطل. وجمعها جمات وجمم2.
(والجمة) بالضم (أيضا: القوم يسألون في الدية) ، وهي الجماعة من الناس يجتمعون في ذلك. ومنه قول الراجز3:
وجمة تسألني أعطيت
وسائل عن خبر لويت ... وقلت لا أدري وقد دريت
وأنكر ابن درستويه تخصيصه الجمة بالقوم يسألون في الدية،

---

1 إكمال الإعلام 1/122، والعين 27/28، والجمهرة 1/91، 92،والتهذيب 1/517، 518، والصحاح 5/1890، والمحكم 7/166، 167 (جمم) .
2 وفي الجمهرة 1/92 جمعها جمم وجمام، وينظر: خلق الإنسان لثابت 65، وللزجاج 27.
3 هو أبو محمد الفقعسي في اللسان (جمم) 12/108، وله أو للعجاج أو للخدلمي في اللآلي 1/201، ومن غير نسبة في: أمالي القالي 1/52، 2/244، والجمهرة 1/92، والمحكم 7/167 (جمم) والأول من غير نسبة في مجالس الزجاجي 142، والصحاح 5/1890، والمجمل 1/174، والمقاييس 1/420 (جمم) .

وقال: إنما الجمة من الناس: العصبة الكثيرة المجتمعة على أي حال كانوا من الخصومة أو القتال أو التجارة أو غير ذلك، وإن لم يسألوا في دية ولا غيرها1.
(وجمة الماء) بالفتح: (اجتماعه) في العين أو البئر، وكثرته فيها2. وجمعها3 جمات بفتح الجيم، وجمام بكسرها.
وتقول: (ما بها شفر) 4 بفتح الشين: (أي أحد) ، تعني الدار، ولا يقال هذا إلا في الجحد5 [106/أ] ، ولا يثنى ولا يجمع.
(وشفر العين بالضم) : وهو حرفها الذي ينبت عليه الشعر. والجميع الأشفار. ويقال للشعر: الهدب6 بضم الهاء وسكون الدال.

---

1 ابن درستويه (176/3) ، والجمة على التخصيص كما ذهب ثعلب في الجمهرة 1/92، والصحاح 5/1890، والمقاييس 1/420 (جمم) .
2 ينظر: البئر لابن الأعرابي 62.
3 ش: "وجمعه".
4 إصلاح المنطق 123، وأدب الكاتب 326، والجمهرة 2/729، والتهذيب 350، 351، والمحيط 7/325، 326، والصحاح 2/701 (شفر) . والضم لغة في المفتوح في إصلاح المنطق، وأجازها اللحياني ومنعها شمر في التهذيب، والضم والفتح لغتان في كل منهما في المنجد 34. وينظر: اللسان (شفر) 4/419.
5 الجمهرة 2/729.
6 خلق الإنسان للأصمعي 181، ولثابت 109.

(وجئت في عقب الشهر) بضم العين وسكون القاف: (إذا جئت بعد ما يمضي) ، وبعد قدوم الآخر. والجمع أعقاب، كقفل وأقفال.
(وجئت في عقب الشهر) 1 بفتح العين وسكون القاف، (وعقبه) 2 بكسر القاف: إذا جئت وقد بقيت منه بقية، ليلة أو ما زاد إلى عشر ليال تبقى منه، ولا يقال ذلك إلا قبل مضي الشهر3، عن أبي زيد4. والجمع منهما أعقاب.
(والدف) بالفتح: (الجنب) للإنسان وغيره. والجميع دفوف. قال الراعي5:

---

1 إصلاح المنطق 307، وأدب الكاتب 310، والتهذيب 1/271، 272، والصحاح 1/185، والمقاييس 4/81 (عقب) . وفي الجمهرة 1/314 عن أبي عثمان المازني "عقب" بفتح العين وسكون القاف (ضبط القلم) إذا جئت وقد مضى. وفي ديوان الأدب 1/245: "جئت في عقب الشهر: إذا جئت بعد ما يمضي".
2 و"عقبه" أيضا، بضم الأول والثاني عن اللحياني في المحكم (عقب) 1/140، قال ابن درستويه

(176/ب) : "والعامة تفتح ذلك كله، وتسكن ثانيه".
3 ش: "الشهر كله".
4 التهذيب 1/272، وينظر: النهاية 3/268.
5 ديوانه 213، وهو مطلع قصيدة طويلة يمدح بها عبد الملك بن مروان، ويشكو السعاة، وهو الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان. والمذيل: الذي لا يستقر على فراشه من ضعف وغرض. اللسان (مذل) 11/622. والراعي هو: عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، شاعر أموي، من أشراف قومه لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، أو لرعيها، كان هجاء لعشيرته عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الشعراء الإسلاميين مع معاصريه الفرزدق وجرير. توفي سنة 90هـ. طبقات فحول الشعراء 1/298، 502، والشعر الشعراء 1/327، والأغاني 24/205، والمذاكرة في ألقاب الشعراء 46.

(2/727)

ما بال دفك بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردت رحيلا
(والدف) 1 بالضم: (الذي يلعب به) . والجميع دفوف ودفاف ودفة.
(ووقع في الناس موات) 2 بالضم: أي كثرة موت وزيادة.
(وأرض موات) بالفتح: وهي التي لا مالك لها من الآدميين، ولا ينتفع بها أحد، لأنه ليس فيها ما ينتفع به من زرع وغيره3.

---

1 الدف بالضم لغة أهل الحجاز، والفتح لغة سائر العرب. العين (دفف) 8/11، وابن درستويه (176/ب) ، والمزهر 2/276. وأنكر أبو عبيد الفتح في غريب الحديث 3/64. وينظر: إصلاح المنطق 91، وأدب الكاتب 529، وديوان الأدب 3/9، وغريب الحديث للحربي 1/42، والجمهرة 1/112، 113، والمحيط 9/264، والصحاح 4/1360، والمقاييس 2/257 (دفف) .
2 ديوان الأدب 3/366، 371، وتثقيف اللسان 402، والتهذيب 14/343، والصحاح 1/267 (موت) . وينظر: إصلاح المنطق 132، وأدب الكاتب 574.
3 ينظر: النهاية 4/370، والمغني لابن قدامة 8/146، والتعريفات 304، ومعجم لغة الفقهاء 468.

(2/728)

باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى
(الإمة) 1 بالكسر: (النعمة) . والجمع إمات وإمم.
(والأمة) بالضم [106/ب] : (القامة) . وجمعها أمات وأمم. قال الأعشى2:

وإن معاوية الأكرمين ... حسان الوجوه طوال الأمم
أراد القامات، وهي جمع قامة الإنسان، وهي طوله، إذا كان قائما. والقامة أيضا: مقدار قيام الرجل.
قال الخليل: وهي أقصر من الباع بشبر، والجمع القيم القامات3.
(والأمة) بالضم (أيضا: القرن من الناس والجماعة) . وجمعها أمات أيضا، وأمم، وأنكر ذلك ابن درستويه، وقال: الأمة: كل جماعة من الناس كانوا قرنا، أو لم يكونوا قرنا. ومنه قول الله

---

1 ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي 36/37، ولأبي العميثل 107، وأدب الكاتب 322، واتفاق المباني 234، ومثلث ابن السيد 1/327، 328، والعين 8/427، 428، والجمهرة 1/59، 60، والصحاح 5/1864، والمقاييس 1/27، 28 (أمم) ، وأنشد المصنف في التلويح 65 شاهدا على "الإمة" بالكسر قول عدي بن زيد (ديوانه 89) :
ثم بعد الفلاح والملك والإم ـة وارتهم هناك القبور
2 ديوانه 91.
3 العين (قوم) 5/231.

عز وجل: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ} 1 أي جماعة، ولم يرد قرنا. قال: وإنما سمي القرن من الناس أمة2،لأنهم جماعة، فكل جماعة كانوا فمضوا فهم أمة، لأنهم قدوة لمن بعدهم من القرون وسلف يتبعونهم، كما يؤتم بالرجل الصالح، فيسمى أمة وحده، كما قال الله عز وجل: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ} 3 لأنه خالف قومه بالإسلام والحنيفية وائتم به الأنبياء بعده4.
(والأمة) أيضا: (الحين) . قال الله تعالى: {وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ} 5 أي بعد حين. هكذا قال أهل اللغة والمفسرون6، وأنكره ابن درستويه أيضا، وقال: إنما يقال للحين: أمة على [107/أ] حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه، كماقال الله عز وجل: {وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ} أي بعد حين أمة7.

---

1 سورة القصص 23، وينظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة 332.
2 قوله: "أي جماعة ... أمة" ساقط من ش.
3 سورة النحل 120، وينظر: معاني القرآن للفراء 2/114، وتفسير الطبري 14/191.
4 نهاية قول ابن درستويه (177/ب) .
5 سورة يوسف 45.
6 معاني القرآن للفراء 2/47، ومجاز القرآن 1/313، وما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي 37، وغريب القرآن لليزيدي 184، وتفسير الطبري 12/227، ومعاني القرآن وإعرابه 3/113، ومعاني القرآن للنحاس 3/432.
7 ابن درستويه (177/ب) .

(والخطبة) 1 بالكسر: (المصدر) من خطبت المرأة، إذا أردت تزويجها فخطابتها في ذلك، أي كلمتها. ومنه قوله تعالى: {وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ} 2 ولا يثنى ولا يجمع، لأنه مصدر، كالجلسة والركبة.

(والخطبة) بالضم: (اسم المخطوب به) 3 على المنبر وغيره، وهو الكلام الذي يتكلم به عليه, والجمع خطب.

وأنكر ابن درستويه هذا وقال: الخطبة بالكسر، والخطبة بالضم، اسمان يوضعان موضع المصدر، لأن مصدر خطب يخطب غير مستعمل، ولو استعمل لكان قياس مصدر ما لا يتعدى فعله على فعول، كقولك: خطب خطوبا، ولكان مصدر المتعدي منه على الفعل، كقولك: خطبت المرأة خطبا4، ولكن ترك استعمال ذلك لئلا يلتبس بغيره، ووضع موضعه ما يغني عنه ولا يلتبس بشيء، فجعل الخطبة بالكسر، اسم ما يخطب به في النكاح خاصة، كما أن الخطبة بالضم، اسم ما يخطب به

---

1 إصلاح المنطق 237، 237، وأدب الكاتب 336، والعين 4/222، والجهرة 1/291، والمحيط 4/293، والصحاح 1/121. والمقاييس 2/198 (خطب) .

2 سورة البقرة 235.

3 والخطبة مصدر في المحيط 4/293. وفي المحكم (خطب) 5/75: "وقال ثعلب: خطب على القوم خطبة، فجعلها مصدرا، ولا أدري كيف ذلك إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر".

4 وحكاه اللحياني، المحكم 5/75.

في كل شيء. قال: ودليل ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة النكاح والحاجة1 بضم الخاء. قال: [107/ب] ولولا طلب الفرق بمخالفة الحركات، لكان الكسر يجوز في كل ذلك بمعنى الهيأة والنوع، والضم، لأن المضموم اسم لكل ما يخطب به، وإن كان المكسور للنكاح خاصة، هذا معنى كلام ابن درستويه2.

(ويقال: بعير ذو رحلة) 3 بالضم: (إذا كان قويا على السفر) ، أي ذو قوة على الارتحال، فبنيت رحلة على بناء قوة، لأنها في معناها.

(والرحلة بالكسر) : (الارتحال) ، وهي اسم الهيأة والنوع منه. والارتحال: هو السير والذهاب. وفي التنزيل: {رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ} 4 وجمعها رحل بفتح الحاء.

(وحمل الله رجلتك) 5 بالضم: وهي اسم للمشي راجلا في السفر

---

1 ينظر: كتاب النكاح، باب خطبة النكاح من سنن أبي داود (2118) ، وابن ماجه (1892) .

2 ابن درستويه (177/أ) .
3 والعامة تقول: "ذو رحلة" بكسر الراء. ابن درستويه (178/ب) وهو لغة عن شمر في التهذيب (رحل) 5/7. وينظر: الصحاح 4/1707، والمحيط 3/78، 79 وفي المحكم 3/226 (رحل) .
4 سورة قريش 2.
5 والعامة تقول: "رجلتك" بكسر الراء. ابن درستويه (178/ب) . وينظر: المثلث لابن السيد 2/51، والتهذيب 11/30، 31، 35، والصحاح 4/1705، 1706 (رجل) .

وغيره لعدم المركوب. وقال الجبان: هي مصدر الراجل: أي جعلك1 راكبا، وحمل عنك ورفع ذلك2.
(والرجلة) بالكسر: (المطمئن من الأرض) ، وهو ما انخفض منها، وكان مجرى للماء.
(والرجلة) أيضا: (بقلة، وهي الحمقاء) 3 وإنما سميت حمقاء، لأنها تنبت في كل موضع. وقيل: سميت بذلك، لأنها تنبت في مسيل الماء4. وجمعهما رجل، مثل قطعة وقطع.
(والحبوة) 5 بالواو وضم الحاء، (من العطاء) : وهي اسم ما يحبى به، وهي العطية. وجمعها حبى بضم الحاء والقصر، على مثال غرف6.

---

1 ش: "جعلك الله".
2 الجبان 253.
3 عبارة الفصيح 303: "وتقول: أحمق من رجلة، والرجلة: هي البقلة الحمقاء بكسر الراء". وفي التلويح 66: "وبقلة أيضا يقال لها الحمقاء". وفي الجمهرة (رجل) 1/464: "قال أبو حاتم: وقوم من متحذلقي المولدين يسمون البقلة الحمقاء: الرجلة، ولا أعرف هذا". وينظر: ص 814.
4 الصحاح (رجل) 4/1705.
5 الجمهرة (حبو) 1/286. وفي المحكم (حبو) 4/20: "الحبوة والحبوة" بفتح الحاء وكسرها اسم ما يحبيه.
6 ش: "عرى".

(والحبوة) بالكسر1، (من الاحتباء) ، والاحتباء: مصدر [108/أ] احتبى الرجل، إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته أو إزاره أو يديه. (ويقال2: حل حبوته وحبيته) بالواو والياء3، والجمع منهما حبى بكسرالحاء والقصر. قال كعب الغنوي4:
حليم إذا ما سورة الجهل أطلقت ... حبى الشيب للنفس اللجوج غلوب

---

1 وبالضم أيضا في: ديوان الأدب 4/22، والمحكم 4/19، ومثلثة في الدرر المبثثة 96، وفي الكامل للمبرد 1/165 بكسر الحاء وضمها إذا أردت الاسم، وبفتحها إذا أردت المصدر، قال ابن درستويه (179/أ) : "والعامة تقول في ذلك: الحبوة بالفتح" أي من العطاء والاحتباء.
2 في الفصيح 303، والتلويح 66: "وقد يقال".
3 أبدلوا الياء من الواو إتباعا لكسرة الحاء. وقولهم: "حل حبوته" كناية عن الأمر المهم، لأن العرب كانت لا تحلها إلا لذلك. ينظر: شرح المقامات للرازي 3/726.
4 الأصمعيات 95، والاختيارين 755، وأمالي أبي علي 2/150، والخزانة 10/435، وهو محمد بن كعب الغنوي في جمهرة أشعار العرب 556.
وكعب بن سعد بن عمرو بن عقبة الغنوي من شعراء المراثي، أشهر شعره قصيدته البائية التي منها الشاهد، قالها في رثاء أخيه أبي المغوار واسمه هرم، وقيل شبيب، وهذه المرثية قال فيها الأصمعي: "ليس في الدنيا مثلها" وقال أبو هلال العسكري: ليس للعرب مرثية أجود منها. اختلف في عصره فقيل: هو جاهلي، وقيل: إسلامي، وقيل: تابعي، والصحيح أنه جاهلي. توفي سنة 9 قبل الهجرة. فحول الشعراء 14 وطبقات فحول الشعراء 1/212 وجمهرة أشعار العرب 555، واللآلئ 2/771، وديوان المعاني 2/187،والخزانة 10/434.

(2/734)

(و) منه (الصفر) 1 بضم الصاد: (النحاس) .
(والصفر) 2 بكسرها: (الخالي من الآنية وغيرها) . وتقول: كوز صفر بالضم: أي نحاس، وكوز صفر بالكسر: أي خال.
(وعشر الدرهم) 3 بضم أوله (يثقل ويخفف إلى الثلث) .
(وفي أظماء الإبل) بكسر أوله وتسكين ثانيه لا غير: (العشر والتسع، وكذلك إلى الثلث) .
فأما عشر الدرهم: فهو جزء من عشرة، وكذلك تسعه جزء من تسعة، وكذلك إلى الثلث جزء من ثلاثة4. وجمع العشر أعشار. ومنه قول امرئ القيس5:
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي ... بسهميك في أعشار قلب مقتل

---

1 والعامة تقول: "صفر" بكسر الصاد. ما تلحن فيه العامة 130، إصلاح المنطق 33، 166، وتقويم اللسان 129، وتصحيح التصحيف 351، والجمهرة (صفر) 2/740، والكسر لغة والضم أجود في أدب الكاتب 423، والكسر عن أبي عبيدة وحده في: المدخل إلى تقويم اللسان 118، والصحاح 2/714، واللسان 4/461 (صفر) .
2 والصاد مثلثة وككتف وزبر في الدرر المبثثة 137، والقاموس (صفر) 546.
3 إصلاح المنطق 15، 34، والمثلث لابن السيد 2/263، والعين 1/245، والجمهرة 2/727، والصحاح 2/746، والمحكم 1/219 (عشر) .

4 قوله: "وكذلك تسعة ... ثلاثة" ساقط من ش.
5 ديوانه 13.

(2/735)

وأما قوله: "يثقل ويخفف" فإنه على أن الحرف الثاني من جميع هذه الأجزاء يجوز ضمه وتسكينه، فيقال: عشر وعشر، وثلث وثلث، وكذلك سائر الأجزاء التي بينهما1. وأما في أظماء الإبل فإن الحرف الأول منها مكسور والثاني [108/ب] ساكن لا غير في جميعها.
وأظماء الإبل: هو جمع ظمء بكسر الظاء والهمز، وهو ما بين الوردين، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد. والورد هو اليوم الذي ترد فيه الإبل الماء، أي تجيء فيه فتشرب.
فأما العشر: فهو أطول وأقصى ما يكون من الإظماء، وأكثر ما تصبر الإبل عن الماء، ولا يكون ذلك إلا في الشتاء، واستغنائها بأكل الرطب2 عن الماء، وتفسير ذلك أن الإبل ترد الماء يوما فتشرب، ثم تقيم بعد ذلك ثمانية أيام تشرب فيها ماء، ثم ترد الماء في اليوم العاشر، فذلك هو العشر.
وأما التسع: فأن تشرب الإبل الماء، ثم تقيم سبعة أيام بعد ذلك لا تشرب فيه، ثم ترد الماء في اليوم التاسع. وكذلك في الثمن والسبع والسدس والخمس والربع والثلث ينقصون من عددهم يوما يوما حتى ينتهي إلى الثلث، وهو أن تشرب الإبل يوما ثم تترك الشرب يوما، ثم ترد في اليوم الثالث، فورودها ذلك اليوم يسمونه ثلثا. وأكثر العرب لا يستعملون الثلث

---

1 أدب الكاتب 537.
2 أي الكلأ، المختار (رطب) 246.

(2/736)

في سقي الإبل، وإنما يستعملونه في سقي النخل، فيقولون: هو يسقي نخله الثلث1 [109/أ] وأما في ورد الإبل فيسمونه غبا، لأنهم يسمون أقصر الورد وأقله عندهم الرفه، وهو أن تشرب الإبل كل يوم، ثم الغب، وهو أن ترد يوما وتدع يوما، فإذا ارتفع من الغب فالظمء هو الربع لورودها الماء في اليوم الرابع باليوم الذي كانت شربت فيه قبله، ثم الخمس، وكذلك إلى العشر. حكى هذا الأصمعي2.
(وخلف الناقة) 3 بكسر الخاء: ما يخرج منه اللبن، وهو رأس ضرعها بمنزلة الحلمة من ثدي المرأة4. والجمع أخلاف. وللناقة أربعة أخلاف قادمان وآخران، فكل واحد منها5 يسمى خلفا.
(و) تقول: (ليس لوعده خلف) بضم الخاء: أي أنه صادق في وعده، وهو اسم من الإخلاف، والإخلاف: الإخبار بأن شيئا سيكون ولا يكون، تقول: أخلفت الرجل إخلافا، إذا وعدته بوعد فلم

تف له به، وهو في المستقبل كالكذب في الماضي، ولا يكون إلا في الخير، وهو أن تعده بخير ولا6 تفعله، فإن وعدته بشر ولم7 تفعله فليس ذلك بخلف عند

---

1 ينظر: العين 8/215، والصحاح 1/275 (ثلث) .
2 الإبل 128، 151. وينظر: الكامل للمبرد 2/920، 1003.
3 العين 4/65، 267، والجمهرة 1/615، 616، والمحيط 4/346، 347، والصحاح 4/1355 (خلف)
4 الفرق لقطرب 52، 53، وللأصمعي 68، ولأبي حاتم 31.
5 ش: "منهما".
6 ش: "فلا، فلم".
7 ش: "فلا، فلم".

العرب، بل هو كرم وفضل1.
(و) منه (الحوار) 2 بالضم: وهو (ولد الناقة) حين تضعه أمه، فلا يزال يسمى حوارا حتى يفصل، فإذا فصل عن أمه، فهو فصيل3. وجمعه في [109/ب] العدد القليل أحورة، وفي الكثير حوران وحيران4.
(والرجل حسن الحوار) بالكسر5: (تريد المحاورة) ، وهي مراجعة الكلام والمجاوبة أو المخاطبة6. ولا يثنى ولا يجمع، لأنه مصدر حاور.
(وعندي جمام القدح ماء) 7 بالكسر: وهو مقدار ما يملؤه إلى رأسه.
(وجمام المكوك دقيقا) 8 بالضم: وهو ما علا رأسه من الدقيق وغيره. وتقول: أعطاني جمام المكوك دقيقا بالضم، إذا أردت أنه حط مما

---

1 وشاهد ذلك عامر بن الطفيل (ديوانه 58) :
وإني إن أوعدته أو وعدته لأخلف إيعادي وأنجز موعدي
2 والعامة تقول: "الحوار" بالكسر لولد الناقة. الزمخشري 36. قال: "وهي لغة ذكرها الفراء". وذكرها أيضا ابن قتيبة في أدب الكاتب 545، ووسمت بأنها لغة رديئة في إصلاح المنطق 166. وينظر: العين 3/371، 373، والصحاح 2/640، والمحكم 3/386، 387 (حور) .
3 الإبل 74، 142، والفرق لثابت 73.
4 الصحاح 2/640.
5 وبالفتح أيضا في القاموس (حور) 487.
6 ش: "والمخاطبة".
7 حكاهما على هذا التفريق الفراء. إصلاح المنطق 175، والصحاح (جمم) 5/1890، ونفى ابن

درستويه (180/ب) أن يكون بينهما فرقا، قائلا: وليس أحدهما أولى بالكسر أو الضم من الآخر، ولكنهما لغتان في معنى واحد، والعامة لا تلحن فيهما إلا أن تفتح الجيم. قلت: والجيم مثلثة والمعنى متفق في: أدب الكاتب 572، والمثلث لابن السيد 1/393ن والبعلي 130، والدرر المبثثة 92ن والصحاح 5/1890، والمحكم 7/166، والمغرب 1/161، والقاموس 1408 (جمم) .
8 حكاهما على هذا التفريق الفراء. إصلاح المنطق 175، والصحاح (جمم) 5/1890، ونفى ابن
درستويه (180/ب) أن يكون بينهما فرقا، قائلا: وليس أحدهما أولى بالكسر أو الضم من الآخر، ولكنهما لغتان في معنى واحد، والعامة لا تلحن فيهما إلا أن تفتح الجيم. قلت: والجيم مثلثة والمعنى متفق في: أدب الكاتب 572، والمثلث لابن السيد 1/393ن والبعلي 130، والدرر المبثثة 92ن والصحاح 5/1890، والمحكم 7/166، والمغرب 1/161، والقاموس 1408 (جمم) .

يحمله رأسه بعد امتلائه. وقال الخليل: الجمام بالضم، في الكيل. وقال: هو الكيل1 إلى الرأس، يقال: جممت المكيال جما، وهو من جمة البئر، وكثرة الماء فيها2.
والمكوك: مكيال، وهو ثلاث كيلجات، والكيلجة: منا وسبعة أثمان منا، والمنا: رطلان بالبغدادي3.
(وقعد في علاوة الريح وسفالتها) 4 بضم أولهما، فعلاوتها: جهتها التي تهب منها، وسفالتها: جهتها التي تنتهي إليها.
(وضرب علاوته) بالكسر: أي رأسه ما دام في عنقه.
(والعلاوة أيضا: ما علق على البعير بعد حمله) ، نحو السقاء والسفود

---

1 قوله: "وقال هو الكيل" ساقط من ش.
2 العين (جمم) 6/27. ومراده أن الخليل لم يعرفه إلا بالضم في الكيل عموما.
3 الصحاح (مكك) 4/1609 وفيه الكيلجة وجمعها كيلجات بفتح الكاف (ضبط قلم) . وينظر: اللسان 10/491، والقاموس 1231 (مكك) .
4 إصلاح المنطق 174، وديوان الأدب 4/59، 62، والصحاح (سفل) 5/1730، (علو) 6/2439.

وغير ذلك، وجمعها علاوى بالفتح1، مثل إداوة وأداوى2. واشتقاق هذين الفصلين المضموم والمكسور من العلو، وهو الارتفاع.

---

1 وعلاوات في العين (علو) 2/247، وأصل علاوى: علائو، فأبدلت الواو للثقل ألفا، ثم أبدلت

الهمزة واوا لوقوعها بين ألفين، وفتحت من أجل الألف التي بعدها. وينظر: الممتع 2/603، 604.
2 وتصريفها كعلاوة وعلاوى. والإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. اللسان (أدو) 14/25.

(2/740)

باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى

...

باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى
قال أبو سهل: قوله: "يثقل" معناه – هاهنا –: يفتح ثانيه، وقوله: "يخفف" معناه: يسكن ثانيه1.
قال: (تقول: اعمل علي حسب ما أمرتك مثقل) 2: أي علي قدره ومثاله.
(وحسبك ما أعطيتك) بالتخفيف: كفاك. وقيل: معناه ليكفك3.
(وجلس وسط القوم) 4 مخفف: أي بينهم.
(وجلس وسط الدار) بالتثقيل، (و) كذلك (احتجم وسط رأسه) فوسط كل شيء بفتح السين: مثل واسطته، وهو اسم لما بين

---

1 والمراد بالثقيل والخفيف في غير هذا الباب الحرف المشدد وغير المشدد.
2 والعامة تقول: "اعمل علي حسب ما أمرتك" بتسكين السين. إصلاح المنطق 322، وأدب الكاتب384، 385، ودرة الغواص 213، والزمخشري 362، وتقويم اللسان 96، وذيل الفصيح 29، وتصحيح التصحيف 150، والعين 3/149، والمحيط 2/493 (حسب) ،والتسكين لغة في الجمهرة 1/277، والمحكم 3/150 (حسب) .
3 ابن درستويه (181/ب) .
4 درة الغواص 214، وتثقيف اللسان 420، وتصحيح التصحيف 391، والعين 7/279، والمحيط 8/352، والصحاح 3/1168، والمقاييس 6/108، واللسان 7/426–429 (وسط) . والتثقيل والتخفيف لغتان في كليهما في الجمهرة (وسط) 2/838.

(2/741)

طرفيه. والفرق بين "وسط " الساكن السين، و"وسط" المحركها، أن الساكن لا يكون من نفس الشيء، وأن المفتوح يكون من نفس الشيء1، فوسط القوم بالسكون هو غيرهم وليس منهم، ووسط الدار بالفتح، هو منها، وكذلك وسط الرأس بالفتح، هو منه أيضا2.
(والعجم) 3 بفتح الجيم: (حب الزبيب والنوى) من كل شيء، مثل التمر والخوخ4 والرمان وغيرها. والواحدة عجمة.
(والعجم) بسكون الجيم: (العض) ، وهو مصدر عجمت العود وغيره أعجمه بضم الجيم، إذا

عضضته لتعرف صلابته من لينه [110/ب] فأنا عاجم، والعود معجوم.
(وهو يوم عرفة) 5 بفتح الراء، غير مصروف: وهو يوم الحج

---

1 قوله: "وأن المفتوح ... الشيء" ساقط من ش.
2 وفي الصحاح 3/1168: "يقال: جلست وسط القوم بالتسكين، لأنه ظرف، وجلست في وسط الدار بالتحريك، لأنه اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط، وإن لم يصلح فيه بين، فهو وسط بالتحريك، وربما سكن وليس بالوجه".
3 والعامة تقول: "عجم الزبيب والنوى" بتسكين الجيم. إصلاح المنطق 58، 173، وأدب الكاتب 384، وتثقيف اللسان 420، وتقويم اللسان 138، وتصحيح التصحيف 375، والصحاح (عجم) 5/1980. قلت: والعامة عندنا لا تزال على الفصيح، فتقول: العجم والعجمة بالتثقيل، لنوى التمر ونحوه.
4 "والخوخ" ساقطة من ش.
5 والعامة تقول: "يوم العرفة". ما تلحن فيه العامة 134، وإصلاح المنطق 280،وأدب الكاتب 405، وابن درستويه (282/ب) ، والمرزوقي (145/ب) ، والجمهرة (عرف) 2/767.

الأكبر. وعرفة: اسم علم معرفة لجبل أو مكان بعينه خلف منى1، فلذلك لم يصرف، وهو موقف الحجاج يوم الحج الأكبر، ولا يقال: العرفة بالألف واللام، لأنه معرفة، فلا تدخل عليه علامة التعريف2.
(وخرجت على يده عرفة) بسكون الراء: (وهي قرحة) تخرج في وسط الكف3. وقيل: في أطراف الأصابع4. وجمعها عرف مثل قرح.
(وحطب يبس) 5 بسكون الباء: (كأنه خلقة) 6 قال الجبان: يعني أنه مع كونه نابتا يجف7. وقال غيره: معناه أنه لا يذكر متى كان

---

1 تقع على مسافة ثلاثة وعشرين كيلا شرقي مكة، يمر من غربها الطريق السريع بين مكة والطائف. معجم معالم الحجاز 6/75، وينظر: معجم البلدان 4/104، والروض المعطار 409.
2 ينظر: الصحاح 4/1401، والمصباح 154 (عرف) .
3 في إصلاح المنطق 280: "في بياض الكف".
4 الجمهرة (عرف) 2/767.
5 إصلاح المنطق 284، وأثبت المحقق "حطب يبس" في الحاشية، وهو من أصل الكتاب، كما في المشوف المعلم 2/845، والصحاح 3/446، والمقاييس 6/154 (يبس) ، وينظر: المجمل (يبس) 2/941، و"حطب يبس ويبس" بتسكين الباء وتخفيفها في ديوان الأدب 23/209، واللسان (يبس) 6/261.

6 إلى هنا عن ثعلب في الصحاح 3/446.
7 الجبان 257.

(2/743)

رطبا1. وقال علقمة بن عبدة2:
تخشخش أبدان الحديد عليهم ... كما خشخشت يبس الحصاد جنوب
تخشخش: أي تصوت.
وأصل يبس: يبس بكسر الباء، [فأسكنت استثقالا للكسر] 3، ويابس أيضا، لأنه اسم الفاعل من قولك: يبس الشيء بكسر الباء، ييبس يبسا بفتحها، إذا جف، فهو يبس، بكس الباء.
(ومكان يبس) بفتح الباء: (إذا كان فيه ماء فذهب) . وفي التنزيل: {فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لا تَخَافُ دَرَكاً وَلا تَخْشَى} 4 [111/أ] قال الراجز5:
كأنما يمشين في خق يبس

---

1 القول في التلويح 68، ولم أقف عليه في مصدر آخر، والمعنى أنه لا يسمى حطبا متى كان رطبا. وقال الدميري (57/أ) : "كأنه خلقه: تجوز منه، ألا ترى أنه من المحال أنه يكون الحطب يابسا في خلقته، لأنه نبات، فلا بد أن يكون فيه أولا رطوبة، ثم لا يزال ييبس قليلا قليلا حتى يبلغ الغاية، وهو في تلك الدرجات كلها يسمى حطبا"، وقال المرزوقي (146/أ) : "لما خلق كاليابس في ضعف نموه وقلة نضارته".
2 ديوانه 30.
3 استدركه المصنف في الحاشية، وهو ساقط من ش.
4 سورة طه 77.
5 الرجز بلا نسبة في: الجمهرة 1/106، والصحاح 4/1470، والمجمل 1/276، والمقاييس 2/155، واللسان 10/84 (خقق) .

(2/744)

الخق بخاء معجمة مضمومة: الغدير1 إذا جف وتقلع. وأنكر ابن درستويه قول ثعلب، وقال: كل طريق يابس، فهو يبس، وإن كان فيه قبل ييوسته ماء، أو لم يكن قط فيه، وإنما فتح هذا لأنه وصف بمصدره2، فترك على الفتح لخفته، ما يقال: رجل دنف، قال: وقال الخليل: طريق يبس لا ندوة فيه ولا بلل، وفسر به الآية3.
(وفلان خلف صدق من أبيه) وغيره بفتح اللام، (وخلف سوء) 4 بسكونها، فمن فتحها أراد أنه بدل من أبيه وغيره من الغرباء، وهو اسم للجيد المحمود، فأضيف إلى الصدق، أي أنه خلف أباه في

الجودة، وفي صدق أفعاله وأخلاقه المحمودة.

---

1 ش: "للغدير".
2 قال الزجاج: "ومن قال يبسا فإنه نعته بالمصدر، المعنى طريقا ذا يبس، يقال: يبس الشيء ييبس ويبس يبسا ويبسا ويبسا، ثلاث لغات في المصدر". معاني القرآن وإعرابه 3/369، وينظر: أدب الكاتب 526، والجمهرة (يبس) 1/342.
3 انتهى كلام ابن درستويه (83/أ) وقول الخليل في العين (يبس) 7/314.
4 في التهذيب (خلف) 7/393: "وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الناس كلهم يقولون: خلف صدق وخلف سوء"، وقد يتداخلان في المعنى ويشتركان في صفة المدح والذم، فيقال: خلف صدق بسكون اللام، وخلف سوء بفتح اللام في: معاني القرآن للفراء 1/399، 2/170، ومجاز القرآن 1/232، ومعاني القرآن للأخفش 2/313، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 3/335. وصاحب العين (خلف) 4/266 لا يجيز إلا ما قاله ثعلب في الفصيح. وينظر: إصلاح المنطق 13، 66، وأدب الكاتب 315، وديوان الأدب 1/119، ودرة الغواص 214، 215، وتصحيح التصحيف 391، والجمهرة 1/615، والصحاح 4/1354 (خلف).

(2/745)

وأما المسكن اللام فهو اسم لكل رديء مذموم من المستخلفين. ومنه قوله تعالى: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ} 1 ولا يكون إلا من الولد أو ولد الولد.
والسوء: مصدر ساء يسوء، إذا حزن2 وغم.
(والخلف) أيضا بسكون اللام، مثل القرن: وهما اسمان لمن يجيء من الناس بعد قوم هلكوا. وقال لبيد3:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الأجرب

(والخلف) بالتسكين (أيضا: الخطأ من الكلام، يقال: سكت ألفا ونطق خلفا) 4. قال الجبان: أي سكت ألف مرة أو ألف سكتة، ونطق منطقا رديئا فاسدا. قال: ونصب ألف على وجهين: الظرف والمصدر، ونصب خلف على المصدر5. وقال غيره: معناه سكت عن ألف كلمة لم يتكلم بها ثم تكلم بخطأ6.

---

1 سورة مريم 59.
2 ش: "خزي".
3 ديوانه 157.
4 الأمثال لأبي عبيد 55، والفاخر 269، وإصلاح المنطق 13، 66، وأدب الكاتب 315، والزاهر 1/618، وجمهرة الأمثال 1/416، ومجمع الأمثال 2/101، والجمهرة 1/615، والصحاح

4/1354 (خلف) .
5 الجبان 257.
6 إصلاح المنطق 66، والزاهر 1/618.

باب المشدد

(تقول: فيه زعارة) 1 بتشديد الراء: أي سوء خلق، وشدة فيه وشراسة.
(وحمارة القيظ) 2 بتشديد الراء أيضا، وفتح الحاء: (شدته) أي شدة الحر. والقيظ: جزء من أجزاء السنة، وهو أشد الحر3.
(وهو سام أبرص) 4 بتشديد الميم: وهو ضرب من كبار الوزغ، وهو معرفة، إلا أنه تعريف جنس. وقال ابن درستويه: وإنما قيل له: سام، على بناء فاعل، لأنه من السموم إذا عضت أو وقعت في مأكول أو

---

1 والعامة تقول: "زعارة" بتخفيف الراء. إصلاح المنطق 176، وأدب الكاتب 376، وابن درستويه (184/أ) ، وتقويم اللسان 115، وتصحيح التصحيف 295، والصحاح (زعر) 2/670، والتخفيف لغة عن أبي عبيد واللحياني في التهذيب 2/133، والمحكم 1/323 (زعر) وفي العين (زعر) 1/352: "ولا يعرف منه فعل، وليس له نظائر إلا حماره القيظ، وصبارة الشتاء، وعبالة البقل، ولم أسمع منه فاعلا ولا مفعولا، ولا مصروفا في وجوه".
2 والعامة تقوله بتخفيف الراء أيضا. ابن درستويه (184/أ) ، وربما خفف في الشعر للضرورة، كما في الصحاح 2/638، والتخفيف لغة عن اللحياني في المحكم 3/250 (حمر) . وينظر: الغريب المصنف (119/ب) والكامل للمبرد 1/38، 39، والعين (حمر) 3/228، والجمهرة 3/1231.
3 الأزمة لقطرب 63. وينظر: المخصص 9/67-72.
4 إصلاح المنطق 176، وأدب الكاتب 376، وفي ابن درستويه (184/ب) : "والعامة تقول: سم أبرص في الواحد، ولا تعرف التثنية والجمع".

مشروب1. وأضيف إلى أبرص، وهو اسم للونه أو صفة قد أقيمت اسما، لأنه لون شبيه بالبرص، وهو غير معروف [112/أ] لأنه على بناء الفعل، وهو معرفة2. وقال غيره: سام أبرص: هما اسمان جعلا اسما واحدا يقع على كل واحد من جنسه، فإذا ثني ثني الأول منهما، وكذلك الجمع، فقيل: هذان ساما أبرص3، وهؤلاء سوام أبرص. ومنهم من يثني السام ويجمعه لا يذكر الأبرص، فيقول: هذان السامان، وهذه السوام4. ومنهم من يثني الأبرص ويجمعه، ولا يذكر السام، فيقول: هذان الأبرصان،

وهذه الأبارص والبرصة5. ومنه قول الراجز6:

---

1 ينظر: الحيوان 4/290، 296، وحياة الحيوان 1/542، 20/421.
2 ابن درستويه (184/أ) وينظر: الكتاب 2/96، والمقتضب 4/320.
3 إلى هنا – بالنص – في ابن درستويه أيضا (184/أ) . وفي الفصيح 304، والتلويح 69: "وهو سام أبرص، وساما أبرص، وسوام أبرص". ونقله عن ثعلب ابن فارس في المقاييس (برص) 1/220، وينظر: المجمل 1/121، والصحاح 3/1029 (برص) .
4 إصلاح المنطق 176، وفي الجمهرة (برص) 1/312: "قال أبو حاتم: يجمع أبارص على غير قياس".
5 إصلاح المنطق 176، وفي الجمهرة (برص) 1/312: "قال أبو حاتم: يجمع أبارص على غير قياس".
6 الرجز بلا نسبة في: الحيوان 4/300، والبرصان 92، وأدب الكاتب 195، والمنصف 2/232، والمخصص 8/101، والاقتضاب 3/165، وشرح المفصل 9/23، 36، والجمهرة 1/312، والصحاح 3/1030، والمقاييس 1/219 (برص) .

(2/748)

والله لو كنت لهذا خالصا ... لكنت عبدا تأكل الأبارصا

(وسكران ملتخ وملطخ) 1 بضم الميم وسكون اللام وفتح التاء والطاء وتشديد الخاء: (أي مختلط) في عقله وفهمه وكلامه. (ويقال: التخ عليهم أمرهم) بتشديد الخاء: (أي اختلط) ، فهو بلتخ التخاخا، والطخ بالطاء، فهو يلطخ الطخاخا، كما يقال: احمر يحمر احمرارا. والطاء في هذا بدل من التاء لقرب مخرجيهما2.

(و) تقول: (شربت مشوا) بفتح الميم وضم الشين وتشديد الواو، (ومشيا) 3 أيضا بكسر الشين وتشديد الياء: (تعني الدواء) المسهل، ويقال لما يجيء من شارب الدواء المشي، على مثال ظبي.

---

1 إصلاح المنطق 312، وملطخ عامي غير فصيح في أدب الكاتب 412، والصحاح 1/430، والمحكم 4/379 (لخخ) . وفي التهذيب (لخخ) 6/474 عن الأصمعي: ولا يقال: سكران متلطخ". وينظر: الاقتضاب 2/230، واللسان (لخخ) 3/51.
2 الإبدال لأبي الطيب 1/126، ووفاق المفهوم 224، 225، ومخرجهما واحد في الكتاب 4/433 مما بين طرف السان وأصول الثنايا. وينظر: العين1/58.
3 إصلاح المنطق 335. وفي الجمهرة (مشى) 2/881: "وقول العامة: دواء المشي خطأ إنما هو المشو والمشو". ينظر: الصحاح (مشى) 6/2493، وقال ابن ناقيا 2/293: "والعامة تقول: المشؤ بالهمز، وذلك خطأ". والمشيء والمشؤ اسم ما يستطلق من البطن في المحيط (مشى) 7/399.

(2/749)

قال الراجز1 [112/ب] :
إني إذا ما اعتادني كالغشي ... شربت مرا من دواء المشي
لوجع بخثلتي وحقوي ... يدعى المشي طعمه كالشري
ويروى "المشو" بالواو. والشري: الحنظل. والخثلة: أسفل البطن. والحقو: الخصر ومشد الإزار.
(وهو الحسو) 2 بفتح الحاء وضم السين وتشديد الواو، على مثال عدو (والحساء) ، بالفتح والمد:
وهما بمعنى واحد لطعام معروف، يصنع من الدقيق وغيره. (يحسي) 3: أي يشرب جرعة جرعة.

---

1 الرجز – ماعدا الأول – بلا نسبة في الجمهرة 2/881، والتهذيب 15/511، واللسان 11/200، 13/22، 15/283، والتاج 9/127، 10/443 (خثل، أمن، مشي) . وكتب المصنف بجوار كلمة "لوجع" في البيت الثاني: "من وجع معا" أي ويروى كذلك.
2 والعامة تقول: "الحسو" بتسكين السين وتخفيف الواو، وهو خطأ عند المرزوقي (148/ب) وليس بخطأ عند ابن درستويه (185/أ) ، وابن ناقيا 2/293، لأنه مصدر مسمى به. وينظر: إصلاح المنطق 222، 335، والصحاح 6/1312، والمحكم 3/368 (حسو) .
3 عبارة الفصيح 304: "وهو الحسو: للذي يحسي والحساء أيضا" وفي التلويح 69: "وهو الحسو والحساء بالفتح والمد للذي يحسي".

(2/750)

(وهي الإجانة والإجاص) 1 بكسر أولهما وتشديد ثانيهما. فالإجانة: معروفة للمركن2، وهي فارسية معربة3، وجمعها أجاجين. قال القطامي4:
وغير حربي أزكى من تجشمها
إجانة من مدام شد ما احتدما
قوله: "أزكى" معناه: أضعف وأهون، يقول: شرب الخمر أهون من حربي.
وأما الإجاص: ففاكهة معروفة، واحدتها إجاصة، وهي أصناف منها الأصفر والأحمر والأسود5.

---

1 والعامة تقول: "إنجانة وإنجاصة" بقلب الجيم الأولى نونا. ما تلحن فيه العامة 116، وإصلاح المنطق 176، وأدب الكاتب 375، وابن درستويه (185/أ) ، وتثقيف اللسان 246، وتقويم اللسان 68، والصحاح 3/1029، 2068 (أجص، أجن) والإنجانة والإنجاص لغتان لأهل اليمن في الاقتضاب 2/181، وينظر: المحكم 7/333، 341، (أجص، أجن) .
2 المركن: إناء تغسل فيه الثياب ونحوها، اللسان (ركن) 13/186.
3 معرب إكانة بالفارسية. المحكم (أجن) 7/341، وفي الجمهرة 2/1045: "والإحان: عربي

معروف". وفي القول الأصيل12: "والصواب أنها تعريب أكانا بالسريانية".
4 ديوانه 102.
5 جاء في المعجم الوسيط 1/7: "الإجاص: شجرة من الفصيلة الوردية، ثمره حلو لذيذ، يطلق في سورية وفلسطين وسيناء على الكمثرى وشجرها، وكان يطلق في مصر على البرقوق وشجره". ووصف المصنف هنا ينطبق على البرقوق.

(والأترج) 1 بضم أوله وثالثه وتشديد الجيم: لثمر معروف طيب الرائحة والطعم، وهو فاكهة لطيب طعمه، وريحان لطيب رائحته2، وواحدته أترجة. وقال علقمة بن عبدة3:
يحملن أترجة نضخ العبير بها ... كأن تطيابها في الأنف مشموم
[113/أ] (وجاء بالضح والريح: أي بما طلعت عليه الشمس) 4. هكذا في رواية مبرمان عن ثعلب5 رحمه الله. والضح: الشمس نفسها بكسر الضاد وتشديد الحاء. وقيل: هو ضوء الشمس الذي على

---

1 والعامة تقول: "أترنج وترنج وترنجة". ما تلحن فيه العامة 116، وتقويم اللسان 68، والتهذيب (ترج) 11/3. وفي إصلاح المنطق 178: "والترنج لغة" وفي أدب الكاتب 375: "وأبو زيد يحكي ترنجة وترنج أيضا". وينظر: تثقيف اللسان 283، والصحاح (ترج) 1/301.
2 ومنه الحديث: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب". أخرجه البخاري (كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام – 5020) ومسلم (كتاب صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن – 797) واللفظ لمسلم. وينظر: النبات لأبي حنيفة 217.
3 ديوانه 51.
4 والعامة تقول: "جاء بالبضيح والريح". الأمثال لأبي عبيد 188، وإصلاح المنطق 295، وأدب الكاتب 408، وابن درستويه (185/ب) ، والجمهرة 1/99، والصحاح 1/386 (ضحح) . والضيح لغة في الإتباع والمزاوجة 37، والعين 3/13، والمحيط 2/297، والمحكم 2/343 (ضحح) . وهو مثل عربي. ينظر: الأمثال لأبي عبيد 188، والفاخر 24، والزاهر 1/360، وجمهرة الأمثال 1/259، ومجمع الأمثال 1/286، والمستقصى 2/39.
5 والضح ليس مفسرا في الفصيح 304. وفي التلويح 69: "جاء فلان بالضح والريح".

الأرض1، يقال هذا في الكثرة لعموم ضوئها على جميع الأرض، أي أنه جاء من سفره بمال كثير، أو بما أشبهه في الكثرة، كأنهم أرادوا: جاء بما طلعت عليه الشمس، وما هبت عليه الريح. وقال الشاعر2:

أبيض أبرزه للضح راقبه
مقلد قضب الريحان مفغوم

(وقعد على فوهة الطريق والنهر) 3 بضم الفاء وتشديد الواو: أي فمهما. وفوهة الطريق: أوله ومبتدؤه، وفوهة النهر: مخرج مائه. والجمع أفواه على غير قياس4، وقياسه فوايه، وأصله فواوه بواوين بينهما ألف، فكرهوا اجتماعهما، فقلبوا الثانية ياء5، كما عملوا بأوائل لجمع أول، وأصله أواول.

---

1 العين (ضحح) 3/13.

2 ش: "علقمة الفحل" , والبيت في ديوانه 71. والأبيض: الإبريق. والمفغوم: الطيب الرائحة. عن شرحه بالديوان.

3 والعامة تقول: "فوهة" بتخفيف الواو وتسكينها. إصلاح المنطق 177، وأدب الكاتب 376، وابن درستويه (186/أ) ، والمرزوقي (149/أ) . وهي لغة قليلة في المخيط 4/74، وحكاها ابن الأعرابي في المحكم 4/315 (فوه) . قال المرزوقي: "العامة تولع بها وهي رينة".

4 لأنه جمع قياسي للثلاثي "فم" وأصله "فوه" وجمعه أفواه، وأما "فوه" فهو رباعي، وقياس جمعه كما ذكر المصنف فوايه على فعالل، مثل سلم وسلالم.

5 القاعدة الصرفية هنا توجب قلب الواو همزة لا ياء كما ذكر المصنف. وتمثيله بـ"أوائل" وهي في خطه بالهمز يخالف صدر كلامه كما ترى. وينظر: الكتاب 4/370، 371، والمقتضب 1/126، والأصول 3/396، والمنصف 2/44، والتبصرة 2/898، والممتع 1/337، وشرح المفصل لابن يعيش 10/91، وشرح الشافية 3/130.

(وغلام ضاوي) 1 بتشديد الياء: أي مهزول صغير الجسم.

(وجارية ضاوية) كذلك. وقال الراجز2:

ذاك عبيد قد أصاب ميا ... يا ليته ألقحها صبيا
فحملت فولدت ضاويا ...

وجمعهما ضاويون وضاويات [113/ب] .

(وهي العارية) 3 بتشديد الياء، والجمع عواري. بتشديدها أيضا، بغير تنوين: وهي ما استعرت من شيء، يقال: هم يستعيرون من جيرانهم الماعون والأمتعة. وأنشد ابن درستويه4 وغيره:

وردوا ما استعاروه ... كذاك العيش عارية

---

1 والعامة تخفف الياء. ابن درستويه (186/أ) ، وأصل ضاوي بالتشديد ضاووي على زنة فاعول، فاجتمعت الواو والياء، فأبدلت الأولى ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسر ما قبلها، ينظر: العين (ضوى) 7/73.
2 الرجز بلا نسبة في: الصحاح 6/2410، واللسان 14/489، والأخير في التاج 10/221 (ضوى) .
3 والعامة تقول: "العارية" بتخفيف الياء. إصلاح المنطق 177، وأدب الكاتب 376، وابن درستويه (186/أ) ، والمرزوقي (149/ب) ، وتثقيف اللسان 327، وتصحيح التصحيف 372، وفيه 388: "وقد جاء مخففا إلا أن التشديد أكثر". وكذلك في القاموس 573، وخاص بالشعر في المصباح 166 (عور) .
4 ابن درستويه (186/ب) بلا عزو، ولم أقف عليه في مصدر آخر.

وسميت بذلك، لأنها من المعاورة، وهي المناولة1، أي يتعاورها قوم من قوم، أي يأخذونها ويعطونها، ويقولون: "تعورنا العواري بيننا"2.
(ويقال للمهر: فلو) 3 بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو، وجمعه أفلاء، مثل عدو وأعداء4، وهو من أولاد الخيل، سمي بذلك لأنه يفتلى، أي يفطم. قال دكين5:

---

1 وفي العين (عور) 2/239: "والعارية: ما استعرت من شيء، سميت به، لأنها عار على من طلبها". وفي المحيط (عور) 2/142: "وأعارت الدابة حافرها: قلبته، ومنه الاستعارة والعارة والعارية".
2 القول في: إصلاح المنطق 177، والتهذيب 3/164، والصحاح 2/761، والمجمل 2/636، والمقاييس 4/185، والأساس 316 (عور) .
3 والعامة تقول: "فلو" بسكون اللام والتخفيف، وضم الفاء وفتحها. أدب الكاتب 375، وابن درستويه (187/أ) ، وتثقيف اللسان 254، وتقويم اللسان 145، والجمهرة (فلو) 2/971، وفي الصحاح (فلو) 6/2456 عن أبي زيد: "فلو إذا فتحت الفاء وشددت الواو، وإذا كسرت خففت، فقلت: فلو مثل جرو" وقول أبي زيد أيضا في الاقتضاب 2/180، والمدخل إلى تقويم اللسان 158. قلت: ولا زالت العامة في بعض مناطق السراة تقول لولد الحمار: "فلو" مثل جرو، كما حكى أبو زيد.
4 الكتاب 3/608، 617، والصحاح (فلو) 6/2456، وينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال 184.
5 الرجز له في: أضداد الأصمعي 52، وابن السكيت 204، وأبي الطيب 312، وأدب الكاتب 375، والاقتضاب 2/180، 3/227، والعين (ربب) 8/257، والجمهرة 2/971، والصحاح 6/2456 (فلو) واللسان 1/401، 450، 13/89، 15/162 (ربب، زغب، جعثن، فلو) وبعده:

مجعش الخلق يطير زغبه
وذكين بن رجاء الفقيمس التميمي، راجز أموي مشهور، توفي سنة 105هـ.
الشعر والشعراء 2/508،ومعجم الأدباء 2/1292، وتاريخ دمشق 6/99، واللآلي 2/652.

(2/755)

كان لنا وهو فلو نربيه
بفتح النون وضم الباءين: أي نربيه.
(وهو الحوارى) 1 بضم الحاء وتشديد الواو والقصر: للجيد من الدقيق الخالص الشديد البياض الذي تغسل حنطته قبل الطحن حتى يبيض، وهو من الحور بفتح الحاء والواو، وهو البياض.
(وهو الأرز) : لحب معروف بضم أوله وثانيه وتشديد الزاء، هكذا هو في كثير من نسخ الكتاب، وفي بعضها أرز مفتوح الأول، وهما لغتان2، وواحدته أرزة وأرزة، والزاي في اللغتين مشددة، والراء مضمومة.
(وهو الباقلى مشدد) اللام (مقصور، فإن خففت اللام مددت

---

1 والعامة تقول: "الحواري" بفتح الحاء وكسر الراء. إصلاح المنطق 168، وابن درستويه (187/أ) ، وتثقيف اللسان 195، وتقويم اللسان 94، وتصحيح التصحيف 235. وينظر: المقصور والممدود للفراء 13، والصحاح (حور) 2/640.
2 وفيها لغات أخر هي: آرز، وأرز، ورز، أرز، ونز، والأخيرة لعبد القيس، والعامة تتكلم بها، وباللغة الأخرى التي ذكرها المصنف. ابن درستويه (187/أ) ، وابن هشام 184. قال ابن درستويه: "أفصحها ما ذكر ثعلب". وينظر: إصلاح المنطق 132، وأدب الكاتب 575، والتلويح 70، وتهذيب إصلاح المنطق 1/347، والصحاح (أرز) 3/843.

(2/756)

[114/أ] فقلت: الباقلاء) 1، وهو حب آخر معروف أيضا، يسميه أهل مصر والشام الفول2.
(وكذلك المرعزى، والمرعزاء) 3 بكسر الميم فيهما، وإن شئت فتحتها4، وهو ما لان من شعر المعز، وهو الزغب الذي يكون تحت شعرها. وقال الشاعر5:
كساك الحنطبي كساء صوف ... ومرعزى فأنت كذا تفيد
أي تختال في مشيك.

---

1 المقصور والممدود للفراء 44، وإصلاح المنطق 183، وأدب الكاتب 306، والصحاح (بقل) 4/937 والباقلى بالقصر لغة سوادية في العين (بقل) 5/170، وشامية في التلويح 70، قال ابن

درستويه (187/ب) : "والعامة لا تعرف المخفف الممدود، ولكن تشدد اللام وتقصر الألف وهما لغتان معروفتان".
2 التسمية للشاميين وحدهم في الجمهرة 2/971.
3 المقصور والممدود للفراء 44، وإصلاح المنطق 183، وأدب الكاتب 306، والصحاح (رعز) 3/879.
4 والعامة على هذه اللغة تفتح الميم وتشدد الزاي وتقصر الألف. ابن درستويه (187/ب) .
وينظر: لغاتها في الصحاح 3/879، والمحكم 1/323، والمصباح 88 (رعز) .
5 هو جرير، والبيت في ديوانه 1/335، من قصيدة في هجاء التيم. والحنطبي: هو الحكم بن الحارث بن حنطب المخزومي، وكان على صدقات عمرو وحنظلة. عن شرح الديوان، وللبيت رواية أخرى تخالف الشاهد في التهذيب 16/215، واللسان 5/106، والتاج 3/500 (قطر) من غير عزو.

(2/757)

(ومن الفعل: فلان يتعهد ضيعته) 1 بتشديد الهاء، فهو يتعهدها تعهدا، ومعناه: يتحفظ ويجدد عهده بها، ويتفقد مصلحتها. والضيعة: معروفة، وهي العقار. وجمعها ضياع، وضيع أيضا، مثل بدر. والضيعة أيضا: الحرفة.
(وعظم الله أجرك) 2 بتشديد الظاء، فهو يعظمه تعظيما: أي كثره ووفره. والأجر: الثواب، وهو جزاء الطاعة، والجمع أجور، ويقال ذلك في تعزية المصاب بمصيبته.
(ووعزت إليك في الأمر) بتشديد العين، أوعز توعيزا، (وأوعزت

---

1 ولغة العامة: "يتعاهد" بالألف. أدب الكاتب 377، والحيوان 264،والمرزوقي (150/أ) ، والزمخشري 372، وابن ناقيا 2/298، وفي المقاييس 4/169، 4/169: "قال أبو حاتم: تعهدت ضيعتي، ولا يقال: تعاهدت، لأن الشاهد لا يكون إلا من اثنين". وينظر: المجمل (عهد) 2/634، قلت: تعهد ضيعته وتعاهدها: لغتان بمعنى واحد في إصلاح المنطق 178، وابن درستويه (188/أ) ، والاقتضاب 2/181، 182 والعين 1/103،والجمهرة 3/1250، والمحيط 1/112، والأفصح (تعهد) في: ديوان الأدب 2/443، 467، والصحاح 2/516 (عهد) .
2 والعامة تقول: "عظم الله أجرك" بتخفيف الظاء. ابن درستويه (188/أ) ، وقال الزمخشري 372: "والعامة تقول: أعظم الله أجرك، والأول أجود". قلت: بل الأجود والأفصح "أعظم" لأنها لغة القرآن، قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً} سورة الطلاق 5. وينظر: الصحاح (عظم) 5/1988.

(2/758)

أيضا) 1، على أفعلت أوعز إيعازا لغتان بمعنى واحد: أي تقدمت إليك فيه، وأمرتك بفعله. وأنشد الخليل في التشديد2:

قد كنت وعزت إلى علاء [114/ب] ... في السر والإعلان والنجاء
بأن يحق وذم الدلاء

---

1 والعامة تقول: "وعزت" بالتخفيف بغير ألف. ابن درستويه (188/ب) ، وابن ناقيا 2/298، وهي لغة حكاها ابن قتيبة في باب فعلت وأفعلت 441، وقال في باب ما يشدد والعوام تخففه 377: "وعزت إليك في كذا، وأوعزت، ولم يعرف الأصمعي وعزت خفيفة". ونحو هذا عن الأصمعي أيضا وأبي حاتم وابن السكيت في التهذيب (وعز) 3/99، والذي في إصلاح المنطق 287، 305: "أوعزت ووعزت" بالتخفيف (ضبط قلم) وإخاله خطأ، لأن الأزهري نص على أن ابن السكيت لم يجز "وعزت" بالتخفيف ونص العكبري أيضا على تشديد العين من "وعزت" في المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح 2/832، وقال: "التخفيف لغة". وينظر: ديوان الأدب 3/251، والاقتضاب 2/183، والصحاح 3/901، والمحكم 2/221 (وعز) .

2 العين (وعز) 2/206 ولم ينسبه، وروايته: "أوعزت" وسقط من البيت الأخير، والرجز بلا نسبة أيضا في: ابن درستويه (188/ب) ، والمحكم 2/22، واللسان 5/429، 430، والتاج 4/90 (وعز) . وكتب المصنف بخط صغير فوق كلمة النجاء "السير" أي تفسيرها. ويحق: يحكم، والوذم: الحبال التي تشد بها الدلاء. اللسان 10/55، 12/633 (حقق) ، (وذم) .

باب المخفف

(يقال: فلان من علية الناس) 1 بتخفيف الياء وكسر العين وسكون اللام: أي من أشراف الناس ورؤسائهم. وهو جمع علي، مثل صبي وصبية.

(وهو المكاري) 2 بتخفيف الياء: للذي يكري الدواب، أي يؤاجرها3، وهو فاعل من كارى يكاري مكاراة وكراء، فهو مكار بكسر الراء، والجمع مكارون بضم الراء، والمفعول مكارى بفتحها، والجمع مكارون بفتحها أيضا.

(وعنب ملاحي) 4 بضم الميم وتخفيف اللام وتشديد الياء: وهو

---

1 والعامة تقول: "علية" بتشديد اللام، وكسرها، وتشديد الياء وفتحها. ابن درستويه (188/ب) ، والمرزوقي (151/أ) ، وهي لغة في الجمهرة 2/952، والمحيط 2/152، والمحكم 2/254 (علو) . وينظر: إصلاح المنطق 168، والصحاح (علو) 6/2435.

2 والعامة تقول: "المكاري" بتشديد الياء. إصلاح المنطق 180، وأدب الكاتب 380، وابن درستويه (189/ب) ، وتثقيف اللسان 193، والزمخشري 373، وتصحيح التصحيف 513.

3 في التلويح 71: "وهو الذي يؤاجر الدواب، لتركب ويحمل عليها".

4 والعامة تقول: "ملاحي" بتشديد اللام وتخفيف الياء. إصلاح المنطق 182، وأدب الكاتب 378، وابن درستويه (189/ب) ، والزمخشري 373. وهي لغة قليلة عن أبي حنيفة في المخصص 11/70، والمحكم 3/288، وخصها بالشعر صاحب الصحاح 1/407 (ملح) . قال ابن السيد: "فلا أعلم أهو لغة أم ضرورة" الاقتضاب 2/36.

(2/760)

عنب أبيض في حبه طول، وهو مأخوذ من الملحة، وهي البياض، وفيها اختلاف1، وقد ذكرته في "كتاب المنمق". والأملح: الأبيض، والملحاء: البيضاء. وقال الشاعر2:

ومن تعاجيب خلق الله غاطية ... يعصر منها ملاحي وغربيب

أي عنب أبيض وأسود.

(وأنا في رفاهية) 3 بفتح الراء وتخفيف الياء: أي في سعة (من العيش) ، وهدوء عن التعب [115/أ] في طلب المعيشة.

(وعرفت الكراهية في وجهه) بتخفيف الياء أيضا: أي الكراهة،

---

1 قيل: الملحة: بياض يخالطه سواد. وقيل: بياض إلى حمرة. وقيل: زرقة تضرب إلى البياض لشدتها. ينظر: العين 3/244، والتهذيب 5/101، 102، والصحاح 1/407، والمقاييس 5/348، والمحكم 3/288 (ملح) .

2 البيت لعبد الله الغامدي في الأساس (صلب) 257، ومن غير نسبة في: النخل والكرم 85، وأدب الكاتب 378، وابن درستويه (189/ب) ، والاقتضاب 2/36، 3/233، والزمخشري 473، وديوان الأدب 1/452، والمخصص 2/106، 11/70، والجمهرة 1/569، 2/919، 1079، 3/1263، والصحاح 1/177، 407، واللسان 1/580، 2/603، 15/130 (عجب، ملح، غطى) ورواه في التلويح 71 عن المفصل، وليس في المفصليات، وقال في تفسيره: "يعني كرمة، بالعين المهملة بمعنى معطية، كأنها تعطي العنب، وبالغين المعجمة عن أبي حنيفة الدينوري، أي تغطي الأرض".

3 الرفاهية، والكراهية، والطواعية، والرباعية، تقولها العامة كلها بتشديد الياء. إصلاح المنطق 180، وأدب الكاتب 377، وابن درستويه (189/ب) ، وتصحيح التصحيف 277، 286، 440.

(2/761)

وهي1 مصدر من قولهم: كرهت الشيء أكرهه، إذا لم ترده، وهو نقيض أحببته.

(وهو حسن الطواعية لك) بتخفيف الياء وفتح أوله أيضا: أي الطاعة والانقياد لك والتذلل، وهي مصدر من قولهم: طاع يطوع طوعا وطواعية، إذا انقاد وتذلل.

(وهي الرباعية) بتخفيف الياء وفتح الراء أيضا: للسن التي بين الثنية والناب من الناس والدواب2. والجمع رباعيات.
(وأرض ندية) 3 بتخفيف الياء أيضا: أي مبتلة رطبة قليلا، إما أن تكون أصابها المطر، أو تكون قريبة من الماء، وهي من الندى، وهو البلل. ويقال منه: نديت الأرض تندى ندى، فهي ندية، (وبيت ند) 4.

---

1 ش: "وهو".
2 خلق الإنسان للأصمعي 191، وللزجاج 38، ولثابت 165، 166، والإبل 76، 78، 142، والصحاح (ربع) 3/1214.
3 والعامة تقول: "ندية" بالتشديد. إصلاح المنطق 181، وأدب الكاتب 379، وابن درستويه (190/أ) ، والزمخشري 375، وتقويم اللسان 179، وتصحيح التصحيف 513، والصحاح (ندو) 6/2507، وفي التهذيب (ندو) 14/192: "ويوم ندي وليلة ندية" بالتشديد، وفي الأساس (ندى) 451: "وأرض ندية" بالتشديد أيضا. وهو في كليهما بضبط القلم.
4 كذا أيضا في مخطوطة التلويح (140/أ) ، وفي المطبوعة 71، والفصيح 305،وفي (ش) : "ونبت ند".

(وأرض مستوية) 1 بتخفيف الياء أيضا: أي معتدلة، ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض، وقد استوت تستوي استواء، فهي مستوية، إذا كان بعضها يساوي بعضا.
(ورماه بقلاعة) 2 بتخفيف اللام وضم القاف، والجمع قلاع: وهو طين يتشقق إذا نضب عنه الماء، والقطعة منه قلاعة. وقال ابن درستويه: هي اسم لما يقلع من حائط أو جبل أو تل أو أرض فيرمي به سبع أو طائر أو إنسان أو نحو [115/ب] ذلك3.
(وهو أب لك وأخ لك) 4 بتخفيف الباء والخاء: وهما معروفان،

---

1 في الفصيح 305، والتلويح 71: "وهي مستوية" إضمار لماسبق. والعامة تشدد الياء. إصلاح المنطق 180، وأدب الكاتب 379، وابن درستويه (190/ب) ، والزمخشري 376، وتقويم اللسان 167، وتصحيح التصحيف 513.
2 والعامة تشدد اللام. إصلاح المنطق 182، وأدب الكاتب 380، وابن درستويه (190/ب) ، والزمخشري 376. والتشديد لغة في ديوان الأدب1/337، والمحكم 1/127، والمصباح 196 (قلع) .
3 ابن درستويه (190/ب) . قلت: والعامة في بعض نواحي السراة تسمي ما يرمى به الحجر مقلاعا.
4 والعامة تقول: "أب وأخ" بالتشديد. ابن درستويه (190/ب) ، والمرزوقي (152/أ) ، والزمخشري

376، وتثقيف اللسان 191، وتصحيح التصحيف 68، وفي الجمهرة (أخو) 1/55: "وزعم قوم أن بعض العرب يقولون: أخ وأخة مثقل، ذكره ابن الكلبي، ولا أدري ما صحة ذلك" وقد يقال: "أب " بالتشديد، حكاها عن ثعلب الأزهري في التهذيب (أبو) 15/603.

(2/763)

وقد تقدم ذكرهما في باب المصادر1. وجمعهما آباء وإخوة.
(وهو الدم فاعلم) 2 بتخفيف الميم: معروف، وبه حياة الإنسان. وجمعه دماء.
(وهو السمانى لهذا الطائر، والواحدة سماناة) 3. قال أبو سهل: هكذا هو نسخ عدة رأيتها من الكتاب، وفيه تخليط، وأنا أبينه بتوفيق الله. فأما السمانى فإنه مقصور مخفف الميم، على وزن الذنابى، واختلف أهل اللغة فيها، فقال بعضهم: السمانى: طائر يشبه الفروجة في قدرها4، ويقال: إنه السلوى5. وجمعها سمانيات.

---

1 ص 511، 512.
2 والعامة تقول: "الدم" بتشديد الميم. إصلاح المنطق 183، وابن درستويه (190/ب) ، والمرزوقي (152/أ) ، وتقويم اللسان 105، وتثقيف اللسان 191، وتصحيح التصحيف 262، وفي هذين الأخيرين: التشديد لغة لكنها ضعيفة. وينظر: اللسان (دمي) 14/267، 168.
3 والعامة تقول: "السمانى" بتشديد الميم. إصلاح المنطق 183، وأدب الكاتب 380، والصحاح 5/2138، والمصباح 110 (سمن) ، وتقول: "السمان" بالتشديد أيضا وحذف الألف. ابن درستويه (191/أ) ، وتقويم اللسان 122، وتصحيح التصحيف 319، وفي تثقيف اللسان 236 أن العامة تقول: "السمانة". وينظر: حياة الحيوان 1/563.
4 العين 7/274،والمحيط 8/347 (سمن) .
5 العين (سمن) 7/274، (سلو) 7/298. وفي اللسان (سلو) 14/395 ك"السلوى ... طائر أبيض مثل السمانى، واحدته سلواة".

(2/764)

وصاد أعرابي رخمة في مقبرة فأكلها، فغثت1 نفسه، فقال2:
نفسي تمقس من سمانى الأقبر
وقال بعضهم: السمانى جمع، وواحدته سماناة3، وليس بين واحده وجمعه إلا حذف الهاء وإثباتها، كما قالوا: حمامة وحمام، وأيكة وأيك4، وتمرة وتمر، وأشباه ذلك. وقال آخرون: السمانى يكون واحدا، ويكون جمعا، تقول: هذه سمانى واحدة، وسمانى كثيرة5. وقال تأبط شرا6:
ونعل كأشلاء السمانى طرحتها ... إلى صاحب حاف فقلت له انعل

1 ش: "فغثيت".
2 في مجمع الأمثال 3/382: "قاله ضبي" وذكر الخبر. وينظر: الحيوان 4/302، والإبدال لأبي الطيب 2/378، والمستقصى 2/370، وابن ناقيا 2/303، والجمهرة 1/429، 2/852، والتهذيب 8/425، والصحاح 3/979، 5/2138، والمقاييس 5/342، والمحيط 8/347 (سمن).
3 العين 7/274، والمحيط 8/347 (سمن).
4 الأيكة: الشجر الكثير الملتف. اللسان (أيك) 10/394.
5 المقصور والممدود للفراء 13، وابن درستويه (191/أ)، والتهذيب (سمن) 13/21.
6 ديوانه 181،وقوله: كأشلاء السماني، يريد أنه خلق ممزق.
وتأبط شرا هو: أبو زهير ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي، شاعر جاهلي فحل، من فتاك العرب وعدائيهم، من أهل تهامة، لقب بـ"تأبط شرا"، لأنه تأبط سيفا وخرج فقيل لأمه: أين هو؟ قالت: لا أدري، تأبط شرا وخرج، وقيل غير هذا، مات قتيلا نحو سنة 80 قبل الهجرة. الشعر والشعراء 1/229، وأسماء المغتالين 2/215، والأغاني 21/127، وشرح اختيارات المفضل 2/827.

[116/أ] فقول ثعلب – رحمه الله –: (وهو السماني لهذا الطائر)، هو كلام صحيح دل به على طائر واحد، لقوله: (لهذا الطائر) ثم خلط بقوله: (والواحدة سماناة) وقد كان يجب أن يقول: وهي السماني لهذه الطير، والواحدة سماناة، أو يقول: وهو السماني1 لهذه الطير، فيأتي بـ"هو" ليدل به على الجنس. والله سبحانه الموفق للصواب.
(وهي حمة العقرب) 2 بتخفيف الميم: لسمها الذي يكون في إبرتها التي تلدغ بها. والجمع حمات.
(وهي اللثة) 3 بتخفيف الثاء وكسر اللام: لباطن الشفة. وقيل: اللثة: اللحم الذي ركبت فيه الأسنان. والجمع لثاث4. وأما اللحم الذي يكون بين الأسنان كأنه شرف، فيقال له: العمور بضم العين، واحدها عمر5 بفتحها وسكون الميم.

1 قوله: "هو كلام صحيح ... وهو السماني" ساقط من ش.
2 والعامة تقول: "حمة العقرب" بتشديد الميم. إصلاح المنطق 182، وأدب الكاتب 378، وابن درستويه (191/أ)، والمرزوقي (152/أ)، والزمخشري 378، وتغلط العامة أيضا في معنى الحمة، فتجعلها بمعنى إبرة العقرب. ينظر: أدب الكاتب 22، والعين 3/313، والجهرة 1/574.
3 والعامة تقولها بتشديد الثاء، وقد تفتح اللام. أدب الكاتب 379، وابن درستويه (191/ب)، وتثقيف اللسان 189، وتقويم اللسان 159، وتصحيح التصحيف 452.
4 خلق الإنسان للأصمعي 194، وللزجاج 42، ولثابت 163.
5 خلق الإنسان للأصمعي 194، وللزجاج 42، ولثابت 163.

(وهو الدخان) 1 بتخفيف الخاء: معروف، وهو الذي يرتفع من النار في الهواء. وجمعه دواخن على غير القياس، كما قالوا: عثان وعواثن2.
(ومن الفعل تقول: قد أرتج على القارئ) 3 بهمز الألف وكسر

---

1 والعامة تقوله بتشديد الخاء. ما تلحن فيه العامة 109، وإصلاح المنطق 182، وأدب الكاتب 378، وابن درستويه (191/ب) ، وتقويم اللسان 104، وفي القاموس (دخن) 1542: "الدخان كغراب وجبل ورمان".
2 الصحاح (دخن) 5/2111، وقياس جمع دخان وعثان: أدخنة وأعثنة كغراب وأغربة، وبغاث وأبغثة، أما بناء (فواعل) فهو قياس في جمع ما كان على زنة (فوعل) نحو جوهر وجواهر، أو (فوعلة) نحو صومعة وصوامع، أو (فاعلاء) نحو قاصعاء، وقواصع، أو (فاعل) في صفات الإناث، نحو طالق وطوالق، أو في صفات ذكور ما لا يعقل نحو: جبل شامخ وجبال شوامخ، أو في اسم جنس نحو: ناصية ونواص، وضاربة وضوارب، وفاطمة وفواطم. ينظر: الكتاب 2/603، 632، 63، والتكملة لأبي علي 436، وشرح الكافية الشافية 4/1863-1866، وشرح الشافية 2/151، والسامي في الأسامي 6.
3 والعامة تقول: "أرتج" بتشديد الجيم وضم التاء. أدب الكاتب 381، وابن درستويه (192/أ) ، والمرزوقي (152/ب) ، والزمخشري 379، وتقويم اللسان 73، وتصحيح التصحيف 96، والصحاح (رتج) 1/317. وفي الكامل للمبرد 1/155: "وقول العامة: أرتج عليه، ليس بشيء، إلا أن التوزي حدثني عن أبي عبيدة قال: يقال: أرتج عليه، ومعناه وقع في رجة، أي اختلاط، وهذا معنى بعيد جدا". وقال علي بن حمزة في التنبيهات 107: "وهذا الذي استبعده وأنكره قريب صحيح، وإن عامة منهم أبو عبيدة والتوزي ومن تبعهما لفصحاء خاصة"، وكلا الاستعمالين صحيح في الجمهرة (رتج) 1/385، لأن "أرتج" افتعل من الرجة، و"أرتج" أفعل من رتج الباب، إذ أغلقه. وحكاهما أبو مسحل في نوادره 1/98. وينظر: الغريب المصنف (12/أ) ، والاقتضاب 2/187.

التاء وتخفيف الجيم: إذا انقطع عليه كلامه، أو استغلق عليه فلم يقدر على القراءة والكلام، ولم يدر ما تمامه، وهو مأخوذ من رتاج الباب، وهو غلقه الذي يغلق به، كأنه [116/ب] أطبق على القارئ وأغلق، كما يرتج الباب، أي يغلق، ويقال منه: أرتجت الباب أرتجه إرتجاجا، إذا أغلقته، فإنا مرتج بكسر التاء، والباب مرتج بفتحها.
(وغلام حين بقل وجهه) 1 بتخفيف القاف، فهو يبقل بقولا: أي حين خرج الشعر ونبت في عارضيه، كنبات البقل في الأرض.

1 والعامة تقول: "بقل" بتشديد القاف. ابن درستويه (192/أ) ، والزمخشري 379، وتقويم اللسان 79، وتصحيح التصحيف 163، والصحاح (بقل) 4/1636. وهما لغتان في: الجمهرة 1/371، والمحكم 6/267، والأساس 27، والقاموس 1250 (بقل) .

(2/768)

باب المهموز

(يقال1: استأصل الله شأفته) 2 مهموز مخفف الفاء: وهذا دعاء على الإنسان بالهلاك3. والشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم تكوى فتذهب، أي أذهبه الله كما أذهب تلك القرحة بالكي. ويقال منه: شئفت رجله شأفا، على مثال تعب تعبا، إذا خرجت بها الشأفة. ويقال: استأصل الشيء يستأصله استئصالا، فهو مستأصل مهموز، إذا قلعه من أصله وذهب به.

(وأسكت الله نأمته) 4 مهموز مخفف الميم: أي صوته. وقيل: صوته وحركته، وهي فعلة من النئيم، وهو الصوت5. وقيل: هو

1 في الفصيح 306، والتلويح 72: "تقول".

2 والعامة تقول: "شافته" بترك الهمز وتشديد الفاء. إصلاح المنطق 182، وابن درستويه (192/ب) ، والزمخشري 381. والشافة بالهمز وغير الهمز في النهاية 2/436، وينظر: الهمز 15.

3 تهذيب الألفاظ 2/575، وأدب الكاتب 49، والفاخر 115، والزاهر 2/54، والمستقصى 1/156، وغريب الحديث لابن الجوزي 1/513، والصحاح 4/1379، والأساس 227 (شأف) .

4 والعامة تقول: "نامته"بترك الهمزة وتشديد الميم. ابن درستويه (192/ب) ، والزمخشري 381، قلت: وليس قول العامة هذا بخطأ، لأن من همز وخفف جعله من النئيم وهو الصوت، ومن سهل وشدد جعله من النميمة، أي ما ينم عليه من حركاته، وهما وجهان في تفسير هذا القول. ينظر: إصلاح المنطق 182، والأمثال لأبي عكرمة 48، وأدب الكاتب 49، والفاخر 257، والزاهر 1/229، ونوادر الهجري 3/1148، والصحاح 5/2038، 2045 (نأم، نمم) .

5 عن الفراء في الزاهر 1/229.

(2/769)

الصوت الضعيف1. وقيل: هو الصوت والحركة، يقال منه: نأم الرجل وغيره بفتح [117/أ] الهمزة، فهو ينئم بكسرها، نئيما، إذا صوت2. وقيل: إذا صوت مع حركة، فهو نأام، مثل نعام بتشديد العين3. وقال الشاعر4:

إذا قلت أنسى ذكرهن يرده ... هوى كان منه حادث ومقيم

وورقاء تدعو ساق حر بشجوها ... لها عند شدات النهار نئيم
(وربطت لذلك الأمر جأشا: إذا تحزمت له) 5، أي تشددت وتقويت وتصبرت. والجأش: القلب. وقيل: النفس6، فعبر عن التشدد بالتحزم، أي وطنت له قلبي ونفسي، وربطته، ولم أفر7 عند الفزع.

---

1 الهمز 4، وإصلاح المنطق 182، وأدب الكاتب 49.
2 سبق عن الفراء.
3 الجمهرة 2/1104، وينظر: الجيم 3/267.
4 البيتان برواية المصنف – بلا نسبة – في الزاهر 1/299، وبخلاف في الرواية وتقديم وتأخير لمحمد بن يزيد الحصني أو الأموي أو ابن مسلمة في: حماسة الخالديين 2/319، والحماسة البصرية 2/150، ونثار الأزهار 119. وساق حر: ذكر القماري.
5 والعامة تقول: "جاشا" بتسهيل الهمز. إصلاح المنطق 147. قال ابن درستويه (193/ب) : "لغة قريش التخفيف، والعامة غير مخطئة في ترك الهمز هاهنا". وينظر: الجمهرة 2/1041، والقاموس 756 (جأش) .
6 الجمهرة (جأش) 2/1041.
7 ش: "أفزع".

(2/770)

(واجعله بأجا واحدا) بسكون الهمزة: أي اجعل البأجات بأجا واحدا، أي نوعا واحدا ولونا واحدا1، وهي معربة، وأصلها فارسية2، وهي كلمة يؤتى بها في أواخر أسماء الطبيخ، كما يؤتى باللون بالعربية في أوائلها، فيقولون: "سكباج" فـ"سك" بالفارسية اسم الخل. وباج أصله بالفارسية "واه"3، فلما عربت نقلت الواو والهاء إلى الباء والجيم، وهمزت العرب ألفها4، والعامة على ترك الهمز5. فمعنى "سكباج": الخلية أو لون الخل، وكذلك ما أشبهه من ألوان الطبيخ، نحو "الزيرباج"6 و"الدوغباج"7.

---

1 قوله: "أي نوعا ... واحدا" ساقط من ش وينظر: الصحاح (بأج) 1/298.
2 المعرب 73، وشفاء الغليل 134، وقصد السبيل 1/236، والصحاح (بأج) 1/298.
3 في الصحاح (بأج) 1/298: "وأصله بالفارسية باها".
4 قال عبد الرحيم: "باها جمع با، ومعناه طعام مطبوخ وها أداة الجمع، هذا بالفارسية الحديثة، و"با" بالفهلوية باك Pak" هذا هو أصل باج، ثم همزت الألف، وقيل بأج " المعرب 194.
5 إصلاح المنطق 147، وفي التهذيب (باج) 11/222 عن "ثعلب عن ابن الأعرابي: الباج يهمز ولا يهمز" قال ابن ناقيا 2/306: "وترك الهمز "هو الأصل فيها، لأنها كلمة فارسية، والهمز لا يتوسط الكلام الفارسي". ينظر: الصحاح (بأج) 1/298.
6 الزير: اسم الكمون، وباج: أي لون من الطبيخ. ابن درستويه (193/ب) .
7 قال لي الدكتور ف. عبد الرحيم: "هو بالفارسية دوغ بضمة غير مشبعة، أما الدوغباج فأصله

بالفارسية الحديثة دوغبا وبالفهلوية دوغباك، وهو طبيخ يدخل فيه اللبن الحامض". وينظر: اللبأ واللبن 143.

(وهو اللبأ) 1 مهموز مقصور مكسور [117/ب] اللام، على فعل، والجميع ألباء، على مثال عنب وأعناب: وهو أول اللبن في النتاج من البقرة والشاة وغيرهما.
(وهي اللبؤة) 2: لأنثى الأسد بفتح اللام وضم الباء والهمز، والجميع اللبؤات.
(وكلب زئني) 3 بهمزة بعد الزاي: (وهو القصير) اليدين

---

1 والعامة تقول: "اللبا" بتسهيل الهمزة. تثقيف اللسان 186، وتصحيح التصحيف 451. وذكر ابن درستويه (194/أ) ، وابن ناقيا 2/306 أن تسهيل همزته جائز. وينظر: الهمز 24، واللبأ واللبن 142.
2 والعامة تقول: "اللبوة" بتسكين الباء وترك الهمز. تقويم اللسان 160، وتصحيح التصحيف 451 وهي لغة في إصلاح المنطق 146، والعين 8/341، والمحيط 10/357، والصحاح 1/70 (لبأ) .
3 والعامة تقول: "صيني" بالصاد وترك الهمز، وتذهب إلى أنه يجلب من الصين. ابن درستويه (194/أ) . وينظر: تثقيف اللسان 222، وتصحيح التصحيف 353، والصحاح (زأن) 5/2129، وفي الحيوان للجاحظ 2/179: "والكلب الزيني الصيني يسرج على رأسه ساعات كثيرة من الليل فلا يتحرك، وقد كان في بني ضبة كلب زيني صيني ... "وذكر أخبارا تدل على شدة ذكائه. وقال في موضع آخر 6/372: "الظربان يكون على خلقة هذا الكلب الصيني". فكلام الجاحظ يدل على أن هذا الصنف من الكلاب مجلوب هذا الكلب من الصين، فإذا كان كذلك فقول العامة "صيني" ليس بخطأ، إن أرادوا نسبته إلى البلد الذي جاء منه. وأنشد المصنف في التلويح 72 شاهدين لهذه الكلمة قال: "أنشد ابن الأعرابي:
كأنهم زئنية جراء ... وعظعظ الجبان والزئني
وقال آخر: عظعظ: كع".

والرجلين، الصغير الجسم.
(وملح ذرآني، وذرآني) 1 بذال معجمة مفتوحة، والراء ساكنة ومحركة، وبعدها همزة ممدودة: وهو الأبيض منه، واشتقاقهما من الذرأة بضم الذال وسكون الراء والهمز، وهي البياض2.
(وغلام توأم) 3 على وزن تولب: (للذي يولد معه آخر) ، وهو أحدهما، (وهما توأمان) للولدين4. والجمع توأمون، (والأنثى توأمة وتوأمتان) ، وللنساء توأمات وتوائم، ولكل شيء سوى الناس

1 والعامة تقول: "ملح أندراني". إصلاح المنطق 172، وأدب الكاتب 385، وابن درستويه (194/أ) ، وتقويم اللسان 108، وفي تصحيح التصحيف 132، والصحاح (ذرأ) "أندراني" بالذال المعجمة. وفي تثقيف اللسان 66: "درآني" بالدال المهملة.
2 المقاييس (ذرأ) 2/352 وبعده في ش: "ويقال: ذرأ الرجل: إذا شاب في مقدم رأسه، وأنشد:
رأين شيخا ذرئت مجاليه
يقلي الغواني والغواني تقليه
وهذا الرجز لأبي محمد الفقعسي في التنبيه والإيضاح 1/16، والتكملة 1/21، 22، واللسان 1/80 (ذرأ) .
3 والعامة تقول: "توم" بزنة زوج، ويجعلونه اسم الولدين معا. ابن درستويه (194/ب) . وينظر: إصلاح المنطق 312، وتقويم اللسان 86، وتصحيح التصحيف 79.
4 وفي العين (وام) 8/424: "والتوأم: ولدان معا، لا يقال: هما توأمان، ولكن يقال: هذا توأم هذه، وهذه توأمته، فإذا جمعا فهما توأم". وينظر رد الأزهري على هذا القول في التهذيب (وأم) 15/60.

توائم بفتح التاء على فعائل، وتؤام بالضم على فعال1. ومنه قول الراجز2:
قالت لنا ودمعها تؤام ... على الذين ارتحلوا السلام
(ومريء الجزور) والشاة والإنسان بفتح الميم والمد، على فعيل، بوزن جريح، وهو (مهموز، وغير الفراء لا يهمز) 3: لمدخل [118/أ] الطعام والشراب، وهو الأحمر المتصل بالحلقوم الذي يجري فيه طعام الإنسان وعلف الدابة وشرابهما حتى يستقر في الجوف، وهو فم المعدة4، وبابها من الإنسان.
وثلاثة امرئة، وهي المرؤ بضم الميم

1 وهو جمع نادر، ينظر: إصلاح المنطق 312، وأدب الكاتب 548، والصحاح (عرق) 4/1523.
2 الرجز لكدير أو حدير عبد بني قمينة من بني قيس بن ثعلبة في: شرح أبيات إصلاح المنطق 312، والشوف المعلم 1/130، والتهذيب 14/337، والصحاح 5/1876 (تأم) .
3 المريء مهموز في العين 8/299ن وغير مهموز في الجمهرة 2/1069، ويهمز ولا يهمز في التهذيب 15/284، والمصباح 217 (مرأ، مري) ، وترك الهمز لحن في إصلاح المنطق 151. قال ابن درستويه (195/أ) : "وفيه لغتان، فمن همز فاشتقاقها من المروءة ونحوها، ومن لم يهمز أخذه من المري، وهو المسح بالكف، يقال: مريت ضرع الشاة، وذلك عند الحلب". ينظر: تقويم اللسان 164، وتصحيح التصحيف 476.
4 خلق الإنسان للأصمعي 197، وللإسكافي 273ن وللحسن بن أحمد 279.

والراء، على فعل للكثير، مثل كثيب وكثب.
(ورؤبة بن العجاج مهموز) 1: وهما راجزان معروفان.
(والسموأل مهموز: اسم رجل) 2، وهو ابن حيا بن عادياء [الغساني] 3. وقيل: ابن غريض بن عادياء4، وكان يهوديا في الجاهلية، ولم يدرك الإسلام، وكان من أوفى أهل زمانه حتى ضربت به

---

1 والعامة تقول: "روبة" بلا همز. إصلاح المنطق 145، وأدب الكاتب 428، وترك الهمز جائز في: أدب الكاتب أيضا 81، والاشتقاق 260، والزاهر 2/126، وابن درستويه (195/أ) والاقتضاب 2/239، 240، والمخيط (رأب) 10/266.
ورؤبة بن العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر التميمي السعدي، راجز مشهور، أكثر اللغويون من الاحتجاج بشعره وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، عده ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الإسلام، وكلهم رجاز، توفي بالبادية سنة 145هـ.
كنى الشعراء 2/292، وطبقات فحول الشعراء 2/738، 761، والشعر والشعراء 2/495، والأغاني 20/345.
2 والعامة تقول: "السمول" بتشديد الواو وترك الهمز. إصلاح المنطق 145، وأدب الكاتب 427، وابن درستويه (195/أ) وهما لغتان في اللسان (سمأل) 11/347.
3 ما بين المعكوفين استدركه المصنف في الحاشية. وينظر: جمهرة النسب لابن الكلبي 616، والمحبر 349، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم 272. وفي النسب لأبي عبيد 269: "السموأل بن عاديا بن حيا".
4 الأغاني 22/117، واللآلئ 1/595 وفيه: "من ولد الكاهن بن هارون بن عمران"، وفي الاشتقاق 436: "والسموأل عبراني، وهو أشمويل، فأعربته العرب، وكذلك حيا وعاديا". وينظر: الجمهرة 3/1326، والمعرب 379 (عبد الرحيم).

العرب المثل في الوفاء1 فقالت: "هو أوفى من السموأل"2، وله حديث3. وقال الأعشى4:
كن كالسموأل إذ طاف الهمام به ... في جحفل كسواد الليل جرار
(والصؤاب في الرأس مهموز) 5 مضموم الأول، على مثال غراب: وهو بيض القمل. والواحدة صؤابة، والصئبان مهموز أيضا6، على مثال غربان، جمع أيضا، مثل الصؤاب7. وقيل: بل هو جمع صؤاب، وصؤاب جمع صؤابة8.

---

1 قال محمود شاكر: "خالف السموأل غدر أهل دينه، ووفى بعربيته! ". طبقات فحول الشعراء

1/279 (الحاشية) .
2 الدرة الفاخرة 2/415، وجمهرة الأمثال 2/271، ومجمع الأمثال 3/446، والمستقصى 1/435.
3 خلاصته أن امرأ القيس أودعه دروعا وسيوفا، وخرج إلى قيصر ملك الروم، فلما مات امرأ القيس، غزاه ملك من ملوك الشام، فتحرز منه السموأل، فأخذ ابنا له كان خارجا من الحصن، وقال: إن سلمت إلي الدروع والسيوف، وإلا ذبحت ابنك، فأبى دفعها إليه، فذبح ابنه وانصرف خائبا، ودفع الدروع بعد ذلك إلى ورثة امرئ القيس. ينظر: مصادر المثل السابقة، وطبقات فحول الشعراء 1/279، والشعر والشعراء 1/61، والأغاني 22/119، والكامل لابن الأثير 1/309، ومعجم البلدان 1/75.
4 ديوانه 229، والجحفل: الجيش الكثير، فيه خيل، اللسان (جحفل) 11/102.
5 والعامة لا تهمز. إصلاح المنطق 148، وابن درستويه (195/ب) ، وحياة الحيوان 1/608.
6 والعامة لا تهمز. إصلاح المنطق 148، وابن درستويه (195/ب) ، وحياة الحيوان 1/608.
7 أدب الكاتب 198، والصحاح (صأب) 1/160.
8 لحن العامة 46، وتثقيف اللسان 234، وتصحيح التصحيف 352.

(ومهنأ) 1 بالقصر والهمز: (اسم رجل) ، على مثال محمد.
(ورئاب مهموز) 2، على مثال كتاب: (اسم رجل) [118/ب] .
(وهي كلاب الحوأب) 3 مفتوح الحاء، مسكن الواو، على مثال كوثر: وهو ماء من مياه العرب، على طريق البصرة4، وكان كثير الكلاب. (وأنشد5:

---

1 والعامة تقول: "مهنى" بغير همز. أدب الكاتب 427، قال ابن درستويه (105/ب) : "وإبدال الألف من هذه الهمزة للتخفيف جائز، وليس بخطأ، والهمز أجوده"، ينظر: الصحاح (هنأ) 1/84.
2 والعامة لا تهمز. إصلاح المنطق 145، وأدب الكاتب 427، والزمخشري 386. وينظر: الصحاح (رأب) 1/130. وهذه المادة قبل "مهنأ والصؤاب". في الفصيح 307، والتلويح 73.
3 والعامة تقول: "الحوب" بضم الحاء وإبدال الواو من الهمزة مشددة. إصلاح المنطق 146، وأدب الكاتب 430، وابن درستويه (196/أ) . وفي معجم ما استعجم 1/472 عن ابن الأنباري: "وتخفف الهمزة، فيقال: حوب".
4 معجم ما استعجم 1/472، والأمكنة والمياه (10/ب) ، ومعجم البلدان 2/314، والروض المعطار 206. وفي المجموع المغيث 1/519: "وهذا الماء لبني كلاب، سمي بحوأب بنت كلب بن وبرة" ذكر هذا في شرح الحديث: "أيتكن تنبحها كلاب الحوأب" وقد نزلت بهذا المكان عائشة رضي الله عنها. وينظر: الفائق 1/408، والنهاية 1/456.
5 هو دكين بن سعيد، كما ذكر المصنف في التلويح 73، ومن غير نسبة في: إصلاح المنطق 146،

وشرح أبياته 316، ومعجم ما استعجم 1/472، والأمالي لابن الشجري 2/214، ومعجم البلدان 2/314، والمشوف المعلم 1/226، والتهذيب 5/270، واللسان 1/289 (حأب) .

ما هي إلا شربة بالحوأب ... فصعدي من بعدها أو صوبي
صعدي: أي اصعدي صعودا، وصوبي: أي انحدري. يخاطب ناقته، يقول لها: لا تشربين الماء في طريقك إلا شربة من هذا الماء.
(وجئت جيئة مهموز) 1: وهي2 مصدر، أي جئت مرة واحدة من المجيء، وهو الإتيان، وهو ضد المرور والذهاب.
(والجية) بكسر الجيم وتشديد الياء3، (غير مهموز4: الماء المستنقع في الموضع) .
(والسؤر مهموز: ما يبقى من الشراب وغيره في الإناء) 5. وجمعه أسآر.
(وسور المدينة غير مهموز) : حائطها المطيف بها. وجمعه أسوار

---

1 والعامة تقول: "جية" بياء مشددة. ابن درستويه (196/أ) . وحكى سيبويه حذف الهمزة في الفعل فقال: "وبعض هؤلاء يقولون: يريد أن يجيك ويسوك، وهو يجيك ويسوك بحذف الهمزة". الكتاب 3/556، وينظر: الهمز 18، والمحكم (جيأ) 7/397.
2 ش: "وهو".
3 يشدد ولا يشدد عن ثعلب أيضا في الصحاح (جيأ) 6/2307.
4 الجمهرة 1/231، والصحاح 6/2307، وبالهمز في المحيط 7/212، ويهمز ولا يهمز في التهذيب 11/233 (جيأ، جيا) .
5 والعامة لا تهمزه. إصلاح المنطق 147، والهمز أفصح وتركه ليس خطأ عند ابن درستويه (196/أ) . وينظر: الهمز 14، والمعجم في بقية الأشياء 96.

وسيران، مثل أحوات وحيتان.
وذكر ثعلب – رحمه الله – الجية والسور في هذا الباب، وإن كانا غير مهموزين، لمشابهتهما لما قبلهما في الحروف، وليبين معنى المهموز منهما من غير المهموز.
(وهو الأرقان واليرقان) 1 بالهمز والياء: بمعنى واحد، وهو آفة تصيب الزرع يصفر منه2، وهو أيضا داء يصيب الإنسان في كبده فيصفر [119/أ] منه بدنه وحدقتاه. ويقال منه: قد أرق الإنسان والزرع، ويرق أيضا بالياء، على ما لم يسم فاعله فيهما، فهو مأروق ومبروق.
(والأرندج واليرندج) 3بالهمز والياء أيضا: بمعنى واحد، وهو

1 والعامة لا تعرف الهمز فيه، ولا تقوله إلا بالياء. ابن درستويه (196/ب) وهما لغتان في: إصلاح المنطق 160، وأدب الكاتب 569، والإبدال لأبي الطيب 2/572، والتهذيب 9/292، والمحيط 6/18، والصحاح 4/1444، والبرقان أفصح في العين 5/210 (أرق) .
2 في المحكم (يرق) 6/310: "والبرقان: دود يكون في الزرع، ثم ينسلخ فيصير فراشا". وينظر: معجم الألفاظ الزراعية 162.
3 والعامة تقول: "الرندج". إصلاح المنطق 306، وابن درستويه (197/أ) ، والزمخشري 387، والصحاح (ردج) 1/318، وفي المحيط (ردج) 7/40: "الردج: ... أديم أسود، وجمعه أرداج، وهو نحو الأرندج". وينظر: إصلاح المنطق 160، وأدب الكاتب 570.

جلد أسود. قال أبو عبيد: أصله بالفارسية: "رندة"1، وأنشد للأعشى2:
أرندج إسكاف يخالط عظلما ... والجمع أرادج وبرادج.

1 الغريب المصنف (216/أ) والقول منسوب إليه في المخصص 4/130، والتهذيب 11/250. وينظر: أدب الكاتب 501، والمعرب 108 (عبد الرحيم) ، ومعجم الألفاظ المعربة 71، 160.
2 ديوانه 345، وصدره:
عليه ديابوذ تسربل تحته
والديابوذ: نوع من الثياب، وتسربل: لبس، والعظلم: نوع من الشجر يستخرج منه صبغ أسود يخضب به الشعر. عن شرحه بالديوان. وأنشد المصنف في التلويح:
وصارت وجوه القوم من خشية الردى كأن عليها من جلود البرندج

باب ما يقال للأنثى بغير هاء

(تقول: امرأة طالق وحائض وطاهر وطامث، بغير هاء) 1 فيها، وإنما أسقطوها منها، لأنها نعوت تخص المؤنث، ولا حظ للمذكر فيها، فلم يحتاجوا إلى الهاء، لأن الهاء إنما تدخل فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث، مثل قائم وقائمة، ليفرق بينهما بها، فلما لم يكن في هذه النعوت للمذكر حظ لم يحتاجوا إلى الفرق. وهذا هو قول النحويين الكوفيين2، قالوا: ومن شاء أدخل الهاء فيها، لأنه تأنيث صحيح3. وقال البصريون: إنما أسقطوا الهاء من هذه النعوت، وجاءوا بها على لفظ المذكر، لأنهم أجروها مجرى النسب، كأنهم قالوا: امرأة [119/ب] ذات طلاق، وذات حيض، وذات طهر، وذات طمث، ولم يجعلوها جارية على الفعل بمعنى طلقت فهي طالقة، وحاضت فهي حائضة،

وطهرت فهي طاهرة، وطمثت فهي طامثة4، فإن جعلوها جارية على أفعالها أثبتوا فيها الهاء علامة للتأنيث، فقالوا: طلقت فهي طالقة، وحاضت فهي حائضة، وطهرت فهي طاهرة، وطمثت فهي طامثة5، فأثبتوا الهاء في هذه النعوت علامة للتأنيث، كما أنثوا أفعالها

---

1 ما تلحن فيه العامة 125، وأدب الكاتب 295، والجمهرة 3/1268.
2 المذكر والمؤنث للفراء 52ن 57ن 104، ولابن الأنباري 1/173.
3 المذكر والمؤنث للفراء 52ن 57ن 104، ولابن الأنباري 1/173.
4 قوله: "وطمثت فهي طامثة" ساقط في الموضعين من ش.
5 قوله: "وطمثت فهي طامثة" ساقط في الموضعين من ش.

للفرق بين النسب وبين ما جرى على فعله. وهذا هو مذهب الخليل1، وأما سيبويه فإن مذهبه في هذه النعوت التي أسقطت منها علامة التأنيث وجعلت بلفظ المذكر، أنها جاءت أوصافا لمذكر، وأن المراد بها شيء طالق، وشيء حائض، وطاهر، وطامث، وكذلك أشباهها2.
وأما معنى قولهم: امرأة طالق: فإنها المخلاة من عقد نكاح الزوج.
وأما حائض وطامث: فهما بمعنى واحد3، للتي اجتمع دمها، ثم جعل يخرج منه شيء بعد شيء.
وأما امرأة طاهر: فهي التي انقطع عنها ذلك الدم.

---

1 الكتاب 3/383، وذهب المبرد في المقتضب 3/164 مذهب الخليل ورد على الكوفيين بقوله: "فأما قول بعض النحويين: إنما تنزع الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذكر، فيحتاج إلى الفصل، فليس بشيء، لأنك تقول: رجل عاقر، وامرأة عاقر، وناقة ضامر، وبكر ضامر" ودافع عن مذهب الكوفيين أبو بكر الأنباري في المذكر والمؤنث 1/173-203.
وتنظر هذه المسألة في: الأصول 3/84، والتبصرة 1/626-629، والإنصاف في مسائل الخلاف 2/758، والمفصل 240، وشرحه لابن يعيش 5/100، وشرح الكافية للرضي 3/330، والمخصص 16/120، والصحاح (حمل) 4/1677.
2 الكتاب 3/383، وذهب المبرد في المقتضب 3/164 مذهب الخليل ورد على الكوفيين بقوله: "فأما قول بعض النحويين: إنما تنزع الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذكر، فيحتاج إلى الفصل، فليس بشيء، لأنك تقول: رجل عاقر، وامرأة عاقر، وناقة ضامر، وبكر ضامر" ودافع عن مذهب الكوفيين أبو بكر الأنباري في المذكر والمؤنث 1/173-203.
وتنظر هذه المسألة في: الأصول 3/84، والتبصرة 1/626-629، والإنصاف في مسائل الخلاف 2/758، والمفصل 240، وشرحه لابن يعيش 5/100، وشرح الكافية للرضي 3/330، والمخصص 16/120، والصحاح (حمل) 4/1677.
3 ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه 37، وخلق الإنسان لثابت 32.

(وكذلك امرأة قتيل) 1 بغير هاء أيضا: بمعنى مقتولة، لأنك ذكرت امرأة قبل هذا النعت [120/أ] فاستغنيت بذكرها عن إتيان الهاء في نعتها، وكذلك جميع ما يأتي من النعوت، فإنما تجري في حذف الهاء هذا المجرى، نحو: (كف خضيب، وعين كحيل، ولحية دهين) 2، وإنما لم يثبتوا الهاء في هذا، لأنه معدول عن جهته، لأنهم عدلوا من مفعول إلى فعيل، لأن المعنى فيها: كف مخضوبة بالحناء، وعين مكحولة بالكحل، ولحية مدهونة بالدهن3، فلما عدلوا عن مفعول إلى فعيل حذفوا منه الهاء ليفرقوا بينه وبين ما لم يكن بمعنى مفعول، كقولهم: امرأة كريمة وجميلة وصغيرة وكبيرة وظريفة وأشباهها، فلا يجوز في مثل هذا مفعولة، لا يقال: مكروهة ولا مجمولة. وإذا4 أفردت النعت من النعوت جئت بالهاء فقلت: (رأيت قتيلة، ولم تذكر امرأة، وأدخلت فيه الهاء) لتفرق بها بينها وبين المذكر، وكذلك إذا أضفت، فتقول: قتيلة بني فلان.

---

1 ما تلحن فيه العامة 122، والمذكر والمؤنث للفراء 54، ولابن الأنباري 2/32، ولابن فارس 51ن ولابن التستري 53، وإصلاح المنطق 343، وأدب الكاتب 291، والمفصل 240، وشرحه لابن يعيش 5/102،وشرح الكافية الشافية 4/1740، والصحاح (قتل) 5/1798.

2 ما تلحن فيه العامة 122، والمذكر والمؤنث للفراء 54، ولابن الأنباري 2/32، ولابن فارس 51ن ولابن التستري 53، وإصلاح المنطق 343، وأدب الكاتب 291، والمفصل 240، وشرحه لابن يعيش 5/102،وشرح الكافية الشافية 4/1740، والصحاح (قتل) 5/1798.

3 قوله: "ولحية مدهونة بالدهن" ساقط من ش.

4 ش: "فإذا".

(وكذلك امرأة صبور وشكور ونحو ذلك) 1 بغير هاء، لأنه عدل عن فاعل إلى فعول، فعدل عن صابر إلى صبور، وعن شاكر إلى شكور، وأرادوا بذلك كثرة الفعل والمبالغة فيه2، لأن معنى امرأة صبور [120/ب] : كثيرة الصبر معتادة له، ومعنى امرأة شكور: كثيرة الشكر. والصبور: هي المحتملة للمكروه من غير جزع منه. والشكور: هي التي تثني على الإحسان وتكافئ عليه. (وكذلك امرأة معطار ومذكار ومئناث) 3 بغير هاء فيها، ومفعال من أبنية المبالغة وكثرة الفعل أيضا4. فمعنى امرأة معطار: كثيرة استعمال العطر، وهو الطيب. ومذكار: من عادتها أن تلد الذكور كثيرا. ومئناث: من عادتها أن تلد الإناث كثيرا.

---

1 المذكر والمؤنث للفراء 56، وإصلاح المنطق 357، وأدب الكاتب 293، والعامة تلحن فتقول: "امرأة صبورة وشكورة" درة الغواص 150، وذيل الفصيح 25، وتصحيح التصحيف 339. وينظر:

ما تلحن فيه العامة 123، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 2/72، وشرح المفصل لابن يعيش 5/103، والمحكم (حلب) 3/268.
2 ينظر: الكتاب 1/110، 3/384، والمفصل 270، وشرحه لابن يعيش 6/69، ودرة الغواص 150، والمزهر 2/243.
3 ما تلحن فيه العامة 124، والمذكر والمؤنث للفراء 60، ولابن الأنباري 1/113، ولابن التستري 53، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 84، وأدب الكاتب 293.
4 ينظر: المصادر السابقة في التعليق رقم 2.

(2/784)

وإنما حذفوا الهاء من مفعال، لأنه انعدل من1 الصفات انعدالا أشد من انعدال صبور وشكور عن جهته، وأيضا لأنه مبني على غير فعل2، كما أ، صبورا وشكورا مبنيان على غير فعل، فإن قلت: فإن فعلهما صبر وشكر، قيل لك: إنما ذاك للصابر والشاكر، وليسا لصبور ولا شكور3.
(وكذلك) امرأة (مرضع ومطفل ونحو ذلك) 4 بغير هاء أيضا، والقول فيه كالقول في امرأة طالق وحائض5.

---

1 ش: "عن".
2 إلى هنا بخلاف يسير في المذكر والمؤنث للفراء 60، ولابن الأنباري 2/113، وينظر: التهذيب (عزب) 2/148.
3 ينظر: المذكر والمؤنث للفراء 56، وقوله: "مبنيان على غير فعل" أي ليس لفعول فعل تدخله تاء التأنيث فيبنى عليه، وذلك أن فاعلا مبني على فعل نحو قام فهو قائم، وفعيلا مبني على فعل نحو: ظرف فهو ظريف، وفعلا مبني على فعل نحو: حذر فهو حذر، ومفعلا مبني على أفعل نحو: أحسن فهو محسن، فلما لم يكن لفعول فعل تدخله تاء التأنيث يبنى عليه نحو: قامت، وظرفت، وحذرت، وأحسنت، لزمه التذكير لهذا السبب. وينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري 2/72.
4 المذكر والمؤنث للفراء 58، ولابن الأنباري 2/103، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 84، وإصلاح المنطق 341، وأدب الكاتب 293، 294، والمخصص 16/129-132.
5 أي الخلاف فيه كالخلاف المذكور في طالق وحائض في صدر الباب ص 781، وينظر: معاني القرآن للفراء 2/214، والكتاب 3/284، والعين (رضع) 1/280.

(2/785)

فمعنى امرأة مرضع: أي أنها ذات لبن يرتضع. وجمعها: مراضع. ومنه قوله تعالى: {وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ} 1. قيل: معنى امرأة مرضع: أي أنها [121/أ] أرضعت ولدها، أي سقته لبنها. قال امرؤ

القيس2:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فألهيتها عن ذي تمائم محول

فإن أردت أنها ترضعه في المستقبل، قيل: مرضعة غدا بالهاء. ومنه قوله تعالى: {يَوْمَ [تَرَوْنَهَا] تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ} 3 وجمعها مرضعات.

وامرأة مطفل: إذا كانت ذات طفل، وهي التي معها طفل4، وهو ولدها أول ما تضعه، وجمعها مطافل. وقال امرؤ القيس5:

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي ... بناظرة من وحش وجرة مطفل

---

1 سورة القصص 12، وفي ش: "من قبل".

2 ديوانه 12.

3 سورة الحج 2، وما بين المعكوفين ساقط من الأصل، ش. وينظر: إصلاح المنطق 341، وأدب الكاتب 294، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 2/107، والتبصرة 2/627، والمخصص 16/130.

4 كذا، وقوله: "وهي التي معها طفل" ساقط من ش.

5 ديوانه 16.

(وامرأة حامل: إذا أردت حبلى) 1، وجمعها حوامل، أي هي ذات حمل، وحملها هو الولد الذي في بطنها. (فإن أردت أنها تحمل شيئا ظاهرا، قلت: حاملة) 2 بالهاء، والقول هاهنا كالقول في طالق وحائض في قول الكوفيين والبصريين3

(وكذلك امرأة خود وضناك، وناقة سرح، ونحو ذلك) 4 بغير هاء، والقول فيها كالقول في طالق وحائض في قول الكوفيين والبصريين5.

والخود: المرأة الشابة الناعمة البدن6. وجمعها خود بضم الخاء7، مثل فرس ورد بفتح الواو، وجمعه ورد بضمها [121/ب] .

وامرأة ضناك بكسر الضاد8: أي مكتنزة اللحم. وقيل: هي

---

1 إصلاح المنطق 341، 342، وأدب الكاتب 295، والتهذيب 5/94، والصحاح 4/1676 (حمل) .

2 إصلاح المنطق 341، 342، وأدب الكاتب 295، والتهذيب 5/94، والصحاح 4/1676 (حمل) .

3 ينظر: ص 781 من هذا الباب.

4 المذكر والمؤنث للفراء 96، ولابن التستري 53، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 83،

والمخصص 16/152، 161، 163.
5 ينظر: ص 781 من هذا الباب.
6 والمرأة الحيية، الجمهرة 2/1053.
7 وخودات أيضا. العين 4/294، والمحكم 5/174 (خود) .
8 وبالفتح في الصحاح (ضنك) 4/1598، ونقل محققه في الحاشية عن أبي سهل الهروي من حواشيه على الصحاح قوله: "الذي أحفظه الضناك بالكسر: المرأة المكتنزة" وينظر: اللسان 10/462، والتاج 7/158 (ضنك) .

(2/787)

الضخمة1. وجمعها ضنك بضم الضاد والنون، مثل كتاب وكتب.
وناقة سرح بضم السين والراء: أي سريعة في سيرها، ولم يسمع لها بجمع، وقياسه أسراح، مثل عنق أعناق وطنب وأطناب.
(وتقول: ملحفة جديد وخلق، وعجوز، وأتان، وثلاث آتن) بالمد، على أفعل، والكثيرة أتن، على فعل بضم الألف والتاء.
وأما الملحفة: فقد تقدم تفسيرها في باب المكسور أوله2.
وأما قوله: (جديد وخلق) فإن الجديد ضد الخلق، والخلق: البالية التي قد لانت وأملست من طول ما مر عليها من الزمان. والجديد: هي التي فرغ النساج من نسجها، وقطعها من عن المنوال، وهي فعيل في تأويل مفعولة بمعنى مجدودة، وهي المقطوعة. وهذا قول الكوفيين3، وقال البصريون4: إنما حذفوا الهاء من ملحفة جديد وخلق على غير

---

1 الجبان 279، قال: "وهي مشتقة من الضنك، وهو الضيق، كأن جلدها، لسمنها يضيق عنها وعن لحمها وشحمها"، وينظر: المقاييس (ضنك) 3/374.
2 ص 651.
3 ما تلحن فيه العامة 123، وإصلاح المنطق 343 وفيه: "ولا تقل: جديدة ولا خلقة"، وأدب الكاتب 292، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 2/38، 39، وفيه عن الفراء: "وبعض قيس يقولون: خلقة وجديدة، قال: ولست أشتهيها". وينظر: المذكر والمؤنث للفراء 54، والصحاح (جدد) 2/454.
4 ينظر قولهم وقول الكوفيين أيضا في: النكت في تفسير كتاب سيبويه 2/1035، وشرح المفصل لابن يعيش 5/102، وشرح الكافية للرضي 3/333، والمخصص 16/156. وينظر: الكتاب 6/638، 648، والعين (جدد) 6/8.

(2/788)

القياس، وليس جديد من المعدول عن مفعول، لأنه لا يجوز فيهما مفعول، وكان القياس أن تثبت فيهما الهاء1، كما تثبت في صغيرة وكبيرة ومريضة، ولكنهما جاءا شاذين، ولا يقال في شيء من الأشياء: جديدة [122/أ] ولا خلقة، وإنما هو جديد وخلق بغير هاء، للمؤنث والمذكر2. ومنه قول الشاعر3:

كفى حزنا إني تطاللت كي أرى ... ذرى قلتي دمخ فما تريان
كأنهما والآل يجري عليهما ... من البعد عينا برقع خلقان

فقال خلقان، ولم يقل خلقتان، والعينان أنثيان4.

وجمع الجديد جدد بضم الجيم والدال، مثل سرير وسرر، وجمع الخلق أخلاق.

والعجوز: معروفة المعنى، وهي أنثى الشيخ من غير لفظه،

---

1 لأنها بمعنى فاعلة، وفعلها جدت من جد الشيء يجد إذا صار جديدا، وهو ضد الخلق. شرح ابن يعيش 5/102.

2 وحكى سيبويه في الكتاب 1/60 عن بعضهم: "هذه ملحفة جديدة" وينظر التعليق رقم 3 في الصفحة السابقة.

3 هو طهمان بن عمرو الكلابي، والبيتان في ديوانه 60، وأنشدهما ياقوت في معجم البلدان 2/462 في رسم "دمخ" وقال: هو "اسم جبل كان لأهل الرس مصعده في السماء ميل، وقيل: جبل لبني نفيل بن عمرو بن كلاب، فيه أوشال كثيرة". وتطاللت: تطاولت. والقلة: قمة الجبل، والآل: السراب.

4 ينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري 2/39.

والعجوز: المرأة الكبيرة السن. وقيل: تسمى عجوزا إذا زادت على الأربعين سنة1. وجاءت بغير هاء لاختصاص الاسم بالمؤنث2. ومنه قول الراجز3:

تنح للعجوز عن طريقها ... دعها فما النحوي من صديقها

وجمعها عجائز وعجز4 بضم العين والجيم.

والأتان: أنثى العير، وهو الحمار، وحذفت الهاء من الأتان لاختصاص هذا الاسم بالتأنيث أيضا5. وثلاث آتن على وزن أفعل،

---

1 الجبان 280. وينظر: خلق الإنسان لثابت 31، وفقه اللغة 94، والمخصص 1/50، وفي التهذيب (عجز) 1/341 عن ابن الأعرابي: "ويقال للرجل: عجوز".

2 والعامة تقول: "عجوزة" بالهاء. إصلاح المنطق 297، وتثقيف اللسان 117، وتقويم اللسان 139، وهي لغة سمعها يونس من العرب وحكاها عنه الفراء في المذكر والمؤنث 78. وينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/110، 111، والخصائص 3/104، والتهذيب 1/342، والمحيط

1/241، والمحكم 1/180 (عجز) .
3 هو رؤبة، والرجز في ملحق ديوانه 181، وطبقات فحول الشعراء 2/765، والأغاني 20/352، والجمهرة 2/656، واللسان 2/438، 10/194، 14/23 (ذبح، صدق، أخا) ويلي الأول في الديوان:
قد أقبلت رائحة من سوقها
4 الكتاب 3/637.
5 المذكر والمؤنث للفراء 78، ولابن الأنباري 1/110، ولابن التستري 49، 53 والعامة تقول: "أتانة" بالهاء. المذكر والمؤنث لأبي حاتم 104، وإصلاح المنطق 297، والصحاح (أتن) 5/2067.

(2/790)

لأنه جمع قليل، والكثيرة الأتن1 بضم الهمزة والتاء.
(وتقول: هي رخل) 2 بفتح الراء وكسر الخاء: (للأنثى من أولاد الضأن) ، والذكر حمل، وجمعها رخال [122/ب] ورخال3 بكسر الراء وضمها وحذفت الهاء، من رخل لاختصاصها بالتأنيث أيضا، استغناء4 عنها.
(وهذه فرس) 5 للأنثى من الخيل، فإذا صغرتها قلت: فريسة بالهاء، وتقول للمذكر: هذا فرس6، فإذا صغرته قلت: فريس بغير هاء، والجمع منهما أفراس، ولا يقال: فرسان7، إنما الفرسان جمع

---

1 وأتن أيضا بضم الهمزة وتسكين التاء. الصحاح (أتن) 5/2067.
2 المذكر والمؤنث للفراء 78، ولأبي حاتم 103، ولابن الأنباري 1/110، ولابن التستري 49، 53، والعامة تقول: "رخلة" بالهاء. درة الغواص 130، وتثقيف اللسان 119. وفي الجمهرة (رخل) 1/591: "رخل رخلة ورخلة ورخل كلها لغات، والأخيرة ليست بالعالية. وينظر: المحكم (رخل) 3/103.
3 وأرخل ورخلان أيضا. المحكم (رخل) 5/103، ورخال بالضم جمع نادر. إصلاح المنطق 312، وليس في كلام العرب 151، والصحاح (عرق) 4/1523.
4 ش: "فاستغني".
5 والعامة تقول: "فرسة" بالهاء. الصحاح (فرس) 3/957. وهي لغة حكاها الفراء عن يونس في المذكروالمؤنث 78 قال: "وذلك منهم إرادة تأكيد المؤنث، وإذهاب الشك عن سامعه".وينظر: إصلاح المنطق 343، وأدب الكاتب 289، والمذكر والمؤنث للمبرد 96، ولابن الأنباري 1/111، 133، ولابن التستري 96، ولابن جني 85، والخصائص 3/104.
6 وفي المذكر والمؤنث لابن فارس 53: "فرس للذكر وحجر للأنثى".
7 والعامة تقوله، وهو خطأ. الجمهرة (فرس) 2/717.

(2/791)

فارس، كراكب وركبان.
(فهكذا1 جميع ما كان للإناث خاصة، فلا تدخلن فيه الهاء، وهو كثير فقس عليه إن شاء الله) .
وهذا قول الكوفيين، وقد تقدم ذكره في صدر هذا الباب2.

---

1 ش: "وهكذا".
2 ص 781.

باب ما أدخلت فيه الهاء من وصف المذكر

(تقول: رجل راوية للشعر) 1: إذا كان ينشده ويحفظه، فزادوا الهاء للمبالغة في الوصف.
(و) كذلك (رجل علامة) 2: أي عالم جدا، أو كثير العلم.
(ونسابة) 3: وهو العالم بالأنساب، وهي معرفة أسماء الآباء والأجداد.

---

1 ما تلحن فيه العامة 125، ومجاز القرآن 2/277، والمذكر والمؤنث للفراء 60، وللمبرد 88، ولابن الأنباري 1/164، وللمفضل 50، ولابن التستري 54، والتكملة لأبي علي 366، والعين 8/311، والجمهرة 1/235، والصحاح 6/2365 (روى) . وذكر ابن درستويه (203/ب) أن هذا النعت ليس مخصوصا بالذكر دون الأنثى، كما ذهب ثعلب، بل هو لهما جميعا، لأن المرأة قد تكون راوية كما يروي الرجل، وتكون أيضا أروى منه، ثم ذكر أن دخول الهاء في نعت المؤنث علىضربين:
أحدهما: على معنى المبالغة في النعت للمذكر، والآخر: على تأنيث المرأة لا على المبالغة في الرواية، كقولك: رونت تروي فهي راوية.
2 ما تلحن فيه العامة 125، ومجاز القرآن 2/277، والمذكر والمؤنث للفراء 60، وللمبرد 88، ولابن الأنباري 2/184، ولابن التستري 54، والتكملة لأبي علي 366، وديوان الأدب 1/331، والعين 2/152، والجمهرة 2/948، والصحاح 5/1990 (علم) .
3 المذكر والمؤنث للمبرد 88، ولابن الأنباري 2/184، ولابن التستري 54، والتكملة لأبي علي 366، وديوان الأدب 1/330، والجمهرة 2/948، والصحاح 1/224 (نسب) .

(ومجذامة) 1 بكسر أوله: مأخوذ من الجذم، وهو القطع. فقيل: معناه: أنه الكثير القطع للمفاوز والطرق2. وقيل: هو الكثير الفصل للأمور والقطع لها3 [123/أ] . وقيل: هو السريع القطع

للشيء4. وقيل: هو السريع القطع للمودة5.
(و) رجل (مطرابة) 6: أي كثير الطرب شديده. والطرب: خفة تصيب الإنسان لشدة الفرح والحزن.
(و) رجل (معزابة) 7: إذا كان يعزب بإبله في الرعي، أي يبعدها لعزه وقدرته. قال الأعشى8:
تذهل الشيخ عن بنيه وتلوي ... بلبون المعزابة المعزال
(وذلك إذا ما مدحوه كأنهم9 أرادوا به داهية) فأنثوه، وفي رواية مبرمان عن ثعلب: (إذا أرادوا به غاية المدح) .

---

1 المذكر والمؤنث للفراء 60، ولابن الأنباري 2/120، ولابن التستري 54، والصحاح (جذم) 5/1884.
2 الجبان 283.
3 الجبان 283.
4 العين (جذم) 6/96.
5 الصحاح (جذم) 5/1884.
6 المذكر والمؤنث للفراء 60، وللمفضل 50، ولابن الأنباري 2/121، ولابن التستري 54.
7 المصادر السابقة، والعين 1/361، والصحاح 1/181 (عزب) .
8 ديوانه 63.
9 في الفصيح 308: "كأنما".

(وكذلك إذا ذموه، فقالوا: رجل لحانة) 1 أي مخطئ في كلامه، لا يأتي بصواب فيه.
(وهلباجة) 2: أي أحمق. وقيل: هو الثقيل الكسلان النوام3.
(ورجل فقاقة) 4 بالتخفيف: أي أحمق كثير الكلام. وقيل: هو المخلط5.
و (جخابة) 6 بتخفيف الخاء وتشديدها أيضا: أي أحمق كثير الكلام – أيضا – والصياح فيما لا يحتاج إليه (في حروف كثيرة، كأنهم أرادوا به بهيمة) .
قال أبو سهل: فقول أبي العباس – رحمه الله –: (وذلك إذا مدحوه، كأنهم أرادوا به داهية، وكذلك إذا ذموه كأنهم أرادوا [123/ب]

---

1 العين 3/230، والتهذيب 5/63، والمحكم 3/258 (لحن) .
2 المذكر والمؤنث للفراء 60، ولابن الأنباري 2/185، ولابن فارس 47، ونوادر أبي مسحل 1/4، والغريب المصنف (15/ب) ، والعين 4/117، والجمهرة 2/1114، والصحاح 1/351 (هلبج) .
3 ابن درستويه (204/ب) .
4 المذكر والمؤنث للفراء 60، وللمفضل 50، ولابن الأنباري 1/164، ونوادر أبي مسحل 1/4، والغريب المصنف (16/أ) ، والتهذيب 8/297، والصحاح 4/1544، والمحكم 6/88 (فقق) .

5 المحكم (فقق) 6/88.
6 المذكر والمؤنث للفراء 60، وللمفضل 50، ونوادر أبي مسحل 1/4، والغريب المصنف (16/ب) ، والعين 4/16، والصحاح 1/97 والمحكم 5/11 (جخب) .

(2/795)

به بهيمة) .
فالداهية: هي الأمر العظيم المجاوز للحد والمقدار المعلوم الذي لا ينفع فيه دواء.
والبهيمة: كل دابة من ذوات الأربع من دواب البر والبحر، وهي مأخوذة من الإبهام، وهو اشتباه الشيء، فلا يدرى وجهه1، فالبهيمة لا تميز ولا تفرق بين الحسن والقبيح.
فكما أن في آخر الداهية والبهيمة هاء، كذلك أتوا بها2 في وصف الإنسان المذكر الممدوح والمذموم تشبيها بهما، فإذا مدحوه وبالغوا في ذلك شبهوه بالداهية، وأرادوا أن أمره وفعله منكر زائد على غيره كالداهية، وكذلك أيضا إذا ذموه وبالغوا في ذلك3 شبهوه بالبهيمة التي لا تنطق بشيء يفهم، ولا تفرق بين الفعل القبيح والحسن. وهذا هو معنى قول الكوفيين وطريقتهم4. وأما البصريون فإنهم قالوا: الهاء في هذا الباب للمبالغة في الوصف الذي يمدح به أو يذم5. وقال

---

1 المقاييس (بهم) 1/311.
2 أي الهاء.
3 ش: "في ذمه".
4 المذكر والمؤنث للفراء 60، ولابن الأنباري 1/164، 2/120.
5 المذكر والمؤنث لأبي حاتم (5/أ) ، والمقتضب 4/262، والأصول 2/408، والتكملة لأبي علي 366، وابن درستويه (205أ) ، والعين 2/152، 8/311، والجمهرة 1/235، 2/948، والصحاح 5/1990 (علم، روي) .

(2/796)

بعضهم: ألحقوا هذه الهاء في هذه الأسماء للمبالغة1 وجعلوا زيادة اللفظ دليلا على زيادة ما يقصدونه من مدح أو ذم، وكأنهم أرادوا في المدح معنى داهية وفي الذم معنى بهيمة. قال أبو سهل: وهذا معنى [124/أ] ما رواه مبرمان عن ثعلب رحمه الله.
وقال بعض النحويين: وصفوا المذكر بهذه الأوصاف المؤنثة كما وصفوا المؤنث بالأوصاف المذكرة2.
وأما قوله: "في حروف كثيرة" فأراد أن لهذا نظائر كثيرة في الكلام.
ويقال للمؤنث في فصول هذا الباب – كما يقال للمذكر – بالهاء لأنهم لما أتوا بها في وصف المذكر لمعنى المبالغة والتكثير أشركوا فيه المؤنث أيضا3.

وتجمع هذه الفصول كلها بالألف والتاء، فيقال: رجال راويات، وعلامات، ونسابات، ومجذامات، ومطرابات، ومعزابات، ولحانات، وهلباجات، وفقاقات، وجخابات.

---

1 قوله: "في الوصف الذي يمدح.... للمبالغة" ساقط من ش.
2 القول عن الأخفش في المذكر والمؤنث للسجستاني (157/أ) وينظر: التبصرة 2/630.
3 قال ابن درستويه: "العامة تغلط فيه فتتوهم أن الهاء للمؤنث، وحذفها للمذكر في كل شيء".

باب ما يقال للمؤنث والمذكر بهاء

...

باب ما يقال للمؤنث والمذكر بالهاء

(قالوا: رجل ربعة، امرأة ربعة) 1 بسكون الباء: أي وسط القامة، وهو الذي تكون قامته بين الطويل والقصير، وجاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم "أنه كان فوق الربعة"2. وجمعه ربعات بفتح الباء، كبكرة وبكرات، وإنما لم يسكنوا الباء في الجمع وإن كان وصفا، كضخمة وضخمات، لأن ربعة لما وصف بها الرجل والمرأة صارت [124/ب] كأنها اسم غير وصف3، وأدخلت الهاء في وصف المذكر للمبالغة،

---

1 الكتاب 3/627، والمذكر والمؤنث للفراء 106، وللمبرد 102، ولابن الأنباري 2/174، ولابن التستري 48، والمخصص 2/71، والتهذيب 2/371، والصحاح 3/1214، والمحكم 2/101 (ربع).
2 أخرجه بهذا اللفظ ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/411، والبيهقي في دلائل النبوة 1/252 من حديث علي بن أبي طالب، وأخرجه الترمذي بلفظ: "أطول من الربوع" في الشمائل المحمدية 21-23. وحكم الألباني بضعفه في مختصر الشمائل 14، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (2053)، وأخرجه البخاري في (كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم – 3547) من حديث أنس بن مالك بلفظ: "كان ربعة من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير".
3 وفي الكتاب 3/627: "وأما ربعة فإنهم يقولون: رجال ربعات ونسوة ربعات، وذلك لأن أصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصفا به ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث، كما يوصف المذكرون بخمسة حين يقولون: رجال خمسة، وخمسة اسم مؤنث وصف به المذكر" وفي مجالس ثعلب 2/527 عن ابن الأعرابي: "رجال ربعات وربعات.. "وقال أبو العباس: والذي سكن في ربعات جعله مرة على النعت ومرة على الاسم" وينظر: المقتضب 2/190، والمخصص 2/71، والصحاح 3/1214، والمحكم 2/101 (ربع).

فلأجل ذلك اشتراك في هذا الوصف المذكر والمؤنث1.
(ورجل ملولة) 2: إذا كثر منه الملل للشيء، أي يسأمه فلا يريده، (وامرأة ملولة) والجمع ملولات.
(ورجل فروقة) 3: أي جبان كثير الخوف من كل شيء4، (وامرأة فروقة) ، والجمع فروقات.
(ورجل صرورة: للذي لم يحجج، والمرأة صرورة) 5، فكأنهما أصرا على المقام وترك الحج، فكأنهما قد كثر منهما ذلك. وقال النابغة6:
لو أنها عرضت لأشمط راهب ... يخشى الإله صرورة متعبد

---

1 وقال ابن دستويه (205/ب) : "إنما اشترك المذكر والمؤنث في الهاء، لأنها ليست للتأنيث المحض، ولكن للمبالغة".
2 الكتاب 3/638، والمذكر والمؤنث للفراء 106، والغريب المصنف (119/أ) ، والتكملة لأبي علي 366، والمخصص 12/319، 16/139، والصحاح (ملل) 5/1812.
3 الكتاب 3/638، والمذكر والمؤنث للفراء 106، ولابن التستري 48، والغريب المصنف (119/أ) ، والتكملة لأبي علي 366، والعين 5/148، والصحاح 4/1514 (فرق) . ومنه المثل "رب عجلة تهب ريثا، ورب فروقة يدعى ليثا". جمهرة الأمثال 1/392، ومجمع الأمثال 2/36، والمستقصى 2/98.
4 قوله: "وامرأة ملولة.... كل شيء" ساقط من ش.
5 المذكر والمؤنث للفراء 106، ولابن فارس 47، ولابن التستري 48، والغريب المصنف (119/أ) ، وديوان الأدب 3/72، والعين 7/83، والصحاح 2/711 (صرر) .
6 ديوانه 95، 96.

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ... ولخاله رشدا وإن لم يرشد
والجمع صرورات.
(ورجل هذرة) 1 بضم الهاء وفتح الذال، (وامرأة هذرة) : إذا كانا كثيري الكلام.
(ورجل همزة لمزة) 2 بضم أولهما وفتح ثانيهما، (وامرأة كذلك: وهو الذي يعيب الناس. في حروف كثيرة) 3، وقال تعالى: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ} 4. وقيل: الهمزة: الذي يعيب الناس5 بحضرتهم6. وقد همزهم يهمزهم همزا.
واللمزة: الذي يذكرهم وهو غائب عنهم7. وقد لمزهم يلمزهم [125/أ] لمزا. وقال تعالى: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ} 8.

---

1 المذكر والمؤنث للفراء 10، ولابن الأنباري 2/166، وإصلاح المنطق 428، والغريب المصنف (120/أ) ، وديوان الأدب 1/256، والجمهرة 2/696، والصحاح 2/853 (هذر) .

2 المذكر والمؤنث للفراء 106، ولابن الأنباري 2/170، ولابن التستري 48، وإصلاح المنطق 428، والجمهرة 2/826، 3/1247، والعين 4/17، 7/372، والمحكم 4/173 (لمز، همز) .
3 أي لهذا نظائر كثيرة في الكلام. ينظر: المذكر والمؤنث للفراء 106، ولابن الأنباري 2/165-176.
4 سورة الهمزة 1.
5 قوله: "في حروف كثيرة ... الناس" ساقط من ش.
6 تفسير الطبري 30/292، والقرطبي 20/124، وإعراب القرآن للنحاس 5/287، وعكس هذا القول في تفسير القرطبي عن مقاتل، وتفسير غريب القرآن للعزيزي 196، وللرازي (75/أ) ، والعين 4/17، 7/372، والتهذيب 6/164، 13/221 (لمز، همز) .
7 تفسير الطبري 30/292، والقرطبي 20/124، وإعراب القرآن للنحاس 5/287، وعكس هذا القول في تفسير القرطبي عن مقاتل، وتفسير غريب القرآن للعزيزي 196، وللرازي (75/أ) ، والعين 4/17، 7/372، والتهذيب 6/164، 13/221 (لمز، همز) .
8 سورة التوبة 58.

باب ما الهاء فيه أصلية

(جمع الماء: مياه) 1 بإظهار الهاء، والماء: معروف، وهو اسم للمطر ولما يظهر من الأرض ويجري فوقها مما يغتسل به ويتطهر ويشرب ويحيى به الحيوان والنبات، كما قال الله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} 2. ومياه جمع كثير، (و) يقال في (القليل: أمواه) 3 بإظهار الهاء أيضا، والكثير ما زاد على العشرة، والقليل من الثلاثة إلى العشرة، والهاء في الجمع ظاهرة ولا تقلب تاء، لأن أصل الماء: "موه" بفتح الميم والواو، فقلبوا الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها4، ولذلك قالوا في تصغيره مويه بالواو والهاء5. وقال الشاعر في وصف إبل6:

---

1 والعامة تقول: "ميات" بالتاء. لحن العامة 232، وتثقيف اللسان 58، وتصحيح التصحيف 505، وقال ابن درستويه (207/أ) : "والعامة تجمع الماء على الأمياء، تتبع لفظ الماء بغير هاء، وتأتي بالياء بدلا من الواو". قلت: لا يزال بعض عامة زماننا يقول في الجمع: "ميات" بالتاء.
2 سورة الأنبياء 30.
3 ينظر: الصحاح (موه) 6/2250.
4 فصار تقديره "ماه"، ثم قلبت الهاء همزة فصار "ماء". ينظر: سر صناعة الإعراب 1/100، والمنصف 2/149- 150، والمخصص 15/106، والمفصل 430، والممتع 1/348، والمبدع 148، والمصباح (موه) 224.
5 العين (موه) 4/101. وينظر: التكملة لأبي علي 491.
6 لم أقف عليه0 والجفار والهضاب: العظيمة الغزيرة الدر، والعشر: ورود الماء في اليوم العاشر.

جفار إذا قاظت هضاب إذا شتت ... وبالصيف يردون المياه على العشر
وقال آخر1:
سقى الله أمواها عرفت مكانها ... جرابا وملكوما وبذر والغمرا
(وجمع الشفة) المعروفة، وهي غطاء أسنان الإنسان (شفاه) 2 بإظهار الهاء في الجمع أيضا، لأن أصل شفة: (شفهة) 3 بفتح [125/ب] الشين والفاء، ولذلك قالوا في تصغيرها شفيهة، ولذلك قالوا: شافهته بالكلام، أي واجهته به وخاطبته وحركت شفتي به.
(وجمع الشاة) ، وهي الواحدة من الغنم (شياه) 4 بإظهار الهاء في الجمع أيضا، لأن أصل الشاة: "شوهة" بفتح الشين والواو، على

---

1 هو كثير عزة، والبيت في ديوانه 503. والألفاظ الواردة في الشطر الثاني أسماء آبار. ينظر: معجم البلدان 1/361، 2/116، 4/211، 5/194.
2 خلق الإنسان لثابت 152، وللحسن بن أحمد 167، وسر صناعة الإعراب 2/567، والممتع 2/624، والمبدع 243، والصحاح (شفة) 6/2237. ويرى الخليل أن المحذوف من الشفة الواو لا الهاء، قال: "والشفة: نقصانها واو، تقول: شفة وثلاث شفوات، وإذا أردت الهاء، قلت: شفاه" العين (شفو) 6/288. وقال ابن فارس: "والقولان محتملان، إلا أن الأول (الأصل الواوي) أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه، لأن الشفتين تشفيان على الفم" المقاييس 3/200، وينظر: المجمل 1/507، 508، والمصباح 121 (شفه، شفي) .
3 خلق الإنسان لثابت 152، وللحسن بن أحمد 167، وسر صناعة الإعراب 2/567، والممتع 2/624، والمبدع 243، والصحاح (شفة) 6/2237. ويرى الخليل أن المحذوف من الشفة الواو لا الهاء، قال: "والشفة: نقصانها واو، تقول: شفة وثلاث شفوات، وإذا أردت الهاء، قلت: شفاه" العين (شفو) 6/288. وقال ابن فارس: "والقولان محتملان، إلا أن الأول (الأصل الواوي) أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه، لأن الشفتين تشفيان على الفم" المقاييس 3/200، وينظر: المجمل 1/507، 508، والمصباح 121 (شفه، شفي) .
4 والعامة تقول: "شيات" بالتاء. تثقيف اللسان 59، وتصحيح التصحيف 343.

"فعلة"، فحذفت منها الهاء الأصلية، وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت شاة1، فإذا صغروها أو جمعوها عادت الهاء، فقيل: شويهة2 وشياه3. ومنه قول المنخل اليشكوري4:
وإذا صحوت فإنني
رب الشويهة والبعير

وقال زهير5:
فقال شياه راتعات بقفرة
بمستأسد القريان حو مسائله
الشياه هاهنا: حمر الوحش.

---

1 الأصول 2/448، والمصنف 2/149، والممتع 2/626، والمبدع 243، والصحاح 6/2238، والمحكم 4/291 (شوه) .
2 العين (شوه) 4/69. وينظر: التكملة لأبي علي 491.
3 الأصل: "شواه" قلبت الواو ياء، لأجل الكسرة قبلها.
4 الأصمعيات 58، 61، وفي الهامش تخريج واف للبيت وقبل هذا البيت:
فإذا انتشيت فإنني رب الخورنق والسدير
والخورنق والسدير: قصران بناهما النعمان. المعرب 273 – 374 (عبد الرحيم) . والمنخل هو: ابن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة اليشكري، شاعر جاهلي، كان نديما للنعمان بن المنذر، وكان من أجمل العرب، فشغفت به امرأة النعمان، فأمر بقتله، فقتل نحو سنة 20 قبل الهجرة. أسماء المغتالين 2/239، والشعر والشعراء 1/317، والأغاني 21/1.
5 ديوانه 105. قال شارحه ثعلب "والمستأسد من النبت: الذي طال وتم. والقريان: مجاري الماء إلى الرياض، الواحد قري، وحو: النبات يضرب إلى السواد". وقبل هذا البيت:
فبينا نبغي الوحش جاء غلامنا يدب ويخفي شخصه وبضائله

(وجمع العضة: عضاه) 1 بإظهار الهاء في الجمع أيضا، لأن أصل عضة: "عضهة"2 بهاءين وفتح الضاد، فحذفوا الهاء الأصلية وبقوا الزائدة، فإذا صغروا أو جمعوا ردوا الهاء المحذوفة، فقالوا: عضيهة، ولذلك3 أيضا قالوا: بعير عاضة وعضة، إذا أكل العضاه أو اشتكى من أكلها4، وقد عضه بكسر الضاد، يعضه عضها بفتحها [126/أ] . والعضاه: كل شجر يعظم وله شوك من أشجار أم غيلان، كالطلح والسمر والعرفط وأشباهها5. وقال الشاعر6:
فأقسمت لا أنساك ما لاح كوكب
وما اهتز أغصان العضاه بأسوق

---

1 عبارة الفصح 309، والتلويح 76: "والعضاه: شجر، والواحدة عضة".
2 العين (عضه) 1/98. وبعضهم قال: إن أصلها: "عضوة" وجمعها عضوات يجعل المحذوف الواو وليس الهاء، والقولان في: الكتاب 3/360، والكامل 2/967، ومجالس ثعلب 2/403، والخصائص 1/172، والممتع 2/25، والمبدع 243، والصحاح 6/2240، 2241، والمحكم 1/59، والمصباح 158 (عضه) .

3 ش: "وكذلك".
4 النبات لأبي حنيفة 14، 15.
5 النبات للأصمعي 47، والغريب المصنف (94/أ) ، والمخصص 11/181، وفي النبات لأبي حنيفة 87: "والطلح: هو الشجر الذي تسميه العامة أم غيلان".
6 هو الشماخ، والبيت له في اللسان (سوق) 10/169، وروايته في الديوان 449:
أبعد قتيل في المدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاه بأسوق

(وجمع الأست: أستاه بفتح الألف) 1 وإظهار الهاء، لأن أصل الأست: سته بفتح السين والتاء وإثبات الهاء في آخرها، ولذلك قالوا في تصغيرها ستيهة. والأست: هي العجز، وقد يراد بها حلقة الدبر.
وينشد هذا البيت، وهو لعمران بن حطان السدوسي الخارجي2:
وليس لعيشنا هذا مهاه ... وليست دارنا الدنيا بدار
بإظهار الهاء من مهاه3، ومعناه: الحسن واللذة. وقيل: الطرواة والحسن4. وقيل: اللمع والصفاء5.
والعيش: الحياة والبقاء، يقول: ليست الدنيا بدار البقاء، وليس عيشها6 بعيش دوام.

---

1 قال ابن درستويه (208/أ) : "والعامة تقول: إستاه بكسر الألف، على نحو كسر ألف الوصل في واحدها، وهو خطأ". وينظر: الكتاب 3/455، ومجالس ثعلب 2/403، وخلق الإنسان لثابت 309، وللحسن بن أحمد 63، والعين 4/6، والصحاح 6/2233، والمصباح 101 (سته) .
2 ديوان الخوارج 112.
وعمران بن حطان كان رأس القعدة من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم، أدرك جماعة من الصحابة فروى عنهم، وروى عنه أصحاب الحديث توفي سنة 84 هـ.
الكامل للمبرد 3/1082، وطبقات ابن سعد 7/155، وتاريخ البخاري 6/413 والملل والنحل 1/137، وسير أعلام النبلاء 4/14، والإصابة 3/177.
3 قال المبرد في شرح هذا البيت: "النحويون يثبتون الهاء في الوصل، فيقولون: مهاه، وتقديرها "فعال"....والأصمعي يقول: مهاة تقديرها "حصاة" يجعل الهاء زائدة، وتقديرها في قوله "فعلة"، والمهاة: البلورة، والمهاة: البقرة" الكامل 2/1022. وينظر: التهذيب "مهه" 5/385.
4 الصحاح (مهه) 6/2250.
5 الكامل 2/1022.
6 ش: "عيشنا".

وقوله: (والهاء في هذا كله1 صحيحة أصلية) أراد أنها من أصل الكلم التي ذكرها، صحيحة فيها، وليست كهاء التأنيث التي هي بدل من التاء في الوصل، كنواة وتمرة وأشباههما2.

---

1 في الفصيح 310، والتلويح 76: "في كل هذا".
2 ش: "وما أشبههما".

باب منه آخر

[126/ب] قال أبو سهل: قوله: "منه" يريد من الكتاب1.
(تقول: في صدره عليه غمر) 2 بكسر الغين وسكون الميم: (أي حقد) وغل، كأنه غمر قلبه، أي غطاه. والجمع أغمار.
(وهو منديل الغمر) 3 بفتح الغين والميم: أي الزهومة، وهو المنديل الذي يمسح به الآكل الزهومة4 عن يده. والغمر: هو مصدر غمرت يده بكسر الميم، تغمر غمرا بفتحها: إذا تزهمت.
(والغمر) 5 – بضم الغين وسكون الميم – (من الرجال: الذي لم

---

1 المقصود بهذا الباب المقارنة بين المكسور والمضموم والمفتوح، وذلك في اشتقاقات مادة واحدة، قال ابن درستويه (208/ب) : "لا معنى لإفراده، لأنه مما كان يجب أن يفرق في سائر الأبواب المتقدمة، فتجعل كل كلمة منه في بابها".
2 إصلاح المنطق 4/363، وأدب الكاتب 325، والمثلث لابن السيد 315، وديوان الأدب 1/182، والعين 4/417، والجمهرة 2/781، والصحاح 2/773، والمقاييس 4/313 (غمر) . وفي أدب الكاتب 533، "غمر وغمر" وفي المحكم 5/307 "غمر وغمر، والجمع غمور".
3 إصلاح المنطق 42، 364، والعين 4/417، والجمهرة 2/781، والمحيط 5/81، والصحاح 2/773، والمقاييس 4/314، والمحكم 5/307 (غمر) .
4 الزهومة: الدسم. الصحاح (زهم) 5/1946.
5 إصلاح المنطق 4، 364، وديوان الأدب 1/154، والمثلث لابن السيد 2/316، والجمهرة 2/781، والتهذيب 8/129، والصحاح 2/772، والمقاييس 4/393 (غمر) . وفي أدب الكاتب 530، والمحيط 5/81: "غمر وغمر" وفي العين 4/417: "غمر وغمر"، وفي المحكم 5/307: "غمر وغمر" ومثلث الغين ساكن الميم في: مثلث البعلي 140، والدرر المبثثة 156.

يجرب الأمور) ، فكأنها غمرته، أي غطته، فلا يهتدي لوجهها. وجمعه أغمار، (وهو المغمر أيضا) ، على مثال محمد. وجمعه مغمرون.
(والغمر) 1 – بفتح الغين وسكون الميم – (من الماء: الكثير) الذي يغمر من دخل فيه، أي يغطيه. وجمعه غمار، مثل كلب وكلاب. (و) الغمر أيضا (من الرجال: الكثير العطاء) 2 الذي كأنه يغمر الناس بعطاياه.
(والغمر) 3 بضم الغين وفتح الميم: (القدح الصغير) 4 وجمعه غمران وأغمار، مثل جرذ وجرذان وأجراذ. وقال أعشى باهلة5:
تكفيه حزة فلذ إن ألم بها ... من الشواء ويروي شربه الغمر

---

1 إصلاح المنطق 4، 42، 363، وأدب الكاتب 325، وديوان الأدب 1/110، والعين 4/416، والجمهرة 2/781، والتهذيب 8/128، والمخيط 5/80، والصحاح 2/772، والمحكم 5/306 (غمر) . والعامة تقول للرجل الكثير العطاء: "غمر" بالتحريك. تثقيف اللسان 135، وتصحيح التصحيف 397.
2 إصلاح المنطق 4، 42، 363، وأدب الكاتب 325، وديوان الأدب 1/110، والعين 4/416، والجمهرة 2/781، والتهذيب 8/128، والمخيط 5/80، والصحاح 2/772، والمحكم 5/306 (غمر) . والعامة تقول للرجل الكثير العطاء: "غمر" بالتحريك. تثقيف اللسان 135، وتصحيح التصحيف 397.
3 ينظر المصادر السابقة في التعليق رقم 1–2 أعلاه، ورقم 5 في ص 807.
4 ينظر: نوادر أبي مسحل 1/90.
5 ديوانه 268، والأصمعيات، وثمة تخريج البيت، وهو في رثاء المنتشر بن وهب الباهلي كما في الكامل 1/459، 3/1430.
وأعشى باهلة هو: أبو قحفان عامر بن الحارث بن رياح بن أبي خالد الباهلي، شاعر جاهلي مجيد، عده ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي، ومرثيته التي منها البيت من المراثي المعدودة عند العرب. طبقات فحول الشعراء 1/203، 210، والكامل 3/1430، واللآلي 1/75، والمؤتلف والمختلف 14/ وأمالي المرتضى 2/24، والخزانة 1/188.

(والغمرات) 1 بفتح الغين والميم: (الشدائد) . واحدتها غمرة، مثل [127/أ] جفنة وجفنات. قال جعفر بن علبة الحارثي2:
لا يكشف الغماء إلا ابن حرة ... يرى غمرات الموت ثم يزورها
(ورجل مغامر: إذا كان يلقي نفسه في المهالك) 3. والجمع مغامرون.
وأصل هذا الباب كله من التغطية والستر4

---

1 ديوان الأدب 1/139، والعين 4/417، والتهذيب 8/130، والمحيط 5/80، والصحاح 2/772، والمحكم 5/306 (غمر) ومنه قوله تعالى: {وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ} الأنعام 93. وينظر: المفردات 614.
2 ديوان الحماسة 1/64، واللآلئ 2/905، والحماسة البصرية 1/46، والزهرة 2/683، والتذكرة السعدية 41.
وجعفر بن علبة الحارثي، يكنى أبي عارم، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، شاعر غزل مقل، وفارس مذكور في قومه. قتله رجل من بني عقيل ثأرا سنة 145هـ.
الأغاني 13/45، والمبهج 42، واللآلئ 1/110، وشرح الحماسة للتبريزي 1/22، والخزانة 10/310.
3 العين 4/416، والمحيط 5/80، والصحاح 2/773، والمقاييس 4/393، والمحكم 5/306 (غمر) .
4 المقاييس 4/392.

باب ما جرى مثلا أو كالمثل

(تقول: إذا عز أخوك فهن) 1 بضم الهاء: أي إذا صعب واشتد في أمر نازعته إياه2 فلن له وتسهل لتدوم بينكما المودة والأخوة. ويقال: عز فلان يعز بكسر العين، عزا وعزة بكسرها أيضا، وعزازة أيضا بفتحها: إذا صار عزيزا، أي قوي واشتد بعد ذلة. وهان يهون هونا، فهو هين: إذا ذل، يقول: إذا عز الذليل وخس الجليل فكن أنت له هينا لينا لتسلم من مكائده وشره.

---

1 قال ابن درستويه (210/أ) : " والعامة تقول: إذا عز أخوك فأهنه، وهو خطأ، وهو ضد المعنى". وقائل هذا المثل هذيل بن هبيرة التغلبي، وله قصة. ينظر: الأمثال للمفضل 137، ولأبي عبيد 155، والفاخر 64، وجمهرة الأمثال 1/35، والمستقصي 1/125، والبيان والتبين 1/162، والكامل 3/1438، واللسان 5/246، 13/246 (عزز، هين) . وأخذ أبو إسحاق الزجاج على ثعلب في المخاطبة التي جرت بينهما (3/ب) قوله: "هن" بضم الهاء، والوجه عنده بكسر الهاء، لأنه من هان يهين إذا لان، ولأن "هن" بضم الهاء من هان يهون، من الهوان، والعرب لا تأمر بذلك، ولا معنى لهذا الكلام يصح لو قالته العرب. ورد عليه الجواليقي، وابن خالويه. الرد على الزجاج (4/ب) ، والأشباه والنظائر 4/130. وينظر: معجم الأدباء 1/58، والمزهر 1/206.
2 ش: "فيه".

(وعند جهينة الخبر اليقين) 1 بالجيم والهاء2، وكان ابن الأعرابي يقول: (جفينة) 3 بالجيم والفاء، وقال أبو عبيدة: حفينة4 بالحاء غير معجمة والفاء. فأما جهينة بالهاء: فاسم قبيلة. وقيل: اسم حمار قتل رجلا5. وأما جفينة فقيل: إنه اسم رجل [127/ب] قتل رجلا كان سافر معه، واسمه خصيل، فانصرف جفينة ولم ينصرف خصيل، فكانت أخته تتلقى الركبان تسألهم عن أخيها، فقال بعض الشعراء6:

تسائل عن خصيل كل ركب ... وعند جفينة الخبر اليقين

---

1 الأمثال لأبي عبيد 201، والفاخر 126، وجمهرة الأمثال 2/40، والدرة الفاخرة 2/3، وفصل المقال 295، والوسيط 120، ومجمع الأمثال 2/319، والمستقصى 2/169، واللسان 13/19، 13/101 (جفن، جهن)

2 العامة على هذه الرواية، وهي خطأ، والصواب "جفينة" بالجيم والفاء في: إصلاح المنطق 288، والاشتقاق 435، والجمهرة 2/890.

3 عبارة الفصيح 310، والتلويح 77: "وقال ابن الأعرابي جفينة". وقال الأصمعي مثل قول ابن الأعرابي. ينظر: الأمثال لأبي عبيد 201، والاقتضاب 2/237، 238، ومجمع الأمثال 2/321، والصحاح (جهن) 5/2096. وفي الجمهرة 2/890 عن ابن الكلبي "جفينة" بالجيم والفاء أيضا، وروى عنه أبو عبيد في الأمثال 203" جهينة" بالجيم والهاء، وقال: "كان الكلبي في هذا النوع من العلم أكبر من الأصمعي".

4 فصل المقال 295، والاقتضاب 238، والمحكم (جفن) 7/318، وفي أدب الكاتب 426: "ولا يعرف جفينة ولا حفينة الأصمعي" وقارن هذا بما ورد في التعليق السابق.

5 إصلاح المنطق 288.

6 القصة والبيت – مع يسير في الرواية – في: الفاخر 126، وجمهرة الأمثال 2/40. وينظر: مصادر المثل السابقة.

فضرب به المثل لكل من اتهم بشيء، ويروى:

تسائل عن أخيها كل ركب ... وعند جهينة....

بالهاء. ويقال: إن هذا البيت لجهينة الحمار، وكان يهوديا فجاءه رجل يشتري منه حمرا، فأبصر أختا لجهينة فراودها عن نفسها، فقتله جهينة، فجاءت أخت المقتول تسأل عن أخيها، ولا تعرف خبره، فقال جهينة هذا البيت، ومعناه: أن خبر هذا المقتول عندي، لأني أنا قاتله1.

(وتقول: افعل ذاك وخلاك ذم) 2 معناه: افعل ذاك ولا يلحقك من فعله ذم، ومعنى خلاك: فارقك. وقيل: معناه: افعل ذاك وليس فيه ما يعتقبك3 عليه ذم.

---

1 الحيوان 291، 291. وينظر: الأغاني 14/3. وجاء في التلويح 77: "جهينة: "هو الأخنس بن

شريق الجهني، قاله حين قتل حصين بن عمرو الكلابي، وكان لحصين أخت يقال لها ضمرة، فكانت تبكيه في المواسم، وتسأل عنه، فلا تجد من يخبرها بخبره، فقال الأخنس في ذلك أبياتا منها:

كضمرة إذ تسائل في مراد وفي جرم وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

2 والعامة تقول: ".... وخلاك ذنب" إصلاح المنطق 288، وابن درستويه (210/ب) ، والمرزوقي (158/ب) ، والزمخشري 405. قال الفراء: كلاهما من كلام العرب، مجمع الأمثال 2/456.

والمثل من قول قصير بن سعد اللخمي قاله بن عدي حين أمره أن يطلب الزباء بثأر خاله جذيمة بن مالك. ينظر: الأمثال لأبي عبيد 229، وفصل المقال 331، ومجمع الأمثال 2/456. وورد المثل بروايات أخرى في: الأمثال للمفضل 146، وجمهرة الأمثال 1/191، والمستقصي 1/224، 2/80.

3 ش: "يعقبك".

(ويقال: تجوع الحرة ولا تأكل بثديها1: أي لا تكون ظئرالقوم) أي تصبر المرأة الكريمة على الجوع والضر، ولا تلتمس المكاسب الدنيئة. والظئر بالهمز: التي ترضع غير ولدها من الناس والإبل.

(وتقول: تحسبها حمقاء وهي باخس، هكذا جرى المثل بغير [128/أ] هاء) 2، أي أنها ذات بخس، أي نقص في الكيل وتطفيف، كما قالوا: طالق، أي ذات طلاق، (وإن شئت قلته بالهاء) 3، أي إنها إذا كالت للناس نقصت الكيل وطففت فيه، ويقال هذا لمن تظنه أبله فتجده في المعاملة خبيثا داهيا.

---

1 والعامة تقول: ".... ولا تأكل ثدييها". أدب الكاتب 413، وابن درستويه (210/ب) ، وهي رواية في المثل، وقائله أكثم بن صيفي، وقيل: الحارث بن سليل الأسدي، وله قصة. ينظر: الأمثال لأبي عبيد 196، والمعمرون 21، والفاخر 109، وجمهرة الأمثال 1/211، وفصل المقال 289، والوسيط 83، ومجمع الأمثال 1/215، والمستقصي 2/20، وشرح المقامات للرازي 2/702، واللسان (أكف) 9/9.

2 الأمثال لأبي عبيد 114، والزاهر 1/601، وجمهرة الأمثال 1/209، وفصل المقال 168، 169، ومجمع الأمثال 1/217، والمستقصي 2/21، والصحاح (بخس) 3/908.

3 الأمثال لأبي عبيد 114، والزاهر 1/601، وجمهرة الأمثال 1/209، وفصل المقال 168، 169، ومجمع الأمثال 1/217، والمستقصي 2/21، والصحاح (بخس) 3/908.

(تقول: الكلاب على البقر، تنصب1 الكلاب وترفعه) 2، فمن نصب أضمر فعلا قبله، وتقديره: دع الكلاب على البقر، أو خل الكلاب على البقر وأشباههما، يعني: كلاب الصيد على بقر الوحش، ومن قال: الكلاب على البقر بالرفع، فإنه على الابتداء، وما بعده خبره. ومعنى المثل: إذا أمكنتك الفرصة فاغتنمها. وقيل: معناه: خل بين الناس جميعهم خيرهم وشريرهم، واغتنم أنت طريق السلامة فاسلكه3. وقيل: معناه: الناس مختلطون غير متميزين4.

(وتقول: أحمق من رجلة، وهي بقلة الحمقاء) 5، هكذا رأيته في نسخ عدة، بإضافة بقلة إلى الحمقاء، وليس هو جيدا، ورأيت في نسخ أخر (وهي البقلة الحمقاء) 6 بالألف واللام والرفع على الصفة، وهذا

---

1 ش: "فتنصب".

2 في الفصيح 311، والتلويح 78: "وترفعها". وينظر: الأمثال لأبي عبيد 284، وجمهرة الأمثال 2/141، وفصل المقال 400، ومجمع الأمثال 3/22، والصحاح (كلب) 1/213. وورد المثل برواية: "الكراب على البقر" في العين 5/361، والجمهرة 1/328، والصحاح 1/211 (كرب). وبرواية: "الظباء على البقر" في الكتاب 1/256، 273، والروايات الثلاث في المستقصى 1/330، 341.

3 الجبان 294، وتقدير الأول فيه للنصب، والثاني تقدير للرفع.

4 الجبان 294، وتقدير الأول فيه للنصب، والثاني تقدير للرفع.

5 الأمثال لأبي عبيد 366، والفاخر 15، والزاهر 1/601، وجمهرة الأمثال 1/318، والدرة الفاخرة 1/155، ومجمع الأمثال 1/401، والمستقصى 1/81. وينظر: ص 733 من هذا الكتاب.

6 كذا في الفصيح 312، والتلويح 78.

هو الصواب، وإنما وصفت البقلة بالحمق لطلوعها في مجرى السيل، لأنه إذا جاء اقتلعها. وقيل: وصفت بذلك، لأنها لا تستوي في نباتها، لأنها تذهب على الأرض بسطا كذا وكذا1. وهي التي تسمى "الفرفخ" بالخاء المعجمة. ومنه قول العجاج2 [128/أ] :

ندوسهم كما يداس الفرفخ

والفرفخ: أصله فارسي معرب، وهو بالفارسية "بربين"3.

والعامة تقول: "من رجله"4، بإضافة رجل، وهو خطأ. والأحمق من الرجال: الضعيف العقل الذي لا رأي له، فلا يثبت على طريقة واحدة من الأخلاق المحمودة، ويفعل ما لا ينبغي، فشبه بهذه البقلة5، لما ذكرنا من حالها.

---

1 الجبان 294.

2 ديوانه 2/180. وبعده:
يوكل مرات ومرا يشدخ
3 في الصحاح 1/428: "الفرفخ: البقلة الحمقاء التي يقال لها الفرفين". وفي القاموس 329: "الفرفخ: الرجلة، معرب برجن، أي عريض الجناح" وفي قصد السبيل 2/333: "معرب برجن". وقال التبريزي في برهان قاطع 1/377: برجن على وزن نسترن: الفرفخ بالعربي، معربها فرفين على وزن نعلين. وينظر: المعجم الذهبي 145، 167، واللسان 3/44، والتاج 2/273 (فرفخ).
4 تعني قدمه. ينظر: أدب الكاتب 99، والزمخشري 406، وتقويم اللسان 113، وتصحيح التصحيف، والصحاح (رجل) 4/1705.
5 ش: "فشبه هذا بالبقلة".

(2/815)

(وتقول: أحشفا وسوء كيلة) 1 بكسر الكاف: وهي نوع من الكيل سيء، كالجلسة والركبة، بكسر أولهما، لنوع من الجلوس والركوب. والحشف: الرديء من التمر الذي لا حلاوة له2، وهو منصوب بإضمار فعل، وتقديره: أتعطيني حشفا وتسيء الكيل! وهذا مثل لمن يظلم الإنسان من وجهين.
(وتقول: ما اسمك؟ اذكر، ترفع الاسم، وتجزم اذكر) 3، ترفع اسمك، لأنه خبر الابتداء، والابتداء هو ما، وموضعه رفع، وهو استفهام، وتقديره: أي شيء اسمك، أو أي الأسماء اسمك، وتجزم اذكر، لأنه أمر، وألفه ألف وصل ساكنة إذا وصلته بما قبلها، وإن4 ابتدأت بها ضممتها، وتقديره: قل اسمك، أي بين اسمك.

---

1 والعامة تقول: "حشفا وسوء كيل" بفتح الكاف وحذف التاء. ابن درستويه (211/أ)، وجمهرة الأمثال 1/86، وفيه: "والصواب كيلة بالكسر، لأنهم أنكروا نوعا من الكيل سيئا". وينظر المثل في: الأمثال لأبي عبيد 261، وإصلاح المنطق 311، وأدب الكاتب 407، وفصل المقال 374، ومجمع الأمثال 1/367، وتثقيف اللسان 408، والمستقصى 1/68، والجمهرة 1/537، والصحاح 4/1344، 5/1814 (حشف، كيل).
2 وفي كتاب النخل 83: "قال أبو زيد: الحشف: ما تحشف، أي تقبض ويبس ولم يكن له لحاء ولا دبس".
3 وهذه العبارة ليست مثلا، وقوله:"تجزم اذكر" على مذهب الكوفيين، لأن الأمر عندهم معرب مجزوم، ومذهب البصريين أنه مبني على السكون. ينظر: الإنصاف 2/524، والتبيين 176، وائتلاف النصرة 124.
4 ش: "فإن".

(2/816)

ويروى: "أذكر"1 بقطع الألف وفتحها، وهي ألف المتكلم المخبر عن نفسه، وتقديره: بين لي اسمك، لأذكره. وقال عم بن أبي ربيعة2 [129/أ] :

وقال من أنت أذكر قلت ذو شجن ... هاجت له الدار أشجانا وأحزانا

ولا يقال في هذا المعنى: ما أذكر اسمك. وإن3 جعلت اذكر جوابا للاستفهام جزمته أيضا، إلا أنك تقطع ألفه وتفتحها في الوصل.

(وتقول: همك ما أهمك، وأهمني الشيء) 4 بالألف: (حزنني، وهمني أذابني) . فهمك بالرفع، معناه: حزنك، وهو مرفوع بالابتداء

---

1 بهذه الرواية في: ابن درستويه (211/ب) ، والجبان 295، وذكر الروايتين ابن هشام 221.

2 ديوانه 307.

وعمر بن أبي ربيعة هو: ابن عبد الله بن حذيفة بن المغيرة المخزومي القرشي، ويكنى أبا الخطاب، ولد في الليلة التي توفي عمر بن الخطاب فسمي باسمه، شاعر رقيق، وأكثر شعره في وصف النساء والتشبب بهن، غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه، ومات غرقا سنة 93هـ. قال أبو عمر بن العلاء: عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية.

نسب قريش 319، والشعر والشعراء 2/457، والأغاني 1/61، والموشح 259، والتبيين في أنساب القرشيين 378.

3 ش: "فإن".

4 الأمثال لأبي عبيد 283، وجمهرة الأمثال 2/284، وفصل المقال 399، ومجمع الأمثال 3/497، والمستقصى 2/394، والتهذيب 5/382، والصحاح 5/2061 (همم) . وينظر: مجالس العلماء 114، وطبقات الزبيدي 42، ومعجم الأدباء 5/2143.

وخبره قولك: ما أهمك، وما هاهنا بمعنى الذي، أي همك هو الذي أهمك، ومعناه: حزنك هو الذي حزنك، ولم يحزن جارك ولا غيره من أفناء الناس. ويقال: أهمني الشيء يهمني إهماما: أي حزنني، فهو مهم لي بكسر الهاء، وأنا مهم بفتحها. ويقال: همني الشيء يهمني بضم الهاء، هما: أي أذابني، فهو هلم لي، وأنا مهموم. وأذابني: معناه: أذهب لحمي وشحمي. ويقال: هم الألية والشحم يهمهما هما: أي أذابهما. ومنه قول الراجز – ووصف شدة الحر1 –:

يهم فيه القوم هم الحم

والحم: ما أذيب2 من الألية.

ورأيت في بعض النسخ: (همك ما أهمك) بفتح الميم من همك، فيكون فعلا ماضيا، ومعناه: أذابك ما حزنك.

(وتقول: تسمع بالمعيدي لا أن تراه، وإن [129/ب] شئت لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه)

3. قال ابن السكيت: تأويل "تسمع

1 قوله: "ووصف شدة الحر" ساقط من ش. والرجز بلا نسبة في: إصلاح المنطق 12، وشرح أبياته 71، والمشوف المعلم 2/809، والتهذيب 5/382، والصحاح 5/1904، 2061، والمحكم 4/80، واللسان 12/155، 620 (حمم، همم) .

2 ش: "أذبت".

3 قاله النعمان بن المنذر للصقعب بن عمرو النهدي، وقيل: قائله المنذر بن ماء السماء لشقة بن ضمرة التميمي. وله قصة. ينظر: أمثال العرب للمفضل 55، والأمثال لأبي عبيد 97، والفاخر 65، والزاهر 2/247، وجمهرة الأمثال 1/215، والوسيط 83، ومجمع الأمثال 1/227، والمستقصي 1/370. قال أبو عبيد: "كان الكسائي يدخل فيه "أن" والعامة لا تذكر "أن" ووجه الكلام ما قال الكسائي". وقال ابن درستويه (211/ب) : "والعامة تقول: تسمع بالمعادي خير من أن تراه".

بالمعيدي لا أن تراه" تأويل أمر، كأنه قال: اسمع به ولا تره1.

والمعيدي: الياء الأولى منه والدال خفيفتان، والياء الأخيرة مشددة، وهو تصغير معدي بتشديد الدال، منسوب إلى معد، وهو أبو العرب، وأبوه عدنان2، وإنما خففت الدال استثقالا للجمع بين التشديدين مع ياء التصغير، يضرب للرجل الذي له صيت وذكر في الناس، ولا منظر له، فإذا رأيته ازدريت مرآته، ومعناه: مخبره أكثر 3من منظره.

(وتقول: الصيف ضيعت اللبن) 4 بكسر التاء، لأن الكسرة لخطاب المؤنث، وذلك أن أصل المثل قيل لامرأة كانت تحت رجل

1 إصلاح المنطق 287.

2 نسب معد 1/17، والإكليل 1/113، وجمهرة أنساب العرب 9. وزاد في التلويح 79: "قال صاحب كتاب العين: المعيدي: رجل من بني كنانة، كان صغير الجثة عظيم الهيئة، له يقول النعمان: تسمع بالمعيدي لا أن تراه". وينظر: العين (معد) 2/62.

3 ش: "أكبر".

4 أمثال العرب للمفضل 51، وأمثال أبي عبيد 247، والفاخر 111، والزاهر 2/235، وجمهرة الأمثال 1/473، والوسيط 47، ومجمع الأمثال 2/434، والمستقصى 1/329، واللسان 8/231، 9/202، 11/314، 14/11 (ضيع، صيف، زول، أبي) .

والعامة تقول: "ضيعت" بفتح التاء. إصلاح المنطق 288، ودرة الغواص 237، وتصحيح التصحيف 359. أو تقول: "ضيحت" بالحاء بدلا من العين. من الضياح وهو اللبن الممزوج بالماء. ابن درستويه (97/ب– تشريق) ، والمرزوقي (161/أ) .

وهما روايتان في المثل حكى الأولى عن الفراء ابن الأنباري في الزاهر 2/236، والأخرى حكاها البكري في فصل المقال 359، وابن هشام 224.

(2/819)

شيخ موسر1، فكرهته شيخه، فسألته طلاقها، فطلقها، وتزوج بها شاب مملق2، فعامت إلى اللبن، فوجهت إلى زوجها الأول الشيخ تسأله اللبن، فقال لها: "الصيف ضيعت اللبن" لأنها كانت فارقته في الصيف، والصيف منصوب على الظرف. ويقال هذا لمن فرط فيما يحتاج إليه حتى فاته، ثم يطلبه3 بعد ذلك. وإذا قيل هذا للمذكر كانت التاء فيه مكسورة أيضا على أصل المثل [130/أ] .
(وتقول: فعل ذاك عودا وبدءا، ورجع عوده على بدئه: إذا رجع في الطريق الذي جاء منه) 4.
فالعود: مصدر عاد يعود، إذا فعل أمرا بعد ما كان بدأ به.

---

1 المرأة هي: دختنوس بنت لقيط بن زرارة، والرجل هو: عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد التميمي. ينظر: مصادر المثل السابقة، وجمهرة النسب 200.
2 هو ابن عمها عمير بن معبد بن زرارة. مصادر المثل السابقة.
3 ش: "طلبه".
4 قال المرزوقي (161/أ) : "والعامة تقول: عودا وبدوا بلا همز، وتقول: رأيته بدأ وعاد، وأبدأ وأعاد، وتكلم ببادية وعادية". وينظر: الكتاب 1/391.

(2/820)

والبدء بالهمز: مصدر بدأ بالشيء يبدأ، إذا فعله ابتداء، فإذا بدأ الرجل بفعل أو عمل ثم عاد له، فقد فعله عودا على بدء.
(وتقول: شتان زيد وعمرو، وشتان ما هما، وإن شئت قلت: شتان ما بينهما) 1، ونون شتان مفتوحة، (والفراء كان يخفضها) .
فشتان: معناه: البعد المفرط بين الشيئين، وهو مأخوذ من شت القوم يشتون بكسر الشين، شتاتا، وشت شعبهم: أي تفرقوا، وشتت القوم تشتيتا: أي فرقهم، وتشتتوا هم يتشتتون تشتتا: إذا تفرقوا، فشتان اسم وضع موضع الفعل الماضي، تقول: شتان زيد وعمرو، فترفع زيدا وعمرا بفعل مضمر، تقديره شت زيد وعمرو، أي تشتت زيد وعمرو، ومعناه: تفرقا واختلفا وبعد ما بينهما جدا، ولا يكون شتان إلا لاثنين أو جماعة، ولا يكون لواحد، لا يقال: شتان زيد، لأن الواحد لا يتشتت. وقال الراجز2:
شتان هذا والعناق والنوم

---

1 إصلاح المنطق 281، وفيه: "قال الأصمعي: ولا يقال شتان بينهما". قال الزمخشري 410: "وهو عند الفراء جيد". وينظر: أدب الكاتب 403، والزاهر 1/602، والاقتضاب 2/222، وتقويم اللسان 127، وشرح المفصل لابن يعيش 4/36، وشرح الكافية للرضي 3/103، والمزهر 1/319، والصحاح 1/255، والتنبيه والإيضاح 1/166 (شتت) .

2الرجز للقيط بن زرارة في: مجاز القرآن 1/404، والنقائض 2/664، والبيان والتبيين 3/220، والمقتضب 4/305، والتصحيف والتحريف للعسكري 82، والأغاني 111/143، واللسان (دوم) 12/215. وهو لحاجب بن زرارة في التنبيهات 85، وبلا نسبة في الأصول 2/134، والمخصص 14/63، 85، وشرح المفصل لابن يعيش 4/37، والجمهرة 1/468. وقبله:

فاليوم إذ قاتلتهم فلا لوم
تقدموا وقدموني للقوم

والمشرب البارد والظل الدوم

أي الدائم.

وأما من قال: شتان ما هما، وشتان ما زيد وعمرو [130/ب] فإنه رفع زيدا وعمرا بشتان أيضا، وجعل ما زائدة للتوكيد، ويحتج بقول الأعشى1:

شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان أخي جابر

وأما من قال: شتان ما بينهما وشتان ما بين زيد وعمرو2، فإنه جعل ما هاهنا بمعنى الذي وجعلها في موضع رفع بشتان، وبين من صلتها، والمعنى: شتان الذي بينهما3،أي افترق الذي بينهما، ويحتج بقول أبي الأسود الدؤلي4:

---

1 ديوانه 197. والكور: الرحل، والضمير المتصل به يعود على الناقة، وحيان كان نديما للأعشى، والمعنى: يومي على رحل هذه الناقة، ويومي مع حيان أخي جابر مختلفان لا يستويان، لأن أحدهما يوم سفر وتعب، والثاني يوم لهو وطرب. الاقتضاب 3/243، والخزانة 6/303.

2 وقد أنكر هذا الأصمعي واستحسنه الفراء. كما تقدم.

3 ش: "شتان الذي بينهما من الافتراق".

4 ديوانه 91 وفيه: "وشتان".

لشتان ما بيني وبينك إنني
على كل حال أستقيم وتظلع
ونون شتان مفتوحة على طريق1 إتباع الفتح الفتح، إذ كانت الألف من جنس الفتحة، ولا يكون ما قبلها إلا فتحة. وقال ابن السكيت: شتان مصروفة عن شتت، فالفتحة في النون هي الفتحة التي كانت في التاء. قال: وهي تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي2. وأما وجه قول الفراء في كسر النون، فكأنه أراد تثنية شت3، وهو المتفرق، ويجوز أن يكون كسرها على أصل التقاء الساكنين4. (وتقول: ما هو بضربة لازب، وباميم إن شئت) 5، ومعناهما: واحد، أي ليس هو بضربة شيء ثابت وحق واجب وفرض لازم، فلا

---

1 ش: "سبيل".
2 إصلاح المنطق 282.
3 الزاهر 1/602، وأنكره ابن درستويه (213/أ) وقال: "ويلزم الفراء إن كان اثنين أن يقول فيه في موضع النصب والجر: شتين بالياء، وهذا لا يجيزه عربي ولا نحوي". وقال ابن خالويه (57/أ) : "كان الفراء يجيز كسر النون في شتان تشبيها بسيان، وهو خطأ بإجماع".
4 قاله الجبان 297. وينظر: التلويح 80.
5 والعامة تقوله بالميم. ابن درستويه (213/أ) . وينظر: إصلاح المنطق 288، والقلب والإبدال 14، وأدب الكاتب 425، والزاهر 1/609، والجمهرة 1/334، 335، والتهذيب 13/215، والصحاح 1/219، 5/2029 (لزب، لزم) وفي معاني القرآن للفراء 2/384: "اللازب: اللاصق. وقيس تقول: طين لاتب.... والعرب تقول: ليس هذا بضربة لازب ولازم، يبدلون الباء ميما، لتقارب المخرج".

تشغل به قلبك كل الشغل. وقال النابغة 1 [131/أ] :
لا يحسبون الخير لا شر بعده
ولا يحسبون الشر ضربة لازب
وقال كثير في الميم2:
فما ورق الدنيا بباق لأهله
ولا شدة البلوى بضربة لازم
(و) تقول: (هو أخوه بلبان أمه) بكسر اللام، وهو مصدر لابنه ملابنة ولبانا: إذا شاركه في الرضاع. وقال ابن السكيت: ولا يقال بلبن أمه، إنما اللبن الذي يشرب3. قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد4:
تلقى الندى ومخلدا حليفين

---

1 ديوانه 48، ورواية الشطر الأول فيه: "ولا"، وفي ش: "فلا"، وهي أولى مما في الأصل لإقامة

الوزن.
2 ديوانه 225.
3 إصلاح المنطق 297 وفيه ".... إنما اللبن الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرهما من البهائم". وينظر: أدب الكاتب 407، ودرة الغواص 218، وتثقيف اللسان 261، وتقويم اللسان 160، والصحاح 6/2192، والمجمل 2/802، والمقاييس 5/233 (لبن) .
4 ديوانه 2/135.
ومخلد بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، يكنى أبا خداش، بن بيت رياسة وبطولة، وأحد الأسخياء الممدوحين، استخلفه أبوه يزيد على خراسان بعد أن أمره الخليفة عمر بن عبد العزيز بالمثول إليه في الشام، ثم قدم مخلد إلى الشام يلتمس الإفراج عن أبيه، ومات بعد ذلك بأيام سنة 100هـ، وهو ابن سبع وعشرين سنة.
الكامل لابن الأثير 4/144-149، ووفيات الأعيان 6/284، والأعلام 1947.

كانا معا في مهده رضيعين
تنازعا فيه لبان الثديين
ويجوز أن يكون لبان جمع لبن. وقال الأعشى1:
رضيعي لبان ثدي أم تقاسما2
بأسحم داج عوض لا نتفرق
(و) تقول: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) 3 بفتح الياء. (وما رابك من فلان) . فهذا من الريب، وهو الشك والظن، وهما ضد اليقين، من قوله عز وجل: {لا رَيْبَ فِيهِ} 4 أي لا شك فيه. وقد رابني الشيء5 يريبني ريبا: إذا شككني. والريب أيضا: التهمة. والريبة بالكسر: التهمة والشك، تقول: دع ما يدخل عليك ريبا، أي شكا إلى ما تتحققه، أي دع ما يدخل عليك ريبة إلى غير ذلك. وقال الراجز6

---

1 ديوانه 275. وعوض: أي أبد الدهر.
2 ش: "تحالفا" وهي رواية الديوان.
3 هذا حديث شريف من قوله صلى الله عليه وسلم: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة". أخرجه الترمذي (كتاب صفة القيامة – 2518) ، والإمام أحمد في مسنده 3/153. وينظر: النهاية 2/286، وفتح الباري 4/291.
4 سورة البقرة 2. وسور أخرى. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم 329.
5 وأرابني بمعنى واحد، لغة هذلية. ينظر: فعلت وأفعلت للزجاج 42، والصحاح (ريب) 1/141.
6 هو العنبر بن عمرو بن تميم، وكان جاور في بهراء فرابه ريب فقال هذا الشعر. ينظر: طبقات

فحول الشعراء 1/27، والكامل للمبرد 2/581، ومعجم الشعراء 307، والدرة الفاخرة 1/225، والصحاح 1/200، والتنبيه والإيضاح 1/88، 127، واللسان 1/443، 664 (ريب، قرب) .

[131/ب] :
قد رابني من دلوي اضطرابها
إلا تجيء ملأى تجيء قرابها
أي قريب من الامتلاء.
وقوله: "ما رابك من فلان" هو ماضي يريبك، ومعناه: أي شيء رابك منه، من الريبة أيضا، أي ما الذي كرهته منه، وأوقع في قلبك منه شكا وتهمة.
[وقوله] 1: (وما أربك إلى هذا) بهمز أوله وفتح ثانيه2، ومعناه: ما حاجتك إليه. وجمع الأرب آراب، مثل قتب وأقتاب.
(وقد أراب الرجل) 3 غير مهموز: إذا جاء بريبة، وصار ذا ريبة، فهو يريب إرابة، وهو مريب. وقال جميل4:

---

1 استدركه المصنف بخط صغير فوق السطر إلى يمين كلمة "وما ... ".
2 وفيه ست لغات، خمس منها في الصحاح (أرب) 1/87، والسادسة في ديوان الأدب 4/170. وينظر: المختار (أرب) 13.
3 فعل وأفعل للأصمعي 504.
4 ديوانه 32.
وجميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث العذري القضاعي، يكنى أبا عمر، شاعر فصيح، جامع للشعر والرواية، وأكثر شعره في النسيب والغزل والفخر. وصاحبته التي يذكرها في أشعاره بثينة بنت حبأ بن ثعلبة، من فتيات قومه. توفي بمصر سنة 82هـ. طبقات فحول الشعراء 2/648، 669، والشعر والشعراء 1/346، والأغاني 8/90،وتزيين الأسواق 61.

بثينة قالت يا جميل أريبتي
فقلت كلانا يا بثين مريب
(وألام: إذا جاء بما يلام عليه) ، أي يعنف ويقبح عليه فعله، وتصريفه كتصريف أراب. ورأيت في بعض النسخ: (والأم) مهموزا، على وزن ألعم، (إذا جاء بلؤم) 1 بالهمز.
(وتقول: ويل للشجي من الخلي) 2، ياء الشجي خفيفة، وياء الخلي مشددة3.

1 الصحاح (لأم) 5/2025.
2 المثل من قول أكثم بن صيفي. وله حديث، ويروى: "ما يلقى الشجي من الخلي"، والأولى أشهر. ينظر: الأمثال لأبي عبيد 280، والفاخر 248، وجمهرة الأمثال 2/267، وفصل المقال 395، والوسيط 176، ومجمع الأمثال 3/260، 433، والمستقصى 2/338، واللسان 14/239، 424 (خلا، شجا) .
3 وجاء في التلويح 81: "قال ابن قتيبة في باب ما جاء خفيفا والعامة تشدده: رجل شج، وامرأة شجية، وويل للشجي من الخلي، ياء الشجي مخففة، وياء الخلي مشددة. وكذلك أيضا قال يعقوب: شج مخفف ولا يشدد. وإني لأعجب من إنكار التشديد في هذه اللفظة، لأنه لا خلاف بين اللغويين في أنه يقال: شجوت الرجل أشجوه، إذا حزنته، وشجي يشجى شجا، إذا حزن، فإذا قلنا: شج بالتخفيف كان اسم الفاعل من شجي يشجى، فهو شج، كقولك: عمي يعمى عمى، فهو عم، فإذا قلنا: شجي بالتشديد كان اسم المفعول من شجوته أشجوه، فهو مشجو وشجي، كقولك: مقتول وقتيل، ومجروح وجريح:
ويل الشجي من الخلي فإنه نصب الفؤاد لشجوه مغموم
وقال آخر:
من لعين بدمعها مولية ولنفس بما عراها شجية
فقد طابق السماع فيه القياس، كما ترى" وهذا النص بتصرف يسير في الاقتضاب 2/185، وبتمامه عن أبي سهل الهروي في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي 5/281، وحاشيته على شرح بانت سعاد 1/544. وينظر: أدب الكاتب 379، وإصلاح المنطق 242.

فالشجي خفيف: وزنه فعل بفتح الفاء وكسر العين، وهو الحزين المهتم، يقال منه: شجي بكسر الجيم، فهو يشجي شجي بفتحها، فهو شج بكسرها، على مثال عمي يعمى عمى، فهو [132/أ] عم، إذا حزن واهتم، وإذا غص بالشيء أيضا في حلقه.
والخلي بتشديد الياء، على فعيل: ضده، وهو الذي لا هم عليه ولا حزن، وهو الخالي منهما، وهو من خلا يخلو1، فهو خلي، مثل خبر يخبر، فهو خبير، وسفر بين القوم يسفر، فهو سفير، ومعناه: ويل للحزين المهموم من الذي ليس في قلبه حزن ولا هم. وقال الشاعر2:
ألا نام الخلي وبت حلسا
بظهر الغيب سد به الكعوم
يقول: بت حلسا لما أحفظ وأرعى، كأنني حلس قد سد بي كعوك الطرق، وهي أفواهها.
وويل: كلمة تفجع، ومعناه: الشدة في العذاب.

1 رسمها المؤلف "يخلوا" بألف زائدة بعد الواو.
2 البيت بلا نسبة في: التهذيب 1/329، واللسان 12/522، والتاج 9/48 (كعم) .

(2/828)

(وهو أحر من القرع، وهو جدري الفصال) 1.
فالقرع بفتح القاف والراء: بثر أبيض يخرج بأولاد الإبل في رؤوسها وأجسادها فيسقط منه وبرها لفرط حرارته. ويقال منه: قرع الفصيل بكسر الراء، يقرع قرعا بفتحها، فهو قرع بكسرها. ودواؤه الملح وجباب ألبان الإبل – والجباب: شيء يعلو ألبان الإبل، كالزبد، وليس لألبانها زبد – فتهنأ بهما2، فإذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوبارها ونضحوا جلودها بالماء ثم جروها على السبخة، وهذا الفعل بها يقال له: التقريع، وهوفصيل مقرع، إذا فعل به ذلك3. ومنه قول الشاعر4 [132/ب] :
لدى كل أخدود يغادرن فارعا5 ... يجر كما جر الفصيل المقرع

---

1 والعامة تقول: "هو أحر من القرع" بإسكان الراء، على معنى القرع الذي يؤكل، وهو خطأ. الأمثال لأبي عبيد 286، ولأبي عكرمة 73، وأدب الكاتب 383، وابن درستويه (214/ب) ، والزمخشري 414، والجمهرة (قرع) 2/769. قال البكري: "وقال محمد بن حبيب: إنه هو الصحيح، ليس على معنى القرع الذي يؤكل، ولكن يراد به قرع الميسم بالنار" فصل المقال 403. ورواه على هذا المعنى الجوهري في الصحاح (قرع) 3/1262. وينظر: إصلاح المنطق 43، وجمهرة الأمثال 1/320، والدرة الفاخرة 1/34، 157، ومجمع الأمثال 1/402، 403، والمستقصى 1/63.
2 أي تطلى بالملح وجباب ألبان الإبل.
3 ينظر: الإبل 122، 154، والغريب المصنف (166/أ) ، وإصلاح المنطق 43.
4 هو أوس بن حجر، والبيت في ديوانه 59.
5 ش: "فارسا"، وهي رواية، وفي الديوان: "دارعا".

(2/829)

والفصال: جمع فصيل، وهو ولد الناقة، إذا فصل عن أمه، أي منع رضاعها وفطم، وهو فعيل في معنى مفعول.
(وتقول: افعل ذاك آثرا ما: أي أول كل شيء) 1، وهو مأخوذ من قولهم آثرت فلانا بكذا، إذا فضلته به، أوثره إيثارا، فأنا موثر له بالكسر، وهو مؤثر بكذا بالفتح، ومعناه: افعل ذلك مؤثرا له على غيره. وقال ابن درستويه: هو من قولهم: آثرت أن أفعل ذاك، أي اخترت، فأنا آثر، على بناء فاعل، وآثرا منون منصوب على الحال، وما توكيد وعوض من الكلام المحذوف، لأن المعنى: اختره

على كل شيء وقدمه، وأفعل هذا إن لم تفعل غيره2.
(وخذ ما صفا ودع ما كدر) 3 بكسر الدال: أي خذ خيار الشيء ودع رذاله. ويقال: كدر الماء4 بكسر الدال، يكدر كدرا بفتحها، فهو ماء كدر بكسرها، وهو ضد الصافي، ويستعمل في كل شيء تشبيها بالماء، فيقال: عيش كدر وأكدر، وقد كدر عيشه بكسر الدال أيضا.

---

1 الفاخر 28، والزاهر 1/388، وجمهرة الأمثال 1/133، ومجمع الأمثال 1/448، والصحاح (أثر) 2/575. وفي الزاهر عن الفراء قال: "فيه لغات، يقال: أفعله آثر ما، وافعله آثر ذي أثير.... ويقال: افعله إثر ذي أثير ... أي أول كل شيء وابتداء كل شيء".
2 ابن درستويه (214/ب) .
3 والعامة تقول: "كدر" بفتح الدال. ابن درستويه (215/أ) ، والجمهرة (كدر) 2/637. وينظر: المستقصى 2/72، والأساس (كدر) 388.
4 قوله: "أي خذ خيار ... الماء" ساقط من ش.

ويقال: صفا الماء يصفو صفوا وصفاء، فهو صاف، إذا زال عنه كدره وخلص منه، ويستعمل في كل شيء أبيض تشبيها بالماء، فيقال: عيش صاف1.
(وتقول) : فلان (ما يحلي، ولا يمر) 2 بضم الياء منهما وكسر [133/أ] اللام والميم، لأنهما من أحلى فلان الشيء يحليه إحلاء، إذا صيره حلوا، وأمره يمره إمرارا، إذا صيره مرا، فهو محل وممر بكسر اللام والميم، والشيء محلي وممر بفتحهما، وقد حلا الشيء نفسه يحلو3 حلاوة، إذا صار حلوا. ومر الشيء يمر بفتح الميم، مرارة، وأمر أيضا يمر إمرارا، إذا صار مرا. والمعنى: ما يقول كلاما حسنا ولا قبيحا، ولا يفعل فعلا كذلك. وقيل: معناه: أنه لا يأتي في أمره بحلو ولا مر، أي بخير ولا شر.
(و) تقول: (ما هم عندنا إلا أكلة رأس) 4 بفتح الكاف (لجمع آكل) ، مثل كاتب وكتبة، وكافر وكفرة، يقال ذلك في القلة، أي هم عندنا قليلون، كقوم اجتمعوا على رأس يأكلونه، وأكثر ما يكونون

---

1 قوله: "في كل شيء أيضا ... صاف" ساقط من ش.
2 ش: "ولا يمري". وفي الصحيح 313: "وما يمر". وينظر: المستقصى 2/313، والأساس (مرر) 426.
3 رسمها المصنف "يحلوا" بألف زائدة بعد الواو.
4 قائله طريف بن تميم العنبري، وله قصة. والعامة تقول: "أكلة رأس" بإسكان الكاف. الفاخر 257، والزاهر 2/17، وابن درستويه (215/أ) . وينظر: مجمع الأمثال 1/81.

ثلاثة، وقد يأكله الاثنان والواحد.
(و) يقال: (أساء سمعا فأساء جابة) 1 بغير همز، وهو اسم للجواب، بمنزلة الطاعة والطاقة، وليس واحد منها2 بمصدر، وإنما هي أسماء موضوعة من أسماء المصادر، والمصدر منها3 إجابة وإطاعة وإطاقة، لأن الفعل منها أجاب وأطاع وأطاق، ومنه قول الشاعر4:
وما من تحتفين له بفضل ... بأسرع جابة لك من هديل
ويقال هذا للذي يجيب على غير فهم، أي لم يسمع جيدا [133/ب] فلم يجب جيدا.

---

1 قال ابن درستويه (215/أ) : "والعامة تقول: أسرع إجابة، وهو صواب أيضا:.
وقائله سهيل بن عمرو، أخو بني عمر بن لؤي، وله قصة. ينظر: أمثال العرب للمفضل 170، والمعمرون 18، والأمثال لأبي عبيد 53، والفاخر 72، وجمهرة الأمثال 1/27، 401، وفصل المقال 48، والوسيط 42، ومجمع الأمثال 2/101، والمستقصى 1/153، والصحاح (جوب) 1/104.
2 ش: "منهما".
3 ش: "منهما".
4 هو الكميت ينكر على قضاعة تحولها إلى اليمن، والبيت في ديوانه 2/58.
والهديل لا يجيب، لأن العرب تزعم أنه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام، فصاده جارح من جوارح الطير، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه. ينظر: اللسان (هدل) 11/691.

باب ما يقال بلغتين

...

باب ما يقال بلغتين
(يقال: هي بغداد) بدال غير معجمة1، (وبغدان) 2 بالنون، (وتذكر وتؤنث) 3، للمدينة المشهورة بمدينة السلام، وهي فارسية معربة4، وأصلها "باغ داذ"، فـ"باغ" اسم البستان بالفارسية، و"داذ" اسم رجل5، فكأنهم أرادوا بستان هذا الرجل، وأما من ذكر بغداد فإنه أراد البلد أو المكان، ومن أنث أراد البقعة والبلدة، ولا ينصرف للعجمة والتعريف، أو للتأنيث والتعريف. وقال الشاعر6:
لعمرك لولا رافع ما تغبرت
ببغدان في بوغائه القدمان

---

1 زاد في التلويح 83: "وهي اللغة الفصحى".
2 والعامة تقول: "بغداذ" بالذال المعجمة، ابن درستويه (216/أ) ، والزمخشري 417. وفي أدب الكاتب 431: "وكان الأصمعي لا يقول: بغداد، وينهى عن ذلك، ويقول: مدينة السلام، لأنه

يسمع في الحديث أن "بغ" صنم، و"داد" عطية، بالفارسية، كأنها عطية الصنم". وذكر العلماء في هذه اللفظة ثلاث عشرة لغة، ذكرها عبد الرحيم في المعرب 196، وعلل ابن الأنباري سبب هذا الاختلاف الكبير بقوله: "أصل هذا الاسم للأعاجم، والعرب تختلف في لفظه، إذا لم يكن أصله من كلامها ولا اشتقاقه من لغاتها". الزاهر 2/398. وينظر: تاريخ بغداد 1/59، وبغداد مدينة السلام 27، ومعجم ما استعجم 1/261، 262، ومعجم البلدان 1/456، واللسان (بغداد) 3/93.

3 الزاهر 2/400،ومعجم البلدان 1/456، والصحاح (بغدذ) 2/561.

4 المعرب 73، والصحاح (بغدد) 2/561.

5 الزاهر 2/399، وتاريخ بغداد 1/60، ومعجم البلدان 1/456.

6 البيت بلا نسبة في: المعرب 74، واللسان 8/421، والتاج 6/6 (بوغ) .

(2/833)

البوغاء: التراب.

(وهم صحابي بالكسر) : لجمع صاحب، كصيام لجمع صائم، (وصحابتي) 1 بالتاء والفتح، لجمع صاحب أيضا، ومنه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصحابة مصدر سمي به الجمع، لأنه يقال: صحبته صحبة وصحابة2. والصاحب: هو التابع للرجل أو الرفيق، ويقال للمتبوع أيضا: صاحب. وقال امرؤ القيس في الكسر3 [134/أ] :

فألقيت في فيه اللجام، وفتنني ... وقال صحابي قد شأونك فأطلب

(وهو صفو الشيء) بفتح الصاد والتذكير: لضد الكدر بفتح الدال، وهما مصدران، (وصفوته) 4 بكسر الصاد والتأنيث لخالصه من

---

1 والعامة تقول: "صحابي" بفتح الصاد. لحن العامة 155، وتصحيح التصحيف 340. ورد ابن هشام اللخمي بأن اللغويين حكوا "صحابا" بالفتح، وقال هو اسم للجمع. المدخل إلى تقويم اللسان 43. ولم أجد من ذهب إلى ما ذكر فيما توفر لدي من المصادر اللغوية، إلا الزمخشري 418 فقد حكى اللغتين، وحكى ابن درستويه (215/أ) : "صحابي" بالضم وتشديد الحاء.

2 العين 3/124، والصحاح 1/161 (صحب) .

3 ديوانه 50، قال شارحه: "ومعنى شأونك: سبقنك". والشطر الأول في الديوان برواية:

فكان تنادينا وعقد عذاره

4 والصفوة مثلثة الصاد عن أبي عبيدة في إصلاح المنطق 117، قال: "فإذا تركوا الهاء قالوا: صفو مالي، ففتحوا لا غير". وينظر: أدب الكاتب 571، والمثلث لابن السيد 2/213، وإكمال الإعلام 1/13، والمثلث للبعلي 137، والدرر المبثثة 138، والصحاح (صفو) 6/2401.

??

(2/834)

الكدر، ومما يشوبه من الخبث، ومنه "محمد صلى الله عليه صفوة الله من خلقه"1.
(وهو الصيدناني والصيدلاني) 2 بالنون واللام: وهو الذي يبيع العطر والعقاقير. قال الأعشى3:
وزورا ترى في مرفقيه تجانفا
نبيلا كدوك الصيدناني دامكا
قوله: وزورا: أي صدرا، ودوك: حجر يدق عليه، والمدوك: الحجر الذي يسحق به، ودامك4:
طاحن، وقيل: مرتفع5، وقيل: أملس6.
(وهي الطنفسة والطنفسة) 7 بكسر الطاء وفتحها، على وزن

---

1 العبارة في الصحاح (صفو) 6/2401، وأخرج مسلم في صحيحه (كتاب الطلاق، باب الإيلاء –1479) من حديث طويل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: "وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته".
2 الصحاح (صدن) 6/2151، والمصباح (صدل) 128.
3 ديوانه 139. وفيه: "الصيدلاني" وبرواية المصنف في التهذيب (دمك) 10/130.
4 ش: "وهو دامك".
5 التهذيب (دمك) 10/131.
6 الصحاح (دمك) 4/1585.
7 إصلاح المنطق 122. وفي أدب الكاتب 424: "ويقولون: طنفسة، والأجود طنفسة بكسر الطاء"، وذكر في ص 565 أنهما لغتان. وهي بتثليث الطاء والفاء في المثلث للبعلي 163، والدرر المبثثة 143، والقاموس (طنفس) 715.

فعللة وفعللة: لواحدة الطنافس المعروفة التي تبسط. قال ذو الرمة1:
أناخوا فأغفوا عند أيدي قلائص ... خماص عليها أرحل وطنافس
(وهي القلنسوة) : وهي معروفة2، بالواو وقبلها مضموم، والقاف مفتوحة، (والقلنسية) 3 بالياء، والسين قبلها مكسورة، والقاف مضمومة، والنون قبل السين في اللغتين جميعا، وتقول [134/ب] في جمعها4 في اللغتين جميعا – إن حذفت الواو –: القلانس، وإن حذفت النون: القلاسي، وإن حذفت الهاء: القلنسي5. وقال الشاعر6:
إذا ما القلاسي والعمائم أخنست ... ففيهن عن صلع الرجال حسور

---

1 ديوانه 2/1129.
2 من ملابس الرأس، مختلفة الأشكال والأنواع. اللسان 6/181، والمعجم الوسيط 2/754 (قلس)

3 إصلاح المنطق 165 وفيه: "إذا فتحت القاف ضممت السين، وإذا ضممت القاف كسرت السين، ولا تقل: قلنسوة". وفي تصحيح التصحيف 427: "ويقولون: قلسوة، والصواب: قلنسوة، وقلنسية، وقلنساة، وقلساة". وينظر: أدب الكاتب 565، والأمالي لأبي علي 1/ 36، ولحن العامة 51، وتقويم اللسان 149، والصحاح 2/965، والمحكم 6/143، 144 (قلس) .
4 "وفي جمعها" ساقطة من ش.
5 أصلها قلنسو، وقعت الواو حرف إعراب، قلبت ياء، وكسر ما قبلها. ينظر: الكتاب 3/436، 4/383، والمقتضب 1/188، والمنصف 2/120، والصحاح 3/965، 966، والمحكم 6/144 (قلس) .
6 هو العجير السلولي، والبيت في ديوانه 219.

(2/836)

وقال الراجز1:
لا نوم حتى تلحقي بعنس ... أهل الرياط البيض والقلنسي
(وهو بسر قريثاء وكريثاء وقراثاء وكراثاء) 2، بالمد والرفع فيها كلها وتنوين بسر. هكذا هو في كثير من النسخ، ومعناها كلها على هذه الرواية معنى واحد، وهي صفة لبسر، وهي ضرب من البسر معروف بالعراق، طيب الطعم، لا يعادله في طيبه بسر، ويقلى ويجفف3. ورأيت في بعض النسخ: (بسر قريثاء وكريثاء وقراثاء وكراثاء) بالمد فيها كلها أيضا، لكنها كلها مفتوحة والتنوين محذوف من بسر، لأجل

---

1 الرجز بلا نسبة في: الكتاب 3/317، والمقتضب 1/188، وابن درستويه (217/ب) ، والمنصف 2/120، والخصائص 1/235، وتهذيب الألفاظ 2/667، والاقتضاب 2/64، وشرح المفصل لابن يعيش 10/107، والعين 5/79، والتهذيب 8/408، والمحكم 6/144،واللسان 6/181 (قلس) . وعنس: قبيلة يمانية، والرياط: جمع ريطة، وهو نوع من الثياب، يخاطب الراجز ناقته، يقول: لا نوم حتى تلحقي بهؤلاء القوم.
2 القلب والإبدال 37، 38، والإبدال لأبي الطيب 2/35، ووفاق المفهوم 268، والتهذيب 9/78، 10/176، والمحكم 6/215 (قرث، كرث) . وفي الصحاح (قرث) 1/290 عن أبي الجراح: "تمر قريثا غير ممدود". والعامة على هذا. ابن درستويه (217/ب) .
3 وفي العين (قرث) 5/136: "القريثاء: ضرب من التمر أسود، سريع النفض لقشره عن لحائه إذا أرطب، وهو أطيب التمر بسرا".

(2/837)

إضافته إلى قريثاء وأخواتها، وهكذا رواه ابن درستويه1، وقال في تفسيره: إنه ضرب من النخل يشبه السهريز2 في اللون والقدر3، أحمر يقلي4 بسره ويجفف.
(وهو ابن عمه دنيا) بكسر الدال والتنوين، (ودنيا بضم [135/أ] الدال غير منون) 5: أي قريب النسب، إذا كان ابن عمه لحا6، وهو أقرب إليه من غيره.

---

1 ابن درستويه (217/ب) ، والرسم فيه على الوصف لا على الإضافة. وفي الزمخشري 418: "والعامة تضيف، فتقول: بسر قراثاء وكراثاء، وهو جائز". والوصف والإضافة عن أبي الحسن الأخفش في المحكم (كرث) 6/494.
2 ش: "الشهريز" وهي لغة وينظر: ص 657 من هذا الكتاب.
3 ابن درستويه: "والقد".
4 ابن درستويه: "يغلي" بالغين، وبالقاف في نسخة تشرستربتي. وينظر: التلويح 83.
5 إصلاح المنطق 312، وفي أدب الكاتب 425: "ويقولون: هو ابن عمي دنية، ودنيا أجود، ويقال: دنيا أيضا، قال النابغة (ديوانه 42) :
بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر أولئك قوم بأسهم غير كاذب"
وأصل الياء فيهما واو لأنهما من دنا يدنو، وقلبت الواو في "دنيا" ياء لكسرة الدال. ولم يعتد بالساكن، وقلبت ياء أيضا في "دنيا" للفرق بين الاسم والصفة كالعليا والقصيا. ينظر: أدب الكاتب 603، والمنصف 2/162، والممتع 2/544، والمخصص 3/151، والصحاح (دنو) 6/2342.
6 في الصحاح (لحح) 1/400: "أي لاصق النسب، فإن لم يكن لحا، وكان رجلا من العشيرة، قلت: هو ابن عم الكلالة، وابن عم كلالة".

(وهو شطب السيف) بضم الشين والطاء، (وشطبه) 1 بضم الشين وفتح الطاء: لطرائقه، وهي خطوطه التي في متنه من أعلاه إلى أسفله، كأنها حروف، وتكون ثلاثة، وكلها في ظهر السيف، وليس في بطنه شيء منها، ويقال لهذه الخطوط: الأعمدة أيضا، حكى ذلك النضر بن شميل2. وواحدة3 الشطب المضمومة الطاء شطيبة، على مثال طريقة وطرق، ويقال في جمعها أيضا: شطائب، مثل طرائق4، وكتيبة وكتائب, وواحدة الشطب المفتوحة الطاء شطبة، مثل صبرة وصبر، ومنه يقال: سيف مشطب، وسيف ذو شطب5، إذا كانت تلك الطرائق في متنه. وقال الجبان: شطب السيف وشطبه: طرائقه، قال: وقيل: فرنده، وقيل: حده الذي يضرب به. والجمع أشطاب. قال أبو سهل: والصحيح من هذه الوجوه أنها الطرائق لا غير. وقد استقصيت ذكر هذا في "كتاب السيف" فتنظره هناك إن شاء الله.
(وتقول: امرؤ) بضم الراء، (وامرآن وقوم، وامرأة وامرأتان

---

1 إصلاح المنطق 102، وأدب الكاتب 535، والصحاح (شطب) 1/155.

قال ابن درستويه (218/أ) : "وأما قوله: هو شطب السيف وشطبه، فليسا بلغتين، ولكنهما جمعان، فالشطب بضم الطاء جمع الشطيبة ... وأما الشطب بفتح الطاء فجمع الشطبة".
2 التهذيب (شطب) 11/317.
3 ش: "وواحد".
4 ش: "مثل طريقة وطرائق".
5 الجبان 304. وفرنده: الوشي الذي يكون في متنه. المخصص 6/18.

(2/839)

ونسوة) ، فجاء لفظ الجمع للمذكر والمؤنث من غير لفظ موحدهما1، ولا يقولون في [135/ب] الجمع: امرؤون2، ولا امرآت. (فإذا أدخلت الألف واللام قلت: المرء) للذكر3، (والمرأة) للأنثى، والمرء بمعنى الرجل سواء لا فرق بينهما.
(وتقول: أتانا بجفان رذم) بضم الراء والذال، (ورذم) بفتحهما، (ولا تقل: رذم) 4 بكسر الراء وفتح الذال (أي مملوءة تسيل) 5 دسما، لأجل املائها، واحدتها رذوم، مثل عمود وعمد وعمد. وقد رذم الشيء بفتح الذال، إذا سال وهو ممتلئ، يرذم بكسرها، رذما بسكونها، ورذاما بفتحها، فهو راذم.
(وولد المولود لتمام وتمام) 6 بكسر التاء وفتحها: إذا ولد وقد تمت شهوره تسعة.

---

1 ينظر: الزاهر 2/169، والعين 7/303، والصحاح 1/72، 5/2016، 6/2508، واللسان 1/156 (مرأ، قوم، نسو) .
2 وفي النهاية 4/314 عن الحسن البصري: "أحسنوا ملأكم أيها المرؤون" قال ابن الأثير: "وهو جمع المرء، وهو الرجل، يقال: مرء وامرء".
3 ش: "للمذكر".
4 والعامة تقوله. ابن درستويه (218/ب) .
5 الصحاح (رذم) 5/1931.
6 خلق الإنسان للأصمعي 159، 160، ولثابت 9، وإصلاح المنطق 104، وأدب الكاتب 318، 545، وديوان الأدب 3/94، والأزمنة للمرزوقي 2/231، والصحاح (تمم) 5/1877.

(2/840)

كأن خصييه من التدلدل
ظرف جراب فيه ثنتا حنظل
وكما قالت امرأة من العرب1 [136/أ] :
لست أبالي أن أكون محمقه

إذا رأيت خصية معلقه)
فالخصية2 بالهاء: البيضة، فإذا ثنيتها قلت: خصيان وخصيتان بالتذكير والتأنيث، كما قالوا: ألية واحدة للتأنيث، فإذا ثنوا قالوا: أليان وأليتان بالتذكير والتأنيث، والتذكير في تثنية خصية وألية نادر، وهو أكثر في الاستعمال3، وربما ندر الحرف من كلام العرب وخرج عن

---

1 إصلاح المنطق 168، والبيان والتبيين 1/185، والاشتقاق 475، والمنصف 2/132، وأضداد أبي الطيب 646، وإيضاح شواهد الإيضاح 2/601، والمخصص 16/129، وشرح المفصل لابن يعيش 4/143، والجمهرة 1/559، والصحاح 6/2328 (حمق، خصى) .
2 ش: "والخصية".
3 أدب الكاتب 410 عن أبي زيد، وفيه عن الأصمعي 411: "من قال خصية قال خصيتان، ومن قال خصي قال خصيان". وينظر: الكتاب 4/387، والمقتضب 3/41، والتكملة لأبي علي 348، والمنصف 2/131، وأمالي ابن الشجري 1/28.

القياس، فكان هو الأكثر المستعمل عندهم ويتركون القياس. وقال الراجز1:
قد حلفت بالله لا أحبه
أن طال خصياه وقصر زبه
وقال أبو عمرو2: الخصيتان بالتأنيث: البيضتان، والخصيان: الجلدتان اللتان فيهما البيضتان3،ولذلك شبههما الراجز بجراب فيه حنظلتان.
والتدلدل: الاضطراب والتردد والتقلقل في كل شيء طال وتدلى، وتقول لكل شيء تراه يضطرب، وهو معلق: هو يتدلدل. والظرف: هو الوعاء لكل شيء.

---

1 الرجز بلا نسبة في: أدب الكاتب 410، وخلق الإنسان لثابت 290، وللحسن بن أحمد 122، وإصلاح ما غلط فيه النمري 165، والخزانة 7/404، 527، واللسان 1/445، 14/230 (زبب، خصى) .
2 هو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء، لغوي، أديب، رحل إلى البادية وشافه الأعراب، جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب، ودونها وأخرجها للناس، أخذ عنه جماعة من كبار العلماء، منهم أحمد بن حنبل وغيره، من مصنفاته: كتاب الجيم، وكتاب أشعار القبائل، واللغات، والخيل، توفي سنة 206هـ.
تهذيب اللغة 1/13، ونزهة الألباء 77، وإنباه الرواة 1/256، ومعجم الأدباء 2/625.
3 إصلاح المنطق 168، والتهذيب 7/478، والصحاح 6/2327 (خصى) وقوله: "والخصيان..... البيضتان" ساقط من ش.

والجراب بكسر الجيم: معروف، وهو وعاء من جلد شاة، وأراد وعاء من جلد.
وقوله: "فيه ثنتا حنظل" أراد فيه حنظلتان، ويروى: "ظرف عجوز"1. ووصف هذا الراجز حارش ضب يريد أ، يأخذه من جحره، [136/ب] وإذا فعل ذلك حنى ظهره وفرج ما بين رجليه ينتظر إخراج الضب ذنبه ليقبض عليه.
وأما قول المرأة:
لست أبالي أن أكون محمقه
فأبالي مثل أكترث في المعنى، وهو المستقبل باليت، وأكثر ما يستعمل في الجحد، يقال: ما باليت به، أي ما اكترثت به، وما أبالي به، أي ما أكترث به، ومعناهما واحد2، أي لا يثقلف عليه، فقالت: لا يثقل علي أن أكون محمقة، والمحمقة: هي المرأة التي تلد الحمقى، والرجل محمق. وكانت هذه المرأة تلد الإناث فاشتهت أن تلد الذكور، تقول: لست أبالي إذا ولدت الذكور أن يكونوا حمقى3، لأن البنين أقدر على نفعها ومعونتها4 من البنات.

---

1 إصلاح المنطق 168.
2 الصحاح (بلى) 6/2285. والجحد مصطلح كوفي. ينظر: معاني القرآن للفراء 1/52، 53، وإصلاح المنطق 383، 385، ومجالس ثعلب 1/132، وأبو زكريا الفراء 442.
3 ش: "تقول: لست أبالي أن أكون حمقى إذا ولدت الذكور".
4 ش: "ومضربتها".

(وتقول: عندي غلام يخبز الغليظ والرقيق) ، وهما صفتان، أي الخبز الغليظ والخبز الرقيق، (فإذا قلت: الجردق، قلت: والرقاق) بضم الراء، (لأنهما اسمان) 1، فالرقاق في الأصل صفة أيضا، كرقيق، كقولهم: طويل وطوال، وكبير وكبار، وعجيب وعجاب، فهذا صفة، ولا يكون اسما، فلما كثر استعمال الرقاق في كلامهم استغنوا به عن ذكر موصوفه، وأجروه مجرى الأسماء لشبهه لها2، والواحدة منه رقاقة.
والجردق بدال غير معجمة: فارسي معرب، وأصله "كرده"3، وهو المدور الغليظ من الخبز [137/أ] وواحدته جردقة، وتكسيره جرادق. وقال ابن درستويه: وهو بالفارسية صفة لما جمع ولم يبسط، ولكنه لما عرب استعمل اسما4.
(وتقول: رجل حدث) بفتح الحاء والدال: أي شاب،

---

1 إلى هنا عن ثعلب في الصحاح (رقق) 4/1483.

2 ش: "بها".
3 المعرب 95، والجمهرة 3/1325، والتهذيب 9/378، 384، والصحاح 4/1454 (جردق) . قال الجوهري: "الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، إلا أن يكون معربا أو حكاية صوت"، وعلة ذلك عن ابن دريد هو تقارب مخرجيهما، مما يكون سببا في ثقل النطق بالكلمة. الجمهرة 1/490.
4 ابن درستويه (220/أ) .

وجمعه أحداث، (فإذا قلت: السن، قلت: حديث السن) 1، وهو بمنزلة القريب السن والمولد والمدة. ومنه قول الراجز2:
ما تنقم الحرب العوان مني ... بازل عامين حديث سني
(و) تقول: (هي نقاوة المتاع) بالواو، (ونقايته أيضا) 3 بالياء، والنون منهما مضمومة لا غير، وهو جيده وخياره.

---

1 إصلاح المنطق 329، والصحاح (حدث) 1/278، وقال ابن درستويه (220/أ) : "العامة تقول: هو حدث السن، كما تقول: حديث السن، وهو خطأ، لأن الحدث صفة الرجل نفسه". وفي الجمهرة (حدث) 1/416: "رجل حدث السن، وحديث السن". وينظر: المحكم (حدث) 188.
2 الرجز لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في ديوانه 59، وله في الكامل للمبرد 2/986، ولأبي جهل بن هشام في: القوافي للأخفش 48، والسيرة 1/634، والأمثال لأبي عكرمة 44، وأمالي ابن الشجري 1/422، ومغني اللبيب 894، والبداية والنهاية 3/283، والخزانة 11/325، والجمهرة 2/616، واللسان 11/52، 13/21، 299 (بزل، سنن، عون) ومن غير نسبة في المقتضب 1/218، ومجالس العلماء 47، والاشتقاق 127، ووفيات الأعيان 2/371، ومعجم الأدباء 2/538.
3 إصلاح المنطق 139، وأدب الكاتب 568، وديوان الأدب 4/59، والتهذيب 9/318، والصحاح 6/2514، والمحكم 6/352 (نقو) . وقال ابن درستويه (220/أ) : "والعامة تقول: نقاوة بالفتح، وقد أجازه ثعلب" قلت: اللغات الثلاث في نوادر أبي مسحل 1/179، والمنتخب 2/546. وينظر: تثقيف اللسان 273، وتصحيح التصحيف 521.

(وتقول: أنا على أوفاز ووفاز) 1 بكس الواو، (والواحد وفز) بسكون الفاء، ووفز بفتحها: (إذا لم تكن على طمأنينة) 2. وغير ثعلب يقول: معناه: على عجلة وقلق3. (وقال الراجز4:

أسوق عيرا مائل الجهاز
صعبا ينزيني على أوفاز)
العير: الحمار. شكا هذا الراجز صعوبة حماره وقلة مشيه في الطريق المستقيم، وإنه يعدل عن ذلك فيركب به ما علا من الأرض، فيضطرب رحله ويميل لذلك. وقوله: "أسوق عيرا" معناه: أطرده من خلفه. وجهازه بفتح الجيم: رحله. والصعب [137/ب] : الذي لا يطبع صاحبه. وينزيني: أي يثب بي ويحملني على التعسف وترك الاطمئنان.
(وتقول: هو أس الحائط) بالضم، وأساسه أيضا بالفتح: تعني

---

1 والعامة تقول: "على وفاز" بفتح الواو. ابن درستويه (220/ب) ، وتقويم اللسان 70، وتصحيح التصحيف 544.وفي أدب الكاتب 369: "ولا يقال: وفاز" بكسر الواو. وينظر: رد ابن السيد عليه في الاقتضاب 2/172.
2 الجمهرة (وفز) 2/822.
3 الجبان 307. و"على عجلة" في إصلاح المنطق 373، والصحاح (وفز) 3/901.
4 هو رؤبة بن العجاج في التلويح 86، وليس في ديوانه وبلا نسبة في: الجمهرة 2/822، والتهذيب 13/264، والصحاح 3/901، واللسان 5/430، والتاج 4/90 (وفز) .

(2/847)

الواحد وهما أصله وأول ما يبنى منه. وجمع أس (آساس) بالمد، على مثال مد وأمداد (وإساس) أيضا بالكسر، على مثال عس وعساس. (و) جمع أساس (أسس) 1 بضم أوله وثانيه، مثل قذال وقذل، وآساس2 بالمد أيضا، مثل جواد وأجواد.
(وإذا دعا الرجل قلت: أمين) بقصر الألف، (كما قال الشاعر3:
تباعد مني فطحل وابن أمه
أمين فزاد الله ما بيننا بعدا)
فطحل بفتح الفاء والحاء: اسم رجل، ويقال: فطحل بضمهما5، ويروى: "فطحل إذ دعوته"6 ومعناه: أن هذا

---

1 إصلاح المنطق 330، وأدب الكاتب 370، والصحاح (أسس) 3/903.
2 ذكره الفراء في معاني القرآن 1/452، وهو جمع أسس بفتح أوله وثانيه في العين 7/334، والصحاح 3/903 (أسس) .
3 هو جبير بن الأضبط – وكان سأل فطحلا الأسدي في حمالة فحرمه – في: التلويح 86، وابن هشام 244، وتهذيب إصلاح المنطق 2/42، والمشوف المعلم 1/79 والتاج (أمن) 9/125، ومن غير نسبة في: إصلاح المنطق 179، ومعاني القرآن وإعرابه 1/54، وإعراب ثلاثين سورة 35،والكشاف 1/18، وتفسير القرطبي 1/90، وشرح المفصل لابن يعيش 4/34، والدر المصون

4/34، والأشموني 3/197، والتهذيب 15/512، والصحاح 5/2072، واللسان 11/518، 528، 13/27 (فحطل، فطحل، أمن) .
4 قال ابن السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق 355: "كان يجب أن تقع "أمين" بعد قوله: "فزاد الله ما بيننا بعدا"، لأن التأمين يقع بعد الدعاء".
5 قال ابن هشام 244: "رواية الكوفيين بضم الفاء، ورواية البصريين بفتح الفاء" وفي اللسان (أمن) 13/27 عن ثعلب: "فطحل" بضم الفاء والحاء.
6 معاني القرآن وإعرابه 1/54، والدر المصون 1/77.

(2/848)

الشاعر أظهر سرورا بتباعد هذا الرجل منه حين ناداه أو استخبره.
(وإن شئت طولت الألف فقلت: آمين، كما قال) ابن أبي ربيعة1:
(يا رب لا تسلبني حبها أبدا
ويرحم الله عبدا قال آمينا)
دعا ربه وسأله أن يبقي حب هذه المرأة في قلبه ولا يذهبه، ودعا من قال آمين. ومعنى أمين وآمين: كذلك فليكن2 [138/أ] . وقيل: معناهما: اللهم استجب لنا3.
(ولا تشدد الميم فإنه خطأ) 4، لأنه يخرج من معنى الدعاء ويصير بمعنى قاصدين، كما قال تعالى: {وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَام} 5.

---

1 أنشده في اللسان أيضا (أمن) 13/27، وليس في ديوانه، ونسبة المصنف في التلويح إلى قيس العامري في ليلى، وهو في ديوانه 219.
2 معاني القرآن للأخفش 2/554، والصحاح (أمن) 5/2072.
3 معاني القرآن وإعرابه 1/54، والتهذيب (أمن) 15/512. و"أمين" بالقصر لغة الحجاز، و"آمين" بالمد لغة بني عامر. ينظر: إصلاح المنطق 179، والمصباح (أمن) 10.
4 والعامة تشددها، وتمد الهمزة. إصلاح المنطق 179، وأدب الكاتب 378، وابن درستويه (221/أ) وإعراب ثلاثين سورة 35، والصحاح (أمن) 5/2072، وحكى فيها النووي أربع لغات، وقال: أفصحهن "آمين" بالمد والتخفيف، والثانية بالقصر والتخفيف، والثالثة بالمد والإمالة عن حمزة والكسائي، والرابعة بالمد والتشديد، عن الحسن وجعفر الصادق والحسين بن الفضل. حلية الأبرار 101، وتهذيب الأسماء واللغات 3/12، وتحرير ألفاظ التنبيه 65، وينظر: تفسير القرطبي 1/90، والدر المصون 1/78.
5 سورة المائدة 2.

(2/849)

(وتقول: تلك المرأة وتيك المرأة، ولا تقل1: ذيك المرأة فإنه خطأ) 2. قال قوم من أهل اللغة والنحو: تلك وتيك اسمان يشار بهما إلى ما بعد من المؤنث3. وقال الجبان: التاء من تلك اسم البعيدة المشار إليها، واللام كالبدل من حروف المد واللين، أو هي دالة على البعد والكاف حرف الخطاب، وإذا قلت: تيك، فالتاء والياء الاسم، والكاف حرف الخطاب، والتاء في تلك بعض الاسم لا كله، وذيك المرأة خطأ، والذال لا مدخل لها في المشار إليها إذا بعدت4.

قال أبو سهل: والذي عندي أن تلك باللام، وتيك بالياء، وذيك بالذال والياء، كلها بمعنى واحد، وهي لغات للعرب، وليس ذيك بالذال، خطأ، كما زعم ثعلب والجبان وغيرهما، بل هي لغة صحيحة جارية على قياس كلام العرب، وإن كانوا قد تركوا استعمالها مع كاف الخطاب استغناء عنها بتلك وتيك، وهم ربما تركوا استعمال الشيء وإن كان جاريا على أصل كلامهم، استغناء عنه بغيره إذ كان في معناه، ألا تراهم قالوا [138/ب] : هو يذر ويدع، ولم يقولوا: وذر ولا يدع،

---

1 في الفصيح 316: "ولا يقال".

2 والعامة تقوله. إصلاح المنطق 342، وابن درستويه (221/أ) ، والزمخشري 426، وتقويم اللسان 86، والتهذيب 15/33، والصحاح 6/2550 (ذا) .

قلت: ولا تزال العامة في بعض مناطق السراة تقول: "ذيك" للغائبة، وقد تدخل الهاء، فتقول: "هاذيك".

3 الكتاب 2/78، والمقتضب 4/278، والأصول 2/127، والمفصل 172، والفروق 255، والتهذيب 15/33، والصحاح 6/2550 (ذا) .

4 الجبان 309.

لأنهم استغنوا عنهما بترك، والكاف في آخر تلك وتيك زائدة للخطاب، ولا موضع لها من الإعراب، لأنها حرف وليست باسم1، والدليل على أن ذيك بالذل، لغة صحيحة وليست بخطأ أنهم إذا حذفوا كاف الخطاب من آخرها بقيت ذي بذال مكسورة، وبعدها ياء، فتكون إشارة إلى مؤنث2، فإذا أشاروا إلى مذكر3 قالوا: ذا عبد الله بذال مفتوحة، بعدها ألف، ثم إنهم يزيدون قبل ذا وذي ها للتنبيه، فيقولون: هذا عبد الله، وهذي أمة الله، وقرأ بعض القراء: {إِنَّ هَذِي أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً} 4، {وَلا تَقْرَبَا هَذِي الشَّجَرَةَ} 5 بالياء فيهما، وقال الشاعر 6– على هذه اللغة –:

عهدت بها وحشا عليها براقع
وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع

أراد هذه. وقال آخر7 – في ذي بالذال والياء بغير تنبيه –:

---

1 ينظر المصادر السابقة في التعليق رقم 3، ص850.

2 ش: "المؤنث، المذكر".

3 ش: "المؤنث، المذكر"".
4 سورة الأنبياء 92.
5 سورة البقرة 35، والأعراف 19، وهي قراءة ابن محيصن، وابن كثير في بعض رواياته. ينظر: شواذ القرآن 12، وتفسير القرطبي 1/209، وإتحاف فضلاء البشر 1/388، والقراءات الشاذة 28.
6 هو ابن الدمينة في ديوان الحماسة لأبي تمام 2/6، والبيت في ملحق ديوانه 200 وتخريجه هناك.
7 البيت بلا نسبة في: الكامل للمبرد 2/1021، ومراتب النحويين 125، والتهذيب 15/33، واللسان 15/452 (ذا) وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة برواية:
لمن نار قبيل الصبح ما تخبو
ولا شاهد فيه على هذه الرواية. ورسم المصنف "تخبو" بألف زائدة بعد الواو.

(2/851)

أمن زينب ذي النار ... قبيل الصبح ما تخبو
أراد هذه النار. وفيها لغات أخر كثيرة تركت ذكرها هاهنا خوف الإطالة، وقد ذكرتها في أول "شرح الكتاب".
وأما قول من قال: إن تلك وتيك اسمان للبعيدة المشار إليها1 [139/أ] ، فليس قولهم شيئا يصح، لإن الله تعالى قد قال: {وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى} 2 فأشار إلى العصا، وخاطب موسى عليه السلام، ولا يكون شيء أقرب مما هو في اليد، وهذا بين واضح، والله ولي التوفيق.
(وهي الثندؤة بضم الثاء وبالهمز) ، ووزنها فُعْلُلَةٌ، (والثندوة بفتح الثاء غير مهموز) 3، ووزنها فعلوة، وهما بمعنى واحد، وهو مغرز

---

1 كما تقدم في ص 850.
2 سورة طه 17، واستشهد ابن مالك بهذه الآية في شرح التسهيل 1/248 لنيابة ذي البعد عن ذي القرب لعظمة المشير، وذهب الكوفيون إلى أن "تلك" في الآية بمعنى "التي" والتقدير: ما التي بيمينك. ينظر: معاني القرآن للفراء 2/177، وإعراب القرآن للنحاس 3/36، والإنصاف 2/717، وشرح الكافية للرضي 3/23.
3 إصلاح المنطق 132 وفيه: "قال أبو عبيدة: كان رؤبة يهمز الثندوة والسنة سية القوس، والعرب لا تهمز واحدة منهما". وينظر: الفرق لقطرب 52، وللأصمعي 68، ولأبي حاتم 31، ولثابت 26، وخلق الإنسان للأصمعي 217، ولثابت 249، وللزجاج 55، وللحسن بن أحمد 82، والمخصص 2/22، والجمهرة 3/1240، والصحاح (ثدا) 6/2291.

(2/852)

الثدي وأصله. وقيل: الثندوة للرجل، والثدي للمرأة1. وجمع المضموم الأول المهموز2 الثنادئ والثندؤات بالهمز فيهما وضم الثاء من الثندؤات، وجمع المفتوح الأول الذي هو غير مهموز الثنادي والثندوات بفتح أولهما جميعا، غير مهموز أيضا.
(وجئت على إثره) بكسر الهمزة وسكون الثاء، (و) على (أثره) 3 بفتحها: أي جئت تاليا له.
(وهو أثر السيف وأثره) بفتح الألف وضمها والثاء ساكنة منهما، وفي بعض النسخ: (وهو أثر السيف وأثره) 4 بسكون الثاء وضمها وضم الألف فيهما، فهي كلها لغات، وهن5 بمعنى واحد، لقرنده، وهو ماؤه الذي تراه فيه، كأنه مدب النمل.
(وتقول: القوم أعداء وعدى بكسر) 6 العين والقصر، (فإن

---

1 نظام الغريب 181، والتهذيب 14/90، والصحاح 1/38، والمجمل 1/157 (ثدأ) ، ولذلك يغلط بعض اللغويين من يقول: "ثدي الرجل". ينظر: درة الغواص 255، وذيل الفصيح 7، وتقويم اللسان 89، وتصحيح التصحيف 200، وص 938 من هذا الكتاب.
2 "المهموز" ساقطة من ش.
3 والعامة تقول في كل هذا: "أثره" بفتحتين. ابن درستويه (222/ب) . وينظر: إصلاح المنطق 23، 24، وأدب الكاتب 325، 528، والجمهرة 2/1034، والتهذيب 15/120، 121، والصحاح 2/574، 775 (أثر) .
4 والعامة تقول في كل هذا: "أثره" بفتحتين. ابن درستويه (222/ب) . وينظر: إصلاح المنطق 23، 24، وأدب الكاتب 325، 528، والجمهرة 2/1034، والتهذيب 15/120، 121، والصحاح 2/574، 775 (أثر) .
5 ش: "وهي".
6 والعامة تقول: "عدى" بضم العين والقصر. ابن درستويه (223/أ) والزمخشري 428. وهي لغة مثل سِوى وسُوى في إصلاح المنطق 133، وأدب الكاتب 536، وفي الأخير عن الأصمعي: "إذا ضممت أول عدى ألحقت الهاء فقلت عداة". وينظر: الزاهر 1/319، والتهذيب 3/116، والصحاح 6/2420 (عدو) .

أدخلت الهاء قلت: عداة) [139/ب] بضم العين.
فالأعداء: جمع عدو، وهو معروف المعنى، لضد الصديق، وهو الذي يكره لك الخير ويبغضك ويسعى في مساءتك، ومثله في الوزن فلو وأفلاء1، وكذلك العدى والعداة جمع عدو أيضا، حكى ذلك جماعة من اللغة2، كما قال أبو العباس ثعلب – رحمه الله – وقال ابن درستويه: عدى بكسر العين، ليس بجمع مكسر ولا صحيح، وهو اسم واحد وضع موضع الجمع3، كما وضع قوم لجماعة الرجال، وإبل لجماعة الأباعر. قال: والعداة بالهاء: جمع عاد لا جمع عدو، مثل غاز وغزاة وقاض وقضاة4. وقال الجبان في العداة نحو قول ابن درستويه، وقال أيضا: الأعداء جمع عدى، كالأعناب

جمع عنب، وأنكر

---

1 الكتاب 3/608.
2 جاع في العين (عدو) 2/216: "والعدو: اسم جامع للواحد والجميع والتثنيه والتأنيث والتذكير ... ويجمع العدو على الأعداء والعدى والعدى والعداة والأعادي، وتجمع العدوة على عدايا". وينظر: الزاهر 1/319، والجمهرة 2/1059، والمحيط 2/123 (عدو) .
3 قال سيبويه: "ولم يكسر على عدي واحد، ولكنه بمنزلة السفر والركب" الكتاب 4/244، وينظر: المحكم (عدو) 2/229.
4 ابن درستويه (223/أ) ، وقوله هذا موافق لمذهب الكوفيين. ينظر: التهذيب (عدو) 3/116.

أن يكون أعداء وعدى بمعنى واحد، كما قاله ثعلب1. قال أبو سهل: والذي ذكره جلة أهل اللغة موافق لقول ثعلب2 – رحمه الله– وإن كان بعض الجموع قد خرجت عن القياس، لكن الذي ورد به السماع ما قالوه، وقد قال بعضهم: العادي والعدو واحد3، وقالت امرأة من العرب لأخرى دعت عليها: "أشمت رب العالمين بك عاديك"4 فلما كان العادي بمعنى العدو جعلوا جمعه كجمعه أيضا. (وبأسنانه حفر وحفر) 5 [140/أ] بسكون الفاء وفتحها: إذا فسدت أصولها. وقال ابن سكيت: هو سلاق في أصول الأسنان6. وقال أبو إسحاق الزجاج: الحفر بسكون الفاء: صفرة تركب الأسنان وتأكل اللثة7. وقال غيره: ويقال منه: حفر فوه بفتح الفاء، فهو

---

1 الحيوان 310.
2 مجاز القرآن 2/11، وإصلاح المنطق 99، وأدب الكاتب 536، والكامل للمبرد 1/409، والجمهرة 2/668. وينظر المصادر السابقة في التعليق رقم 2،ص 854.
3 التهذيب 3/109، والصحاح 6/2420، والمحكم 2/229 (عدو) .
4 المصادر السابقة، والزاهر 1/318. وفي الجمهرة 2/669: "ويقال: أشمت الله عادية، أي عدوه، وخاصمت بنت جلوى امرأة فقالت لها: ألا تقولين: أقام الله ناعيك، وأشمت الله رب العرش عاديك".
5 العين 3/212، والجمهرة 1/518، والتهذيب 5/18، والمحيط 3/84، والمجمل 1/243، والمحكم 3/231 (حفر) . والتحريك لغة بني أسد، والمصباح 55 (حفر) . والتحريك لغة في بني أسد، ولكن التسكين أفصح في: إصلاح المنطق 180، والصحاح 2/635، والمصباح 55 (حفر) . والتحريك من لحن العامة في: أدب الكاتب 381، والمدخل إلى تقويم اللسان 123. وينظر: الاقتضاب 2/188.
6 إصلاح المنطق 280.
7 خلق الإنسان 41.

يحفر بكسرها، حفرا بسكونها: إذا صار بها ذلك1.
(ودرهم زائف وزيف) 2 للرديء. قال مزرد بن ضرار أخو الشماخ بن ضرار3 الشاعر:
وما زودوني غير سحق عمامة ... وخمس مئ منها قسي وزائف
وأنشد أبو زيد4:
ترى الناس أشباها إذا نزلوا معا ... وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم
وروى غيره5:
ترى القوم أسواء إذا جلسوا معا

---

1 خلق الإنسان لثابت 180، والصحاح (حفر) 2/635.
2 عبارة الفصيح 317، والتلويح 87: "وتقول: درهم زائف وزيف" والعامة لا تعرف إلا "درهم زيف" ابن درستويه (223/ب) ، والجمهرة (زيف) 2/822. وهما لغتان أيضا في الزاهر 2/81، والتهذيب 13/377، والمحيط 9/99، والصحاح 4/1371، والأساس 199، والمغرب 1/377، والمصباح 99 (زيف) .
3 ديوانه 53.
ومزود بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني، شاعر مخضرم أدرك الإسلام في كبره وأسلم، وهو الأخ الأكبر للشماخ كان هجاء في الجاهلية، وقيل: اسمه يزيد، ومزرد لقب غلب عليه، توفي نحو سنة 10هـ.
طبقات فحول الشعراء 1/132، والشعر والشعراء 1/232، وكنى الشعراء 2/290، وألقاب الشعراء 2/308، والإصابة 3/385.
4 البيت برواية أبي زيد – بلا نسبة في: ابن هشام 250 واللسان 9/142، والتاج 6/133 (زيف) وبالرواية الأخرى في البيان والتبيين 2/233، وعيون الأخبار 2/3، والزاهر 2/81، واللسان 14/408، والتاج 10/187 (سوا) .
5 البيت برواية أبي زيد – بلا نسبة في: ابن هشام 250 واللسان 9/142، والتاج 6/133 (زيف) وبالرواية الأخرى في البيان والتبيين 2/233، وعيون الأخبار 2/3، والزاهر 2/81، واللسان 14/408، والتاج 10/187 (سوا) .

وقال: أسواء، أي مستوون، واحدهم سِوًى وسُوًى.
وجمع زائف زائفات وزوائف وزيف بضم الزاي وتشديد الياء وفتحها، وجمع زيف زيوف، مثل سيف وسيوف. قال امرؤ القيس1:

صليل زيوف ينتقدن بعبقرا
(وتقول: دانق ودانق، وخاتم وخاتم، وطابع وطابع، وطابق وطابق، كل هذا صحيح جائز) 2 بكسر ثالثها وفتحه [140/ب] .
فأما الدانق والدانق: فهما بمعنى واحد3، وهو سدس الدرهم، وجمعها4 دوانق، والعامة تقول: دوانيق بالياء، فيكون جمع داناق5، وهي لغة للعرب في الدانق، كما قالوا للخاتم: خاتام، وللدرهم: درهام6.

---

1 ديوانه 64، وصدره:
كأن صليل المرو حين تطيره
قال شارحه: "وعبقر: موضع باليمن، وكانت دراهمه زيوفا".
2 قال ابن درستويه (223/ب) : "العامة تفتح هذا كله لخفة الفتح، والعرب تكسره وتفتحه".
3 العين 5/118، والتهذيب 9/35، والمحيط 5/349، والصحاح 4/1477، والمحكم 6/194 (دنق) ، والجمهرة (دنق) 2/676: "الدانق: معروف معرب، بكسر النون – وهو الأفصح الأعلى – وفتحها، وكان الأصمعي يأبى إلا الفتح". وينظر: المعرب 145.
4 كذا، والسياق يقتضي وجمعهما.
5 دوانيق جمع دانق بالفتح، ودوانق جمع دانق بالكسر في: العين 5/118، والتهذيب 9/35، والمحيط 5/349، ودوانيق شاذة في المحكم 6/194 (دنق) .
6 ينظر: الكتاب 3/425، 4/249، وأدب الكاتب 596، والمدخل إلى تقويم اللسان 119، والصحاح (دنق) 4/1477.

وأما الخاتم والخاتم: فهما بمعنى واحد أيضا1 للمعروف الذي يجعل في خنصر اليد. وجمعهما خواتم، والعامة تقولك خواتيم بزيادة الياء، فتجعلها جمع خاتام، وهي لغة للعرب فصيحة2.
وأما الطابع والطابع: فهما لما يطبع به3، أي يختم به على الطين والطعام وغيرهما. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: {وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ} 4: أي ختم على قلوبهم من الطابع والخاتم. وجمعهما طوابع.
وأما الطابق والطابق: فهما بمعنى واحد، للآجرة الكبيرة العريضة، وهو أيضا اسم لما يخبز عليه من الحديد، وهو فارسي معرب5،

---

1 ويقال أيضا: خاتام، وخيتام، وختام، وختم، فهذه ست لغات بمعنى واحد. ينظر: أدب الكاتب 573، والكامل 2/763، والمدخل إلى تقويم اللسان 124، والجمهرة 1/389، والتهذيب 7/315، والمحيط 4/31، والصحاح 5/1908، والمقاييس 2/245، والمحكم 5/96 (ختم) .
2 ش: "صحيحية"، ينظر: المصادر السابقة، والكتاب 3/425، 4/249، والمقتضب 2/258.
3 الصحاح 3/1252، والمحكم 1/349 (طبع) .

4 سورة التوبة 87، وينظر: مجاز القرآن 1/266.
5 أدب الكاتب 501، والمنتخب 2/601، والمعرب 221، والجمهرة 3/1325، والصحاح 4/1513، والمحكم 6/180، واللسان 10/214، والقاموس 1165 (طبق) وذكر الأخير لغة ثالثة هي "طاباق" وذكر صاحب المنتخب أن أصله بالفارسية "تابه". قال عبد الرحيم: "واللفظ الفارسي مشتق من "تاب" بالباء الفاسية بمعنى الحرارة" المعرب 436، وينظر: الألفاظ الفارسية المعربة 111.

وجمعها طوابق1.
(وهي الخنفساء) بالمد، (والخنفسة) 2، تؤنث مرة بألفي التأنيث، ومرة بالهاء، والفاء مفتوحة في اللغتين جميعا لا غير3، وهي دويبة معروفة من الهوام سوداء شديدة السواد، أصغر من الجعل، منتنة الريح، إذا لمست فسست، وتسميها العرب الفاسية4، وتضرب بها المثل في النتن، فتقول: " إنه لأنتن من الخنفساء"5 وتضرب بها المثل

---

1 كذا، والسياق يقتضي: "وجمعهما طوابق". قلت: وطوابيق أيضا، وأصله في الكامل 1/329 "طوابق" ولكن أشبعت كسرة الباء فصارت ياء، وجعله سيبويه 3/425 "تكسير فاعال، وإن لم يكن من كلامهم" وقال ابن الخشاب في اعتراضه على مقامات الحريري 12: "وقول العامة طوابيق والطوابيقي خطأ فاحش". وينظر: شرح الشافية للرضي 2/151.
2 والعامة تقول: "الخنفساة". ابن درستويه (224/ب) ، وتقويم اللسان 102، و"الخنفسا" بالقصر. تثقيف اللسان 320، وتصحيح التصحيف 249، والخنفساءة والخنفس لغتان أيضا، والأخيرة بضم الأول والثالث يمانية وبكسرهما بصرية وبالتأنيث أسدية. ينظر: العين 4/331، والجمهرة 3/1233، والتهذيب 7/663، والصحاح 3/923، والمحكم 5/54، والمصباح 67، والقاموس 699 (خنفس)
.
3 بل تضم أيضا في كل لغاتها ينظر: المصادر السابقة.
4 ينظر: الحيوان 3/500، 496، 6/21، 468، وعجائب المخلوقات 293، وحياة الحيوان 1/436.
5 الحيوان 3/500، 6/468، والمخصص 8/116، ومجمع الأمثال 1/433، وحياة الحيوان 1/436، 437.

أيضا في اللجاج، فتقول: "إنه لأنج [141/أ] من الخنفساء"1، وذلك أنها إذا أزيلت من موضع وأبعدت عنه عادت إليه. ومنه قول الشاعر – وقيل: إنه لخلف الأحمر في أبي عبيدة –2:

لنا صاحب مولع بالخلاف ... كثير الخطاء قليل الصواب
ألخ لجاجا3 من الخنفساء ... وأزهى إذا ما مشى من الغراب
وجمع الخنفساء خنفساوات وخنافس، وجمع الخنفسة خنفسات وخنافس أيضا. ورواية ابن درستويه هي (الخنفساء والخنفسة) 4 بضم الخاء والفاء منهما، وغيره من أهل اللغة يفتح الفاء منهما5، كما روي لنا عن ثعلب – رحمه الله.

---

1 الأمثال لأبي عبيد 374، والحيوان 3/500، وجمهرة الأمثال 179، وثمار القلوب 435، والمستقصى 1/308، والتهذيب 7/663، والمحيط 4/463 (خنفس) . ويروى "ألخ" بالخاء المهملة في: الدرة الفاخرة 2/369، ومجمع الأمثال 3/220، والعين 4/331، واللسان 6/75 (خنفس) .
2 الحيوان 3/500، 6/469، وابن درستويه (224/ب) ، وفصل المقال 492، وبهجة المجالس 2/440، وخلف الأحمر في هجاء أبي العيناء محمد بن عبيد الله في معجم الأدباء 5/2148، وله هجاء في العتبي في حياة الحيوان للدميري 1/437، وبلا نسبة في ثمار القلوب 435، والمستقصى 1/308، والثاني من البيتين بلا نسبة أيضا في: عيون الأخبار 1/27، ومجمع الأمثال 2/95.
3 ش: "ألخ لخاحا" على رواية المثل.
4 ابن درستويه (224/ب) .
5 الفتح والضم لغتان كما تقدم.

(2/860)

(وهي الطس) بغير هاء، (والطسة) 1 بإثبات الهاء: وهما بمعنى واحد للطست المعروفة، والطست بالتاء، لغة للعرب أيضا2، والعامة لا تتكلم إلا بهذه اللغة، وهي فارسية معربة3. وقال الراجز 4– على هذه اللغة –:
لما رأت شيب قذالي عيسا
وهامة كالطست علطميسا
قال شمر بن حمدويه: العلطميس: الضخم الشديد5.

---

1 إصلاح المنطق 117، وأدب الكاتب 486، 501، 539، وتثقيف اللسان 212، والمدخل إلى تقويم اللسان 87، والصحاح (طسس) 3/943.
2 هي لغة لبعض أهل اليمن في المذكر والمؤنث للفراء 84، ولابن الأنباري 1/389، والمخصص 17/16، وفي التهذيب (طسس) 12/274: "وقال الفراء: طيء تقول: طست". وفي العين (طسس) 7/182: "الطست في الأصل طسة، ولكنهم حذفوا تثقيل السين، فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها" وفي أدب الكاتب 486، والممتع 1/389 التاء بدل من السين في طس. قال عبد الرحيم: "العكس هو الصواب فأصله طست، فأدغمت التاء في السين، لأن أصله بالفارسية تشت" المعرب 438.

3 الغريب المصنف (216/أ) ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/391، والمعرب 221، والجمهرة 1/133، 397، 3/1325، والتهذيب 12/274 (طسس) .
4 بلا نسبة في: التهذيب 3/369، والصحاح 3/952، والتكملة للصغاني 3/392، واللسان 6/146، والتاج 4/195 (علطبس، علطمس) .
5 قوله في التهذيب 3/369، والتكلمة 3/393. وينظر: العين 2/350 (علطس) . وشمر هو: أبو عمرو بن شمر بن حمدويه الهروي، عالم لغوي نحوي، كان ثقة فاضلا راوية للأخبار وأشعار العرب، من مصنفاته: كتاب الجيم في اللغة، وغريب الحديث، والجبال والأدوية، وغيرها، وجميع مؤلفاته مفقودة، توفي سنة 255هـ. نزهة الألباء 151، وإنباه الرواة 2/77، وإشارة التعيين 141.

(2/861)

وقال رؤبة1 – في اللغة الأخرى –:
حتى رأتني هامتي كالطس ... توقدها الشمس ائتلاق الترس
[141/ب] وقال آخر2:
حن إليها كحنين الطس
وجمع الطس طسوس. قال الراجز3:
قرع يد اللاعبة الطسوسا
وجمع الطس أيضا والطسة طسات وطساس، وجمع الطست طسات وطسوت على القياس.

---

1 ديوانه 175.
2 الرجز لأعرابي فصيح في التهذيب (طسس) 12/275، وأنشد قبله:
لو عرضت لأيبلي قس
أشعث في هيكله مندس
وينظر: المحكم 6/68، واللسان 6/123، 174 (طسس، قسس) .
3 هو رؤبة، والراجز في ديوانه 71 برواية: "اللعابة الطسيسا" وبرواية المصنف في: المذكر والمؤنث للفراء 84، والمعرب 222، والجمهرة 1/133، 398.

(2/862)

(وبفيه الأثلب) بفتح الألف واللام، (والإثلب) 1 بكسرهما، (والفتح أكثر) : وهما بمعنى واحد، (وهو التراب) . وقيل: الحصى والتراب2. ووزنهما أفعل وإفعل، كأفكل وإجرد3، وقياس جمعهما أثالب. (وأسود حالك وحانك) 4: للشديد السواد، وهما يدلان على المبالغة والتأكيد في السواد، وقد أكدت العرب الألوان الخمسة الأصول التي هي البياض والسواد والحمرة والصفرة والخضرة بأسماء

دلت بها على قوة كل لون منها وشدته، فمن ذلك قولهم للأبيض: هو أبيض يقق ولهق، وللأسود: هو أسود حالك وحانك، وللأحمر: هو أحمر قانئ وورد، وللأصفر: هو أصفر فاقع ووارس، وللأخضر: هو أخضر

---

1 إصلاح المنطق 122، ونوادر أبي مسحل 1/74، وأدب الكاتب 560، والمنتخب 2/432، 522، وديوان الأدب 1/266، 274، والمجرد 1/62 والصحاح 1/94 (ثلب) .
2 إصلاح المنطق 122.
3 الأفكل: الرعدة من برد أو خوف، والإجرد: نبت. اللسان 3/119، 11/530 (جرد، فكل) .
4 الغريب المصنف (213/ب) ، والقلب والإبدال 8، وتهذيب الألفاظ 1/234، وأدب الكاتب 61، والمنتخب 1/262، 304، والأمالي لأبي علي 1/35، والإبدال 2/396، والمخصص 2/106، 13/282، والجمهرة 1/563، والتهذيب 4/101، 104، والمحيط 2/38، والصحاح 4/1581، والمحكم 3/29 (حلك، حنك) .

(2/863)

ناضر وزاهر1. وقد علمت في هذا المعنى كتابا وسمته بـ"المنمق" استقصيت فيه ذكر هذه الألوان [142/أ] الخمسة وتوابعها وما تفرع منها، وبالله التوفيق.
(وهو أشد سوادا من حالك الغراب وحنك الغراب، واللام أكثر) 2.
فحلك الغراب باللام: سواده3 وحنكه بالنون: منقاره، وهو أيضا أسود4. وقيل: إن حلك الغراب وحنكه بمعنى واحد لسواده، والنون فيه بدل من اللام5، كما قالوا للثياب الذي6 يجلل بها الهودج: السدول والسدون7، إلا أن اللام أكثر لدورها في متصرفات هذه الكلمة، لأنهم قالوا: حلكوك وحلكوك محلولك، وقد احلولك، ولم يقولوا شيئا من ذلك بالنون8. وقال ابن درستويه: الحلك:

---

1 ينظر: باب الألوان في: تهذيب الألفاظ 1/230-234، والمنتخب 1/304-313، والمخصص 2/103-111.
2 ينظر التعليق رقم 4، ص 863.
3 ش: "هو سواده".
4 ينظر: أدب الكاتب 61، والصحاح (حلك) 4/1581.
5 القلب والإبدال 8، والإبدال 2/396، والمخصص 13/282، والجمهرة (حلك) 1/563.
6 في ش: "التي"، وهو أولى مما في الأصل.
7 القلب والإبدال 4، والإبدال 2/383.
8 وقد قالوا: "محلنكك". الأمالي لأبي علي 1/35، والتهذيب 4/101، والمحكم 3/29 (حلك) . وينظر: خلق الإنسان للأصمعي 175.

شدة السواد، وسواد الغراب شديد، فلذلك خص التشبيه به، وأما النون فهي لغة العامة، واللام هو الصحيح، وعليه كلام فصحاء العرب1، ولا يقال في المصدر والفعل منه بالنون2.
(وهو الجدري والجدري) 3 بضم الجيم وفتحها: وهو بثر معروف يظهر بجسد الإنسان، وأكثر ما يظهر بالصغار، يقال منه: جدر الغلام وجدرت الجارية بضم الجيم وتخفيف الدال، على ما لم يسم فاعله، فهو يجدر جدار، وهو مجدور. والعامة تشدد الدال فتقول: جدر، فهو [142/ب] مجدر4.

---

1 في القلب والإبدال 8: "قال الفراء: قلت لأعرابي: أتقول مثل حنك الغراب، فقال: لا، ولكني أقول مثل حلكه". والحكاية عن الفراء أيضا في المخصص 12/282، والمحكم 3/29، وعن اللحياني في المزهر 1/475، ولكن الرواية في هذه المصادر على إنكار الأعرابي "حلكه" باللام، وكأنه تحريف. وينظر: الجمهرة (حلك) 1/563.
2 ابن درستويه (225/ب) .
3 والعامة تقول: "الجدري" بكسر الجيم. ما تلحن فيه العامة 137، وإصلاح المنطق 131، 173، وأدب الكاتب 564، والمدخل إلى تقويم اللسان 123، وتقويم اللسان 91، وتصحيح التصحيف 210، والجمهرة 1/445، والصحاح 2/609 (جدر) .
4 ابن درستويه (226/أ) ، ودرة الغواص 128، والمدخل إلى تقويم اللسان 123، والتكملة للجواليقي 54، وتقويم اللسان 172، وتصحيح التصحيف 466، وعلة الخطأ في هذه المصادر أن الجدري لا يصيب الإنسان إلا مرة في عمره، والتشديد يفيد التكثير. قلت: وهي لغة في: العين 6/74، والمحيط 7/37، والصحاح 2/609 (جدر) .

(وتقول1: تعلمت العلم قبل أن يقطع سرك) بضم السين مع التضعيف، (وسررك) بكسر السين وإظهار التضعيف: أي قبل أن تولد، لأن السر لا تقطعه القابلة من المولود إلا عند ولادته. (والسرة) بالضم والهاء: هي (التي تبقى) 2 في جوف المولود، وهي الموضع الذي قطع منه السر. وجمعها سرات وسرر بفتح الراء، وجمع السر أسرار، كقفل وأقفال، وجمع سرر أسرار أيضا، كعنب وأعناب3.
(وما يسرني بهذا الأمر منفس) بكسر الفاء، (ونفيس، ومفرح) بكسر الراء، (ومفروح به) 4، يقول ذلك الرجل عند رضاه بالشيء واغتباطه به، أي أن أحب إلي من كل نفيس ومفرح. النفيس: هو الجليل الخطير5 الكريم الذي يتنافس فيه الناس، أي يبخل بعضهم على بعض به، يقال منه: نفست عليه بالشيء بالكسر، نفاسة، إذا بخلت، وقد نفس الشيء بالضم، نفاسة أيضا، إذا كرم وصار مرغوبا فيه. وأنفسني فلان في الشيء إنفاسا، أي رغبني فيه، فهو منفس بالكسر، يقال: هذا مال منفس ونفيس، أي كثير مرغوب فيه. قال

1 في الفصيح 317: "ويقال".
2 خلق الإنسان للأصمعي 220، ولثابت 11. والعامة تقول: "تعلمت العم قبل أن تقطع سرتك".
إصلاح المنطق 256، 296، وأدب الكاتب 536ن وتقويم اللسان 117، وتصحيح التصحيف 311، والصحاح (سرر) 2/681، 682.
3 وإسرة، وهو جمع نادر. إصلاح المنطق 99، واللسان (سرر) 4/360.
4 الصحاح 1/390، 3/985 (فرح، نفس).
5 ش: "الخطر".

المتلمس1 [143/أ] :
لا تجزعي إن منفسا أهلكته ... وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
وقال الجبان في قوله2: "وما يسرني بهذا الأمر منفس ونفيس" أي ما يقوم كل شيء نفيس مقام هذا وعوضا منه3، وهذه الباء هي التي تأتي في المعاوضات، نحو بعت هذا بهذا، إذا أعطيت هذا وأخذت ذلك مكانه وبدله4. والنفيس معدول عن المنفس5، كالأليم بمعنى المولم، ومعنى الشيء النفيس: الذي يرغب في نفسه. وأمر نفيس، وأمور نفيسات ونفائس، وأمر منفس، وأمور منفسات ومنافس أيضا، كمطفل ومطافل6.

1 ليس للمتلمس، بل للنمر بن تولب، وهو في ديوانه 357. والبيت من شواهد النحاة في باب الاشتغال على نصب "منفسا" بفعل محذوف يفسره المذكور بعده، أو رفعه بفعل محذوف أيضا تقديره هلك. ينظر: الكتاب 1/134، والمقتضب 2/76، 78.
والمتلمس هو: جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد، من ربيعة، من بني ضبيعة، شاعر جاهلي مقل، عده ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول شعراء الجاهلية، توفي قبل الهجرة بنحو 50 سنة. طبقات فحول الشعراء 1/155، وألقاب الشعراء 2/315، والشعر والشعراء 1/112.
2 ش: "في قول ثعلب".
3 الجبان: "عنه".
4 ينظر: وصف المباني 223.
5 ينظر: البصائر والذخائر 1/122.
6 انتهى كلام الجبان 314 بتصرف يسير.

قال أبو سهل: والمفرح بالكسر: هو الشيء الذي يفرحك، أي يسرك، يقال: أفرحني الشيء إفراحا ففرحت به، إذا1 سرني. والمفروح به: ما تفرح به، أي تسر، ولا يقال: مفروح بغير به، ولا يقال أيضا: به مفروح، بتقديم به2. وقال الجبان: والمفرح والمفروح به كالشيء الواحد، لأن كل ما أفرحك فهو مفرح ومفروح به، وكل مفروح به فهو مفرح لك، إذا كنت فرحابه، وإذا كنت فرحا به فهو [143/ب] مفروح به، كما أن ما وثقت به فهو موثوق به، وكل ما مررت إليه فهو ممرور إليه. قال: وجمع المفرح مفرحات ومفارح، فأما مفروح به فجمعه مفروح بهم، إذا أردت الناس ومن جرى مجراهم، ومفروح بها وبهن، إذا أردت غير ذلك، ولفظة مفروح موحدة، لأنها ترجع إلى المصدر، وكذلك هو مغضوب عليه، وهما مغضوب عليهما، وهم مغضوب عليهم3.

(وماء شروب وشريب: للذي بين الملح والعذب) 4، وهو الذي

---

1 ش: "أي".

2 أدب الكاتب 418، والصحاح (فرح) 1/390.

3 الجبان 314.

4 قال ابن درستويه (227/أ) : "والعامة تقول: ماء مشروب للعذب الطيب الذي يلتذه شاربه". ينظر: إصلاح المنطق 142، ونوادر أبي مسحل 1/42، وأدب الكاتب 201، والمنتخب 2/445، والعين 6/257، والتهذيب 11/353، والصحاح 1/153 (شرب) .

يمكن شربه على ما فيه من الملوحة1. وجمعهما شرائب في التكسير2.

(وفلان يأكل خلله) بكسر الخاء وفتح اللام، على مثال عنب، (وخلالته) 3 بضم الخاء، على فعالة، (يعني: ما يخرج من بين أسنانه إذا تخلل) ، ويوصف بذلك الرجل الشره القذر الشحيح. وجمع الخلل أخلال، كعنب وأعناب، وجمع الخلالة خلالات.

(وأمليت الكتاب أمليه إملاء) بالمد، (وأمللت أمل إملالا لغتان جيدتان جاء بهما القرآن) 4، وهما بمعنى واحد، وذلك إذا ذكرت لكاتب الكتاب ما يكتبه فيه ولفظت به وألقيته عليه، أو تلوت عليه ما في الكتاب [144/أ] أي قرأته عليه. وقال الله تعالى: {اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى

---

1 وفي الغريب المصنف (99/أ) عن أبي زيد: "الماء الشريب: الذي فيه شيء من عذوبة، وقد يشربه الناس على ما فيه، والشروب دونه في العذوبة، وليس يشربه الناس إلا عند ضرورة، وقد تشربه البهائم".

2 قياسا على عجوز وعجائز، وكريه وكرائه، وهو قياس مع الفارق، لأن الأول ليس وصفا للمؤنث، والثاني خال من التاء.

3 نوادر أبي مسحل 1/50، والتهذيب 6/571، والصحاح 4/1688 (خلل) .

4 في التهذيب (ملل) 15/352: "وقال الفراء: أمللت عليه لغة أهل الحجاز وبني أسد، وأمليت لغة

تميم وقيس"، والياء مبدلة من اللام في القلب والإبدال 60، وأدب الكاتب 488ن والممتع 1/373. وينظر: تفسير القرطبي 3/248، وشرح الشافية 3/210، والدر المصون 2/653، والصحاح 6/2497، والمصباح 222 (ملل) .

(2/869)

عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً} 1 فهذا من أمليت، وقال عز وجل: {وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ [وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً] فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ} 2 فهذا من أمللت.

---

1 سورة الفرقان 5.
2 سورة البقرة 282، وما بين المعكوفين أخلت به نسخة الأصل، ش.

(2/870)

باب حروف المنفردة

...

باب حروف منفردة 1
(تقول: أخذت لذلك الأمر أهبته) 2 بضم الألف: أي عدته. وجمعها أهب، مثل ظلمة وظلم.
وتأهبت للأمر: أي استعددت له.
(وأبعد الله الأخر قصيرة الألف) 3 مكسورة الخاء، ومعناه: الغائب البعيد المتأخر، ويقال: هذا عند شتم الإنسان من يخاطبه، لكنه نزهه بذلك، نحو أن يكون بين رجلين كلام فيقول أحدهما لصاحبه: إن كنت كاذبا فأبعد الله الأخر، وهو يريد أبعدك الله، لكنه نزهه وكره مواجهته بالكاف، فكنى عنها بالأخر4، أي أبعد الله الغائب

---

1 قال ابن درستويه (227/ب) : "هذا الباب مما تقدم لكل كلمة منها نظائر، وقد كان يجب أن يضم بعضها إلى بعض في أبوابها، ولا يفرد لها بابا ويسميها حروفا منفردة".
2 والعامة تقول: "هبته" بإسقاط الهمزة وضم الهاء. إصلاح المنطق 282، وأدب الكاتب 369ن وابن درستويه (227/ب) ، والزمخشري 434. وهي لغة في: المحيط 4/80، والقاموس 77 (أهب) ووصفها ابن درستويه بأنها لغة رديئة.
3 في التلويح 90: "أبعد الله ذلك الأخر ... " والعامة تقول: "الآخر" بالمد، وهو خطأ في الزمخشري 434، والمصباح 3. وقد ورد بالمد (ضبط القلم) في العين 4/303، ويظهر أنه اجتهاد خاطئ من المحقق، لأنه ورد بالنص على القصر لا غير عن العين في: التهذيب 7/556، والمقاييس 1/70،

(أخر) . وحكي ابن سيده في المحكم 5/145 أن المد لغة.
4 وقد يقال هذا أيضا كناية عن النفس، كقول ماعز رضي الله عنه: "إن الأخر قد زنى". ينظر: المجموع المغيث 1/40، والنهاية 1/29.

الأبعد. ولا يثنى هذا ولا يجمع، لأنه كالمثل، ولم يسمع إلا في هذا الموضع.
(والشيء منتن) 1 بضم الميم: للخبيث الريح، وجمعه منتنات مناتن ومناتين. وهو مفعل من أنتن ينتن إنتانا فهو منتن، والاسم النتن.
(وهي البكرة بسكون الكاف [144/ب] : للتي يستقى عليها) 2.

---

1 والعامة تقول: "منتن" بفتح التاء. لحن العامة 141، وتثقيف اللسان 217، وتصحيح التصحيف 497. وقال ابن درستويه (228/أ) : "قولهم: منتن بكسر الميم، وهي لغة العامة، وهي أكثر في الكلام لخفتها". قلت: قال سيبويه: منتن من أنتن، وإنما كسروا من إتباع الكسرة للكسرة. الكتاب 4/273. وفي إصلاح المنطق 218 (عن أبي عمرو) ، ونوادر أبي مسحل 1/83، وليس في كلام العرب 93 (عن أبي عبيدة) ، وأدب الكاتب 556 أن منتن بضم الميم وكسر التاء مأخوذ من أنتن، ومنتن بكسر الميم مأخوذ من نتن، وغلط هذا القول الزبيدي في لحن العامة 141، وقال ابن سيده في المخصص 11/206: "هذا غلط من أبي عمرو، والأصل في هذه الكلمة أنتن الشيء فهو منتن، وهي بلغة أهل الحجاز، وغيرهم يقول: نتن الشيء ينتن نتنا، ولا يقولون نتين ... إلا أن طائفة من العرب جلهم من تميم يقولون: شيء منتن، فيتبعون الكسر الكسر". وينظر: النبات 184، والتنبيهات 186، والاستدراك على سيبويه 135، والصحاح (نتن) 6/2210.
2 هذه المادة ليست في شروح الفصيح، وهي في التلويح 90، وأكملها محقق الفصيح 317 من المطبوعة.
والعامة تقول: "البكرة" بالتحريك، وقد تقحم الألف فتقول: "بكارة". لحن العامة 155، والمدخل إلى تقويم اللسان 198، وتقويم اللسان 80، وذيل الفصيح 164، وتصحيح التصحيف 164.

وجمعها بكرات بالفتح، مثل جفنة وجفنات.
(وهي الحلقة من الناس، ومن الحديد بسكون اللام) 1: وهي معروفة مستديرة منهما2 جميعا. وجمعها حلق بفتح الحاء واللام، مثل فلكة وفلك، وحلق أيضا بكسر الحاء، مثل بضعة وبضع3، وحلقات بفتحها في أدنى العدد، مثل بكرة وبكرات.
(ودرهم بحرج) 4: أي رديء، وهو فارسي معرب5. وجمعه بحارج.

1 والعامة تفتح اللام، وهو جائز في العين (حلق) 3/48، والكتاب 4/584، عن يونس عن أبي عمرو بن العلاء، وجائز – على ضعف – عن ثعلب في التهذيب 4/61، والصحاح 4/1462 (حلق) . ونقل ابن الجوزي في تقويم اللسان 94 عن الفراء من نوادره جواز الفتح والتسكين مطلقا. وينظر: الجيم 1/165، وإصلاح المنطق 183، وأدب الكاتب 382.
2 ش: "فيهما".
3 ش: "قصعة وقصع". والبضعة: القطعة من اللحم. الصحاح (بضع) 3/1186.
4 والعامة تقول: "نبهرج". ابن درستويه (228/ب) ، وابن خالويه (69/أ) ، والمرزوقي (176/أ) ، والتاج (بهرج) 2/11.قلت: هي لغة تكلمت بها العرب، وأصلها بالفارسية "نبهره"، فمن نطق بالنون عربها على الأصل، وقلب الهاء جيما. ينظر: أدب الكاتب 498، والمعرب 48، 49، والجمهرة 3/1323، والتهذيب 6/514، والمحكم 4/339 (بهرج) .
5 ينظر: المصادر السابقة.

(وستوق) 1 بفتح أوله: أي رديء أيضا، زيف. وجمعه ستاتيق.
(ونظرت يمنة وشأمة) 2: أي جانب اليمين وجانب الشمال، وهما فعلة من اليمين والمشأمة، ولم يسمع لهما بجمع، وقياس ذلك يمنات وشأمات بفتح الميم والهمزة، مثل جفنة وجفنات، (ولا تقل: شملة) 3، وإن كان القياس يوجب أن يقال ذلك، فتكون فعلة من الشمال، لكنها لو قيلت لألبست بالشملة التي هي كساء يشتمل به، أي يتغطى به، فعدلوا عن الكلام بذلك لأجل الإلباس4.
(وتقول: الثوب سبع في ثمانية، لأن الذراع أنثى والشبر مذكر) 5، فأراد أن الثوب طوله سبع أذرع وعرضه ثمانية أشبار، فلم يأت بالهاء في سبع، لأن العدد لمؤنث، وأتى بها في ثمانية، لأن العدد لمذكر، [والعدد إذا كان لمؤنث فإن الهاء تسقط منه من ثلاثة إلى عشرة، وإذا كان

1 فارسي معرب أيضا. المعرب 203، وشفاء الغليل 286، وقصد السبيل 2/118، والألفاظ الفارسية المعربة 84، والتهذيب (ستق) 8/397.
2 إصلاح المنطق 294، والصحاح (شأم) 5/1957.
3 والعامة تقوله. الزمخشري 436.
4 ش: "الالتباس".
5 الكتاب 3/606، وإصلاح المنطق 297، وأدب الكاتب 288، والتهذيب 2/314، والصحاح 3/1210، والمحكم 2/57 (ذرع) . وحكى الفراء في المذكر والمؤنث 68 تذكير الذراع عن بعض بني عكل، وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/371 أن الأصمعي لم يعرف التذكير فيها، وأما أبو زيد فقال: الذراع تذكر وتؤنث.

لمذكر] 1 أثبتت فيه من ثلاثة إلى عشرة. ومنه قوله تعالى: {سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا} 2 فحذف الهاء من سبع، لأنها لليالي [145/أ] لأن واحدتها ليلة، وأثبتها في ثمانية، لأنها للأيام، لأن واحدها يوم.
(ودرع الحديد: مؤنثة) 3 لأنه يراد حلقة، ولذلك قالوا: درع سابغة4، فأنثوا صفتها، (وأما درع المرأة فمذكر) 5 لأنه يراد به قميصها أو ثوبها. وجمعهما في القلة أدرع وأدراع، وفي الكثرة دروع.
(وتقول لهذا الطائر: قارية) بتخفيف الياء، (والجمع

---

1 استدركه المصنف في الحاشية.
2 سورة الحاقة 7. والهاء علامة تأنيث عند سيبويه والمبرد، كالهاء في علامة ونسابة. الكتاب 3/557، والمقتضب 2/157.
3 المذكر والمؤنث للفراء 83، وللمفضل 58، وللمبرد 96، ولأبي موسى الحامض 72، ولاجني 67، ولابن التستري 75. وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/431 عن أبي حاتم: "وقد ذكر قوم فصحاء من بني تميم الدرع". وهي تذكر وتؤنث والغالب التأنيث في التكملة لأبي علي 393، والمخصص 17/20، والعين 2/34، والجمهرة 2/631، والمحيط 1/417، والصحاح 2/631، والمحكم 2/7 (درع) .
4 أي واسعة، ومنه قوله تعالى: {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ} سورة سبأ 11. وينظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة 353.
5 عبارة الفصيح 318، والتلويح 90: "ودرع المرأة مذكر" وتذكيره بالإجماع. ينظر: المصادر السابقة.

قوار، ولا تقل: قارور) 1. وقال أبو عبيد: هو القصير الرجل، الطويل المنقار، الأخضر الظهر، تحبه الأعراب وتتيمن به، ويشبهون الرجل السخي [به] 2. قال الشاعر3:
أمن ترجيع قارية تركتم ... سباياكم وأبتم بالعناق
أي الخيبة.

---

1 والعامة تقوله، وتقول أيضا: "قاريه" بالتشديد. إصلاح المنطق 181 (وفيه: "قاورن" بدل قارور، وهو تحريف) وابن درستويه (229/ب) ، والزمخشري 437، والصحاح (قرى) 6/2461، وفي الجبان 319: "والعامة تقول: قارورة، وليس ذلك بصحيح". وفي أدب الكاتب 190: "وسمعت العامة تقول: القوارير، ولا أدري. أتريد هذا الطائر أم لا". وحكى الأزهري عن أبي عمرو الكسائي

أن القوارير هو هذا الطائر. التهذيب (قرى) 9/279.
2 الغريب المصنف (71/أ) والقول فيه عن الكسائي، وعن أبي عبيد في المخصص 8/163، والتهذيب 9/279، والصحاح 6/2461 (قرى) . و"به" مثبتة من ش، ومصدر القول. قال ابن السيد في الاقتضاب 2/102: "العرب تتيمن بالقواري، وتتشاءم بها، فأما تيمنهم بها، فلأنها تبشر بالمطر، إذا جاءت وفي السماء مخيلة غيث.... وأما تشاؤهم بها فإنه يكون إذا لقي أحدهم واحدة منها في سفره من غير غيم ولا مطر". وهذا النص من الحواشي المقحمة في التلويح 90، 91.
3 البيت بلا نسبة في: إصلاح المنطق 181، وشرح أبياته 357، وتهذيب الألفاظ 436، والمخصص 12/145، والاقتضاب 2/103، وابن هشام 261، والمشوف المعلم 2/635، وحياة الحيوان 2/194، والتهذيب 1/255، والصحاح 6/2461، واللسان 10/276، 15/180 (عنق، قرى) .

(2/876)

والطائر: واحد، ومنه قوله تعالى: {وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ} 1 وجمعه طير، كراكب وركب، وأطيار وطيور وطوائر. فالطائر يقال للذكر، والأنثى بغير هاء، تقول: هذا طائر حسن، وهذه طائر حسنة، وبعض العرب يقول: هذه طائرة حسنة، فيزيد الهاء في المؤنث، قال يونس: وهي قليلة في كلام العرب2.
(وتقول: عندي زوجان من الحمام، تعني ذكرا وأنثى، وكذلك كل اثنين لا يستغني أحدهما عن صاحبه) ، فكل واحد منهما زوج الآخر، نحو الخفين [145/ب] والنعلين. والعامة تغلط في هذا فتسمي الاثنين زوجا، والواحد فردا3، وإنما الزوج للواحد، والزوجان للاثنين، فالرجل4 زوج المرأة، والمرأة زوج الرجل، وكل اثنين مقترنين زوجان، كل واحد منهما زوج. وقال الله تعالى: {قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ} 5 وقال: {أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ} 6. وجمع

---

1 سورة الأنعام 38.
2 المذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/148. وينظر: المخصص 16/114، وحياة الحيوان 1/655، والعين (طير) 7/447.
3 أدب الكاتب 421، والزاهر 2/209، وابن درستويه (230/أ) ، والجبان 320، ودرة الغواص 252، وتقويم اللسان 116، وتصحيح التصحيف 297.
4 ش: "والرجل".
5 سورة هود 40.
6 سورة الأحزاب 37. واستشهد القراء بهذه الآية، وقال: "هذا قول أهل الحجاز.... وأهل نجد يقولون زوجة، والأول أفصح عند العلماء" المذكر والمؤنث 85. وينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/460.

الزوج أزواج وزوجة.
(وتقول: هم المسودة والمبيضة والمحمرة) 1 بتشديد الواو والياء وكسرها.
فالمسودة: هم الذين يلبسون الثياب السود من الناس، وهم أعوان الشرط والجند ونحوهم، وهم أيضا من الأمراء والجند الذين يجعلون أعلامهم ورياتهم سودا، كبني العباس ومن يرى رأيهم.
والمبيضة: هم الذين يبيضون ذلك، وهم قوم من شيعة آل علي رضوان الله عليه.
وأما المحمرة: فهم الذين يحمرون ذلك، وهم الذين يتولون محمد بن الحنفية2، وهو ابن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما، وإنما نسب إلى الحنفية، لأن عليا – رضوان الله عليه – كان سباها من بني حنيفة لما قاتلهم مع أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – بعد وفاة النبي صلوات الله عليه3.

---

1 والعامة تقول كل ذلك بالفتح مع التشديد، كأنهم مفعولون، وقد سودهم غيرهم. ابن درستويه (230/أ).
2 وقال ابن خالويه (70/أ) : "يعني الخوارج الذين تكون ألويتهم البياض أو السواد أوالحمرة".
3 وإنما نسب إلى أمه الحنفية تمييزا له عن أخويه الحسن والحسين، كان واسع العلم، شجاعا، قويا. توفي بالطائف، وقيل بالمدينة سنة 81هـ. المنمق 41، وحلية الأولياء 3/674، وطبقات ابن سعد 5/91، وتهذيب الأسماء واللغات 1/88.

(و) هم (المطوعة) 1 بتشديد الواو وكسرها وتخفيف الطاء. هكذا رأيته في نسخ كثيرة من الكتاب، ورأيت في [146/أ] نسخ أخر مشدد الطاء والواو جميعا2، وهم الذين يتبرعون من أنفسهم ويخرجون إلى الجهاد مع الجند من غير أن يأمرهم السلطان بذلك. فأما من خفف الطاء فإنه يجعل3 وزنه مفعلا، ويأخذه من قولهم: طاع له يطوع طوعا فهو طائع، إذا انقاد وتابع من غير إكراه، ومنه يقال: جاء فلان طائعا غير مكره. ومنه قوله تعالى: {فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ} 4 فكأن المطوعة هم الذين ينقادون إلى الجهاد من غير إكراه السلطان إياهم. وأما من شدد الطاء فإنه يجعل وزنه متفعلة، وكان الأصل متطوعة، فأدغمت التاء في الطاء لتقارب مخرجيهما فصار مطوعة بتشديد الطاء والواو. ومنه قوله تعالى: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ} 5 وأصله المتطوعين.

---

1 والعامة تقول: "المطوعة" بفتح الواو. ابن درستويه (230/ب).
2 قال الزجاج في المخاطبة التي أجراها مع ثعلب حول الفصيح (2/ب) : "وقلت: هم المطوعة، وإنما هم المطوعة بتشديد الطاء، كما قال الله تعالى: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ} فقال: ما قلت إلا المطوعة، فقلت: هذا قرأته عليك، وقرأه غيري، وأنا حاضر أسمع مرارا". وينظر: الرد على الزجاج

للجواليقي (4/أ) ، ورد ابن خالويه أيضا في الأشباه والنظائر 4/129.
3 ش: "جعل".
4 سورة المائدة 30.
5 سورة التوبة 79.

(وتقول: كان ذاك عاما أول يا فتى) ، فتنصب عاما على الظرف، أي في عام، وتنصب أول، لأنه صفة له، تريد عاما أول من عامنا هذا، (وإن شئت) قلت: كان ذاك (عام الأول) 1 بالإضافة،، وتقديره: كان ذاك عام الحديث الأول وعام الزمان الأول2. والعام والحول والسنة: بمعنى واحد، ويأتي كل واحد منها على شتوة وصيفة3.
(وهو المعسكر بفتح الكاف) 4: وهو موضع العسكر. والعسكر:

---

1 وفي إصلاح المنطق 307: "ويقال: لقيته عاما أول، ولا تقل: عام الأول". ووجه الخطأ عند ابن درستويه (230/ب) أنه "أضاف الموصوف إلى صفته، وهذا لا يجوز في شيء من الكلام، لأن الإضافة إنما يعرف المضاف بالمضاف إليه، والصفة لا يعرف موصوفها بالإضافة إليها، ولا يقول أحد من العرب: "هذا ثوب الجيد". قلت: مذهب ابن درستويه في هذا المسألة على رأي أصحابه البصريين، والكوفيون يجيزون إضافة الموصوف إلى صفته إذا اختلف اللفظان واتحد المعنى، واحتجوا لمذهبهم بأن ذلك قد جاء في كتاب الله وكلام العرب كثيرا. ينظر: معاني القرآن للفراء 2/55، والإنصاف 2/436، وشرح المفصل لابن يعيش 3/10، وشرح الكافية 2/242، والأزمنة 1/284.
2 أي على جعل الصفة المضاف إليها صفة لاسم محذوف مقدر، وهكذا يقدر البصريون في كل ما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته. لاحظ: المصادر السابقة.
3 هذا رأي بعض العلماء وبعضهم يفرق بين العام والسنة، فيقول: السنة من أي يوم عددتها فهي سنة، والعام لا يكون إلا شتاء وصيفا. ينظر: التكملة للجواليقي 8، وذيل الفصيح 4، وتصحيح التصحيف 372.
4 والعامة تكسر الكاف، وتريد به العسكر نفسه. أدب الكاتب 388، وابن درستويه (231/أ) .

الجيش، وهو فارسي [146/ب] معرب1، وقيل: معسكر القوم: مجمعهم، والمعسكر موضع النزول والاجتماع. والجمع المعسكرات2.
(وأطعمنا خبز ملة، وخبزة مليلا، ولا تقل: أطعمنا ملة، لأن الملة الرماد والتراب الحار) 3، فخبز

الملة: هو خبز يدفن في رماد حار أو تراب حار حتى ينضج.
وقوله: (خبزة مليلا) أراد مملولا، أي مدفونا في الملة. وقد مللت الخبز أمله ملا فهو مملول ومليل، إذا دفنته في الملة4 لينضج، فمليل هو فعيل بمعنى مفعول5، ولم تقل مليلة6 بالهاء، لأن قبله خبزة وهي

---

1 أدب الكاتب 501، والمعرب 230، وشفاء الغليل 358، وقصد السبيل 292، والمعجم الذهبي 525، والجمهرة 3/1326. وينظر: المعرب 453 (عبد الرحيم) .
2 الجبان 322، والتهذيب (عسكر) 3/303.
3 إصلاح المنطق 284، وأدب الكاتب 37، وابن درستويه (231/ب) . وتقويم اللسان 165، والصحاح (ملل) 5/1812، وفي الاقتضاب 2/27، وشرح أدب الكاتب للجواليقي 109: "صحة قول العامة: "أطعمنا ملة"، لأنه لا يمتنع أن تسمى الخبزة ملة، لأنها تطبخ في الملة، والشيء قد يسمى باسم الشيء إذا كان منه بسبب، ويجوز أن يكون ذلك على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، على تقدير: أطعمنا خبز ملة. ومثله في القرآن والكلام كثير.
4 قوله: "وقد مللت..... في الملة" ساقط من ش.
5 العين 8/324، والصحاح 5/1821 (ملل) .
6 ش: "مملولة".

مؤنثة، فاستغنوا بتأنيثها عن تأنيث صفتها، كما قالوا: امرأة قتيل، ولحية دهين وأشباههما. وجمع الملة ملات، وجمع المليل مليلات وملائل.
(وتقول: نظر إلي بمؤخر عينه) 1 بسكون الهمزة وكسر الخاء: وهو الجانب الذي يلي الصدغ، ويقال له أيضا: اللحاظ2. وجمعه مآخر، على مثال مطفل ومطافل.
وأما مقدم العين وسكون القاف وكسر الدال وتخفيفها: فهو جانبها الذي يلي الأنف، ويقال له أيضا: الماق والموق بالضم، ومنه يخرج الدمع3.
(وبينهما بون بعيد) 4 بالواو، وبين أيضا بالياء: أي مسافة ومقدار في5 الأرض. وقيل [147/أ] : فرق. والأجود أن يكون البين

---

1 والعامة تقول: "مؤخر عينه" بفتح الهمزة وتشديد الخاء. إصلاح المنطق 284، وأدب الكاتب 381، وابن درستويه (231/ب) ، والزمخشري 441 والعين 4/303، والصحاح 2/577 (أخر) . وهي لغة قليلة في المحيط 4/408، والمصباح 3 (أخر) . وجاءت هذه الفقرة والتي تليها في الفصيح 318، وشروحه، والتلويح 92 بعد قوله: "وهي القارورة.... " الخ.
2 خلق الإنسان لثابت 112–113، وللزجاج 33.
3 خلق الإنسان لثابت 112–113، وللزجاج 33.
4 والعامة تقول: "بين". الزمخشري 441، وتقويم اللسان 82، وتصحيح التصحيف 177، وفي

إصلاح المنطق 136: "ويقال: إن بينهما لبونا في الفضل وبينا لغتان، فأما في البعد فيقال: إن بينهما لبينا"، وذكر في ص 187 أن البون في اللغة العالية. وينظر: أدب الكاتب 480، 568، والصحاح (بين) 5/2082.
5 ش: "من".

(2/882)

بالياء، للفراق والبعد في كل شيء، ولايقال البون بالواو، إلا في قولهم: بين الرجلين والشيئين بون، إذا لم يتفقا. ولا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر1.
(وتقول رجل آدر) بالمد وتخفيف الراء، (مثل آدم) 2: وهو العظيم الخصيتين، وهما البيضتان. وجمعه أدر، مثل أحمر وحمر. وقد أدر الرجل بفتح الألف وكسر الدال، يأدر أدرا بفتح الدال، وأدرة، مثل حمرة: إذا انتفخت خصيتاه، وهي الأدرة بفتح الألف والدال: للخصية المنتفخة3.
(وهي القازوزة) بزاي بعد الألف، (والقازوزة) بقاف بعدها، على فاعولة، وهما بمعنى واحد، وهما معربان4، (ولا تقل قاقزة) 5 بالقاف وتشديد الزاي: وهي شيء تجعل فيها الخمر. وقيل: هي قدح

---

1 الجبان 324، بتصرف يسير.
2 والعامة تقول: "أدر" بقصر الألف وتشديد الراء. إصلاح المنطق 183، وأدب الكاتب 378، وابن درستويه (231/ب) ، والزمخشري 440 قال: "وهو خطأ لا يجوز ألبتة".
3 خلق الإنسان للأصمعي 222، 223، ولثابت 291، وللزجاج 58.
4 المعرب 273، 274، وشفاء الغليل 396، والعين (قزز) 5/13.
5 والعامة تقوله. الغريب المصنف (216/ب) ، وإصلاح المنطق 338، وأدب الكاتب 403، وابن درستويه (231/ب) ، والجبان 323، والزمخشري 440، والصحاح (قزز) 3/891. قلت: والقاقزة أفصح في العين 5/13، والمحيط 5/192 (قزز) .

(2/883)

طويل ضيق الأسفل1. وجمعها قوازيز وقواقيز. ومنه قول الشاعر2:
فى تلادي وما جمعت من نشب ... قرع القواقيز أفواه الأباريق
(وتقول: الحب ملآن ماء) 3 بالهمز، على وزن فعلان أي ممتلئ، وهو معروف المعنى.
(والجرة ملأى ماء) 4 بالهمز أيضا، على وزن فعلى، (وكذلك ما أشبههما) من المذكر والمؤنث، مثل عطشان وعطشى، والجمع ملاء بكسر الميم والمد، على مثال عطاش [147/ب] .
والحب: إناء معروف من فخار يجعل فيه الماء، وهو الخابية عند أهل الشأم، وأهل مصر يسمونه الزير.

والجرة: إناء آخر للماء أيضا، أصغر من الحب، وهي على غير شكله. وجمعهما حباب وجرار.
(وتقول: هي الكرة) بضم الكاف: معروفة مخيطة من جلد أو خرق مستديرة، كهيئة الحنظلة في المقدار والتدوير، تضرب بالصولجان، ويلعب بها الصبيان، وجمعها كرات وكرون في الرفع، وكرين في

---

1 القول عن أبي حنيفة الدينوري في التلويح 92.
2 هو الأقيشر الأسدي، والبيت في ديوانه 60.
3 والعامة تقول: "الحب ملا، والجرة ملانة" ابن درستويه (232/أ) ، وتثقيف اللسان 203، والمدخل إلى تقويم اللسان 216، وتصحيح التصحيف 495.
4 والعامة تقول: "الحب ملا، والجرة ملانة" ابن درستويه (232/أ) ، وتثقيف اللسان 203، والمدخل إلى تقويم اللسان 216، وتصحيح التصحيف 495.

النصب والجر. والعامة تزيد في أولها ألفا وتسكن الكاف، فتقول: "أكرة"1، وهو خطأ، لأن الأكرة الحفرة في الأرض، وجمعها أكر، مثل غرفة وغرف.
(وهو الصولجان والطيلسان، وهي السيلحون: لهذه القرية) بفتح اللام في هذه الثلاثة2.
فأما الصولجان: فمعروف3، وهو العصا المعقفة الرأس، تضرب بها الكرة، وهو فارسي معرب4، وجمعه صوالجة5.
وأما الطيلسان: فمعروف، وهو الرداء المقور6 أحد جانبيه،

---

1 أدب الكاتب 372، وابن درستويه (232/أ) ، والمرزوقي (180/ب) ، والزمخشري 442، وتقويم اللسان 123، وذيل الفصيح 19. وحكى ابن السيد في الاقتضاب 2/177 عن أبي حنيفة الدينوري أنه يقال للكرة التي يلعب بها: أكرة بالهمزة. قال: وأحسبه غلطا منه. وهي لغة رديئة في: التهذيب 10/348، والمحكم 7/63 (أكر، كرى) .
2 والعامة تكسرها. إصلاح المنطق 163، وأدب الكاتب 388، 430. قال ابن درستويه (232/ب) : "الفصحاء من العرب يفتحون لاماتها. والكسر لغة. وينظر: الاقتضاب 2/198، والجمهرة 2/838، والتهذيب 12/333، والصحاح 3/944 (طلس) .
3 ش: "فهو معروف".
4 المعرب 213، وشفاء الغليل 332، وقصد السبيل 2/237، والعين 6/46، والمحيط 6/445، والصحاح 1/325 (صلج) .
5 ودخلت فيه الهاء للعجمة. المعرب، والصحاح.
6 أي المقطوع باستدراة. الصحاح (قور) 2/799.

يشتمل به الرجل على كتفيه وظهره، وهو فارسي معرب أيضا1، وجمعه طيالسة2، وقد يكون من صوف أزوق أو أسود، ولذلك قال الشاعر3:

وليل فيه تحسب كل نجم ... بدا لك من خصاصة طيلسان

[148/أ] خصاصته: فرجته4 التي بين سلوكه.

وأما السيلحون: فإن النون فيها مضمومة في أكثر النسخ، ورأيتها في بعضها مفتوحة، وهو أصوب، لأنها مشبهة بالنون التي في آخر الجمع السالم، كالزيدين والعمرين5. والعامة تقول: هي السالحون لهذه القرية6، وهو خطأ، وهي قرية من قرى النبط بقرب الكوفة7، وفيها قال الأعشى8:

---

1 المعرب 227، وشفاء الغليل 348، والألفاظ الفارسية المعربة 113، والجمهرة 3/1235، والصحاح 3/944 (طلس) .

2 والهاء فيه للعجمة أيضا. الصحاح.

3 البيت لسوار بن المضرب في الأصمعيات 242.

4 ش: "فروجه".

5 ومن العرب من يعربه أيضا إعراب جمع المذكر السالم. معجم ما استعجم 2/722، والعين (سلح) 3/142، والصحاح (نصب) 1/226.

6 إصلاح المنطق 163، والصحاح (سلح) 1/376.

7 معجم ما استعجم 2/722، ومعجم البلدان 3/298.

8 ديوانه 269، وهو بهذه الرواية عند ابن درستويه (232/ب) وبالرواية التي سيذكرها المصنف في الديوان. وصريفون: اسم قرية بالعراق، على ضفاف نهر دجلة، والخورنق: قصر كان للنعمان بظاهر الحيرة. معجم البلدان 2/401، 3/403.

وتجبى إليه السيلحون وعنده
صريفون في أنهارها والخورنق

ويروى: "ودونها صريفون".

(وهو التوت) بالتاء معجمة بنقطتين، وهو فارسي معرب أيضا1، والعامة تقوله بالثاء2 معجمة بثلاث نقط، والعجم تقوله بالذال المعجمة، وبعضهم يقوله بالثاء معجما بثلاث نقط، كما تقوله العامة3، وهو ثمر شجر معروف يؤكل، حلو الطعم إذا انتهى نضجه، وإذا لم ينضج كان حامضا شديد الحموضة، وإذا انتهى في النضج كان له ماء يحمر اليد وغيرها، والعرب تسميه الفرصاد4، ولذلك قال الأسود بن يعفر5:

---

1 المعرب 90.

2 إصلاح المنطق 308، وأدب الكاتب 386، ودرة الغواص 87، والجمهرة 2/1015، والصحاح 1/245 (توت) .
3 قال أبو حنيفة في كتاب النبات 183: "والفرصاد: هو التوت، وقد جرى في كلام العرب بالثاء، والنحويون يقولون: التوت، فيجعلون الثاء تاء. قال الأصمعي: التوث بالفارسية، وهو بالعربية التوت". قلت: وهما لغتان في: المنتخب 2/542، والمخصص 11/213، والاقتضاب 2/195، وشرح كفاية المتحفظ 486، والمحيط 9/454، 486، وقال عبد الرحيم في المعرب 223: "هو بالفارسية توت بتاءين، وهو دخيل في الفارسية من السريانية، وهو فيها (توثا) وأخذته العرب من السريانية، وبقي بالثاء المثلثة على ألسنة العامة.
4 وفي العين (فرصد) 7/178: "وأهل البصرة يسمون الشجرة فرصادا، وحمله التوت"، وكذا قال علي بن حمزة في التنبيهات 187، وعكسه عن بعض أهل اللغة في درة الغواص 87.
5 البيت في المفضليات 218 (بالرواية الأخرى التي سيذكرها المصنف) ، والنبات لأبي حنيفة 187، وديوان المعاني 1/254، والمخصص 4/43، والجمهرة 2/1102، والصحاح 1/66، 2/519، واللسان 1/134، 3/333 (قنأ، فرصد) . والمنطق: المتشح، والتوأمتان: اللؤلؤتان. والضمير في "بها" يعود إلى الخمر في بيت سابق. ينظر: شرح المفضليات 453 والأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل النهشلي الدارمي، من سادات بني تميم، عده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول شعراء الجاهلية، وقال: كان يكثر التنقل في أحياء العرب يجاورهم فيذم ويحمد، وله في ذلك أشعار. توفي نحو سنة 22 قبل الهجرة. طبقات فحول الشعراء 1/143، 147، والشعر والشعراء 1/176، وشرح اختيارات المفضل 2/965، وجمهرة أنساب العرب 230.

يسعى بها ذو تومتين منطق ... قنأت أناملة من الفرصاد
قنأت: أي احمرت، ويروى: "مشمر". وإذا اختلفت أنواعه جمع فقيل: أتوات وتيتان، مثل أحوات وحيتان.
(وهو يوم الأربعاء) 1 بفتح أوله وكسر الباء والمد، على وزن الأولياء، وجمعه [148/ب] أربعاوات وأرابع. وقال الجبان: وهو غريب في معناه: لأن أفعلاء لا يكاد يوجد في الواحد2.
(وتقول: ماء ملح، ولا تقل: ماخ) 3. ومنه قوله تعالى: {هَذَا

---

1 والعامة تقول: "الأربعاء" بفتح الهمزة والباء. إصلاح المنطق 174، وأدب الكاتب 424، وابن درستويه (233/أ) ، والزمخشري 444. قلت: هي لغة في: العين 2/133، ولبعض بني أسد في الصحاح 3/1215، والمصباح 83 (ربع) . والباء مثلثة في: المنتخب 2/571، والمجرد 1/101، والجمهرة 1/317، والمحكم 2/102 (ربع) .
2 الجبان 325. وينظر: الكتاب 4/248، وأدب الكاتب 587.

3 فعل وأفعل للأصمعي 482، وإصلاح المنطق 288، وأدب الكاتب 165، 404، وابن درستويه (233/أ) ، والزمخشري 444، وتقويم اللسان 165، والعين 3/243، والتهذيب 5/98 (ملح) .

عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاج} 1 فكأنهم لما وصفوا الماء بالملوحة، وبالغوا في ذلك وصفوه باسم الملح المعروف نفسه. ويقال: ماءان ملح، ومياه ملح أيضا. (وسمك مملوح ومليح) ، وهو فعيل بمعنى مفعول، إذا جعل عليه الملح، (ولا تقل: مالح) أيضا، وقد جاء عن بعض العرب أنه قال: سمك مالح2. ومنه قول الراجز3:

بصرية تزوجت بصريا
يطعمها المالح والطريا

والعامة على هذه اللغة، وليس ذلك بمختار عند الفصحاء4.

---

1 سورة الفرقان 53. وينظر: غريب القرآن لابن قتيبة 314، والدر المصون 8/491.

2 حكى الجوهري في الصحاح (ملح) 1/406 أنها لغة رديئة. ورد عليه ابن بري في التنبيه والإيضاح 1/273 بأنها قد جاءت في أشعار الفصحاء، وساق عددا من الشواهد. وينظر: الاقتضاب 2/223، والمحيط 3/117، والمحكم 3/286 (ملح) .

3 هو أبو العذافر الكندي في: فعل وأفعل للأصمعي 482، وفيه: "ولم يعده العلماء فصيحا". وهو لعذافر الفقيمي في إصلاح المنطق 288، وأدب الكاتب 404، 405، والتلويح 93، وشرح أبيات إصلاح المنطق 498، والاقتضاب 2/223، 224، والصحاح 1/406، واللسان 2/600 (بصر) . وأنشده ابن دريد في الجمهرة 1/568، بلا نسبة، وقال: ولا تلفتن إلى قول هذا الراجز، فإنه مولد لا يؤخذ بلغته! وأنشد المصنف بعده في التلويح 93 قول (غسان السليطي) :

وبيض غذاهن السليط ولم يكن غذاهن نينان من البحر مالح

4 قلت: هذا لا يعني أنها خطأ، بل ينبغي أن يقال إنها لغة قليلة. راجع التعليق السابق رقم 2.

(وتقول: رجل يمان: من أهل اليمن، وشآم) بوزن شعام: (من أهل الشام) ساكن الهمزة على وزن شعم، (وتهام) بفتح التاء: (من أهل تهامة) 1. وكان القياس فيمن نسب إلى اليمن والشأم أن يقال: يمني وشأمي بتسكين الهمزة، بوزن شعمي، وبياء مشددة في آخره للنسب، لكن لما كثر استعمالهما في الكلام وجب تخفيفهما فحذفوا إحدى ياءي النسب من آخرهما وعوضوا منها ألفا قبل النون والميم2، فصار يماني وشآمي بفتح الهمزة وياء خفيفة، ثم لما أدخلوا التنوين على الياء حذفوها لئ لا يجتمع [149/أ] ساكنان، فقيل: يمان وشآم. وقال الشاعر3:

1 والعامة تشدد الياء من جميع هذا فتقول: "يماني، وشآمي، وتهامي". إصلاح المنطق 180، وأدب الكاتب 280، 377، وابن درستويه (233/ب) . وحكى المصنف في التلويح 95عن المبرد (الكامل 3/1237، 1238) أن التشديد لغة وأنشد قول الشاعر (العباس بن عبد المطلب) :
ضربناهم ضرب الأحامر غدوة بكل يماني إذا هز صمما
وأنشد عنه أيضا:
فأرعد من قبل اللقاء ابن معمر وأبرق والبرق اليماني خوان
والتشديد جائز أيضا في: الكتاب 3/338، والاقتضاب 2/183، والصحاح (تهم) 5/1879.
2 ينظر: الكتاب 3/337، والمقتضب 3/145، والخصائص 2/110، وشرح الشافية 2/83.
3 البيت لأبي الورد العنبري يرثي معاوية في: تاريخ دمشق 16/758، والبداية والنهاية 8/147، ولأبي الدرداء ميسرة في: اللسان 12/316، والتاج 8/353 (شأم) والرواية فيهن: فهاتيك ... ينحن" بالحاء المهملة، وهي أقوم وزنا ومعنى.

هاتيك النجوم وهن خرس
ينخن على معاوية الشآمي
وأما تهام بفتح التاء: فهو منسوب إلى تهامة، وهي اسم لمكة ومن والاها. وقال الرياشي: سمعت الأعراب يقولون: إذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد اتهمت. وقال أيضا: والغور تهامة1. وتهامة مكسورة التاء، والأصل في النسب إليها تهامي بكسر التاء وتشديد الياء، فلما أرادوا تخفيفه أيضا حذفوا إحدى ياءي النسب منه، وأرادوا أن يعوضوا منها ألفا كما عملوا بيمان وشآم، فلم يمكنهم ذلك لكون الألف قبل الميم، فلو زادوا ألف التعويض لاجتمع ألفان ساكنان، فكان يجب أن يحذفوا أحدهما فعدلوا عن هذا إلى فتح التاء، ونابت هذه الفتحة عن ألف التعويض، فصار تهامي بياء خفيفة، ثم لما أدخلوا التنوين حذفوا الياء لالتقاء الساكنين، فصار تهام، على لفظ يمان وشآم2.
وأنشد سيبويه3:

1 التهذيب 6/242، واللسان 12/73 (تهم) . وينظر: معجم ما استعجم 1/332، ومعجم البلدان 2/63.
والرياشي هو: أبو الفضل العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري، راوية للشعر، لغوي، نحوي، أخذ عن الأصمعي والمازني وغيرهما، من مؤلفاته: كتاب الخليل، والإبل، وما اختلفت أسماؤه من كلام العرب. توفي سنة 257 هـ.
أخبار النحويين البصريين 99، ونزهة الألباء 152، وإنباه الرواة 2/367، ومعجم الأدباء 4/1483.
2 الكتاب 3/338. وفيه عن الخليل: الألف في تهام عوض عن الياء، كأنهم بنوا الاسم على تهمي

أو تهمي.
3 الكتاب 1/299، والبيت فيه لجميل، وهو في ديوانه 89.

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا ... تهام وما النجدي والمتغور
وتقول في جمعها في حال الرفع هؤلاء رجال يمانون وشآمون وتهامون، وفي حال النصب والجر1 يمانين وشآمين وتهامين.
(وفعلت ذاك من أجلك وإجلك) بفتح أوله وكسره [149/ب] (ومن جراك) 2 بالقصر، ومن جللك3 بفتح الجيم واللام الأولى، أربع لغات، وكلها بمعنى واحد: أي من حالك وبسببك، ولا تجمع لأنها مصادر وكالأمثال4.
(وتقول: جئنا من رأس عين) بغير ألف في عين، وهو موضع بالجزيرة، وهو من قرى نصيبين5، ومنه قول

---

1 ش: "والخفض".
2 والعامة تقول: "فعلت ذلك مجراك" بحذف نون "من"، وتخفيف الراء من جراك. و"من إجلك" بكسر الهمزة، ولا تعرف الفتح. ابن درستويه (234/أ) . وينظر: إصلاح المنطق 32، 122، ودرة الغواص 236، وتقويم اللسان 175، وتصحيح التصحيف 466، والعين 6/178، والصحاح 4/1621، والمحكم 7/340 (أجل) .
3 قال جميل علي هذه اللغة (ديوانه 187) :
رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الغداة من جلله
وينظر: الصحاح (جلل) 4/1659.
4 الجبان 327.
5 في ش: "وهو موضع بالشام عن الجبان. قال ابن درستويه: هي قرية من قرى نصيبين، وأنشد: نصيبين بها ...
وينظر: الجبان 327، وابن درستويه (235/ب) . وتقع نصيبين بين دجلة والفرات من أرض الجزيرة، وهي تطل على جبل الجودي الذي يقال إن سفينة نوح استوت عليه، وكانت ممر القوافل من الموصل إلى الشام. معجم ما استعجم 2/1310، ومعجم البلدان 5/288، وآثار البلاد 467.

الشاعر1:
نصيبين بها إخوان صدق

ولم أنس الذين برأس عين
والعامة تقول: رأس العين2، فتزيد فيه الألف واللام، [وأنكر أهل العلم بالنحو واللغة ذلك، وقالوا] 3: لا يجوز ذلك، لأنه هاهنا اسم علم معرفة لموضع بعينه، فلا يجوز تعريفه بالألف واللام4، وهذا معنى قولهم. قال أبو سهل: والذي أراه أن رأس عين اسمان جعلا اسما واحدا، فلا يدخلون في الثاني الألف واللام، كما لم يدخلوها في بعل بك5، وقالي قلا6، ورام هرمز7، وأشباهها8.

---

1 البيت بلا نسبة في ابن درستويه (234/ب) ، وعنه في اللسان 13/308، والتاج 9/289 (عين) . ونصيبين بالتنوين في خط المصنف، ولا ضرورة لذلك.
2 إصلاح المنطق 296، وأدب الكاتب 430، ومعجم ما استعجم 1/623، ومعجم البلدان 3/13، والتهذيب 3/205، 206، والصحاح 3/932 (عين) .
3 استدركه المصنف في الحاشية.
4 وفي التنبيهات لعلي بن حمزة 306 أن الأمر بخلاف ما قالوه، فإنما يقال جاء من رأس عين إذا كانت عينا من العيون نكرة غير معرفة، فأما هذه العين التي بالجزيرة فلا يقال فيها إلا من رأس العين، وساق على ذلك شاهدين من فصيح الشعر.
وينظر: معجم ما استعجم 1/623، ومعجم البلدان 3/13.
5 من مدن الشام، وبعل اسم صنم وبك من بك عنقه، أي دقها. معجم البلدان 1/453.
6 مدينة بأرمينية ملكتها امرأة اسمها قالي، وبنت مدينة وسمتها (قالي قاله) ومعناه: إحسان قالي، فلما فتحها المسلمون عربت إلى قالي قلا، وهي مدينة خرجت جمعا من العلماء منهم الأديب اللغوي أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، صاحب الأمالي. معجم البلدان 4/299، وآثار البلاد 551.
7 مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود، وهرمز أحد الأكاسرة، والمعنى مقصود هرمز. معجم البلدان 3/17.
8 قوله: "وهذا معنى قولهم ... وأشباهها" ساقط من ش.

(و) كذلك (عبرت دجلة بغير ألف ولام) 1 أيضا، لأنه علم معرفة، كحمزة وطلحة، فلم تدخله الألف واللام، وهو النهر المعروف الذي ينحدر إلى بغداد2.
(وتقول: أسود سالخ، ولا تضف) 3، فسالخ منون مرفوع هاهنا، لأنه صفة لأسود، ولو نصبت أسود أو جررته لنصبت سالخا وجررته أيضا مع التنوين، لكونه صفة له. والأسود: ضرب من الحيات معروف، وهو العظيم منها، وفيه سواد. والجمع الأساود، لأنه اسم له، وليس بصفة، ولو كان صفة لقيل في جمعه: سود. وقال الشاعر4 [150/أ] :
فألصق أحشائي ببرد ترابه ... وإن كان مخلوطا بسم الأساود

---

1 والعامة تقوله بالألف واللام. ما تلحن فيه العامة 134، وتقويم اللسان 106، وذيل الفصيح

21، وتصحيح التصحيف 21.
2 الأمكنة والمياه والجبال (15/أ) ، ومعجم البلدان (2/440) .
3 الجمهرة 1/598، والصحاح 1/423، 2/491، والمحكم 5/49 (سلخ، سود) .
4 البيت لنبهان بن عكي العبشمي في الكامل 1/71، والمنازل والديار 3/66، والمسلسل 78، ونشوة الطرب 1/444، وله أو لحليمة الخضرية في زهر الآداب 2/940، 941، ولمرة بن معروف في حماسة الخالدين 2/112، ولثعلبة بن أوس الكلابي في الحماسة البصرية 2/135، وبلا نسبة في: الزهرة 1/157، وأمالي أبي علي 1/63، ومحاضرات الأدباء 2/123، والبصائر والذخائر 8/119، والزاهر 1/490، والجمهرة (سود) 2/650.

وقال النضر بن شميل: الأسود: الشديد السواد، وهو أخبث الحيات، وأعظمها، وأنكرها، لا ينجو سليمه1.
قال أبو سهل: وإنما وصفوا أسود بسالخ، لأنه يسلخ جلده كل عام2، أي يخرجه عن جسمه ويقلعه، ويقال لذلك الجلد: سلخ بكسر السين وسكون اللام. واختلفوا في جمع سالخ، فقال أبو حاتم السجستاني: يقال: أساود سلخ وسوالخ وسالخة3. وقال الجبان: الجميع سالخات وسلخ وسوالخ4، وأنكر التميمي النحوي5 ذلك، وقال: يقال في الاثنين: أسودان سالخ، وسود سالخ، ولا يقال: سالخان، ولا يجمع في الجمع6.

---

1 قوله من غير نسبة في المخصص 8/107، ونحوه عن شمر في التهذيب (سود) 13/31. وينظر: الحيوان 4/246، 247، وحياة الحيوان 1/37.
2 الغريب المصنف (74/أ) .
3 قوله في المخصص 8/107، ومن غير نسبة في المحكم (سلخ) 5/49، وينظر: الحيوان 4/247.
4 الجبان 327.
5 لعله أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد التميمي القيرواني، المعروف بالقزاز، كان عالما بالنحو واللغة والأدب، وله شعر حسن رقيق، كان مهيبا عند الملوك والعلماء، ومحبوبا عند العامة. من مصنفاته: كتاب الجامع في اللغة، وضرائر الشعر، ومعاني شعر المتنبي. توفي بالقيروان سنة 412هـ. المحمدون من الشعراء 261، وإنباه الرواة 3/84، ووفيات الأعيان 4/374، وسير أعلام النبلاء 17/326، وبغية الوعاة 1/71.
6 وإلى هذا ذهب ابن دريد في الجمهرة (سلخ) 1/598. قال: "وقد قالوا: سالخان، والأول أعلى، وسود سوالخ". وينظر: المخصص 8/107.

وقال ثعلب –رحمه الله –:
(والأنثى أسودة، ولا توصف بسالخة) .
قال أبو سهل: فأنكر ابن درستويه أسودة1، وكذلك أنكره أيضا الجبان، وقال: هذا شيء من قبل الكوفيين، لأن أسود إن كان وصفا فتأنيثه سوداء، وإن كان اسما غير وصف فلا لفظ منه لمؤنثه مختص2. وهذا الذي أنكراه على ثعلب – رحمه الله – لا يقدح فيما رواه عن علماء الكوفيين، ولو لم يصح له سماع ذلك منهم لما أثبته في كتابه، وإذا ورد الشيء المسموع عن من3 يوثق به تقبل ذلك، وإن كان خارجا عن القياس، ومع هذا فإن غيره من أهل اللغة أيضا قد حكى: رأيت أسودات كثيرة، أي حيات4، فجمع أسودة على أسودات.
وأما قولهم: "ولا توصف بسالخة" [150/ب] فإنه لما كانت أسودة لا تقال إلا لأنثى الأسود من الحيات خاصة دون غيرها استغنوا بتخصيصها بهذه التسمية عن وصفها بسالخة. وأما الأسود فإنه لما كان

---

1 ابن درستويه (234/ب) .
2 الجبان 327.
3 كتبهما المصنف من غير إدغام، وهو جائز. ينظر: كتاب الكتاب 58، وباب الهجاء 22.
4 الجمهرة (سود) 2/650. وينظر: اللسان (سود) 3/226.

اسما مشتركا يسمى به الحية الذكر1، ويوصف به كل مذكر سواه مما لونه السواد، فلما سموه به الحية2 لم يكن بد من وصفه ليزول بصفته الإشكال ويرتفع اللبس، ولما جمعوه فقالوا فيه: أساودة، وخصصوا بهذا الجمع الحيات دون غيرها، مما يجوز في سواها أن يوصف بالسواد، استغنوا عن جمع صفته أيضا فقالوا: أساود سالخ. وأما من جمع وصفها فقال فيها: أساود سوالخ وأخواتها3، فإنهم4 أجروا الصفة في الجمع مجرى الموصوف في جميع أحواله، في إفراده وجمعه، فلذلك جمع وصفها كجمعها.
(وتقول: ما رأيته مذ أول من أمس) 5 برفع "أول"، هكذا في نسخ عدة، وفي نسخ أخر: (مذ أول) بالنصب، والأجود بالرفع، لأن مذ بغير نون ترفع ما مضى، من الزمان على تقدير الابتداء والخبر، وتقديره: مبدأ انقطاع رؤيتي له أول من أمس، وأول ذلك أول من أمس، وأما من فتح اللام من أول فإنه يجعل أول في موضع خفض بمذ، ويجعل

---

1 الحية اسم يقع على الذكر والأنثى. المذكر والمؤنث لابن التستري 73، ولابن فارس 53.
2 قوله: "ويوصف به كل ... الحية" ساقط من ش.
3 أي وجموعها الأخرى. راجع ص 895.
4 ش: "فإنه".

5 والعامة تقول: "ما رأيته مذ أول أمس"، ويعنون اليوم الذي قبل أمس. إصلاح المنطق 331 (وفيه سقط، تمامه في المشوف المعلم 1/81) ، ولحن العامة 204 (ونقل قول ابن السكيت بتمامه) ، ودرة الغواص 101، وتقويم اللسان 173، وتصحيح التصحيف 139، والصحاح (أول) 5/1839.

(2/897)

مذ بمنزلة من ويفتح اللام، وكان سبيلها أن تكون مخفوضة، لأن أول لا ينصرف لاجتماع علتين فيه وهما وزن الفعل والوصف، فأول وزنه أفعل، وهو صفة اليوم1، وتقديره: ما رأيته مذ يوم أول من أمس2. وأمس: هو اسم لليوم الذي قبل [151/أ] يومك، وبني على الكسر لسكون ما قبل آخره. وأول هاهنا: هو اسم لليوم الذي قبل أمس، وأمس يتلوه.
قال ثعلب – رحمه الله –: (فإن أردت يومين قبل ذلك قلت: ما رأيته مذ أول من أول من أمس، ولم تجاوز ذلك) يعني: أنه لا يقال: إلا ليومين قبل أمس، فإن أردت ثلاثة أيام، أو أكثر قبل أمس، لم تنطق بشيء من ذلك، لأن العرب لم تتكلم به لطوله. وأما أول الذي بعد مذ هاهنا فيجوز في لامه الضم والفتح3 على ما ذكرته من التفسير، وأما الذي بعد من فلا يجوز في لامه إلا الفتح لا غير، لأن أول في موضع خفض بمن، وإنما فتحت اللام لأنه لا ينصرف على ما ذكرته.

---

1 في ش: "وأما من فتح اللام من أول فيجعله على موضع خفض بمنذ، لأنه يصيرها بمنزلة من، وإنما فتح اللام من أول، لأنه لا ينصرف لأنه على وزن أفعل، وهو صفة ليوم".
2 ينظر: الكتاب 4/226، والمقتضب 3/30، والإنصاف 1/382، وشرح التسهيل 2/216، ورصف المباني 393، ومغني اللبيب 441، واللسان (منذ) 3/509.
3 ش: "وأما أول الذي بعد مذ هاهنا، فإن لامه مضمومة ومفتوحة".

(2/898)

(والظل للشجرة بالغداة، والفيء بالعشي) 1، لأنه ظل يفيء2 من جانب إلى جانب، أي يرجع3 (كما قال الشاعر:
فلا الظل من برد الضحى نستطيعه ... ولا الفيء من برد العشي نذوق
هذا البيت لحميد بن ثور الهلالي4. والضحى: بضم الضاد والقصر: من النهار بعد الضحوة، والضحوة: بعد طلوع الشمس ثم بعدها الضحى، وهي حين تشرق الشمس، ثم بعد ذلك الضحاء مفتوح ممدود مذكر، وهو عند ارتفاع النهار الأعلى5. وأما العشي: فإنه من زوال الشمس إلى غروبها.

---

1 والعامة لا تفرق بينهما. إصلاح المنطق 320، وأدب الكاتب 26، ودرة الغواص 124، وتقويم

اللسان 146، وتصحيح التصحيف 409. وينظر: في أصول الكلمات 340-344.
2 ش: "فاء..... رجع".
3 ش: "فاء..... رجع".
4 ديوانه 40، برواية: "تستطيعه.... تذوق"، وهو بهذه الرواية في الفصيح 319. وفي الديوان، وأكثر المصادر: "فلا الظل" بفتح اللام، وهو وجه.
وحميد بن ثور شاعر مخضرم، عاش زمنا في الجاهلية، وأدرك الإسلام، فأسلم، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم. عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الشعراء الإسلاميين، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه نحو سنة 30هـ.
طبقات فحول الشعراء 2/583، والشعر والشعراء 1/306، والأغاني 4/356، والإصابة 1/355.
5 الأزمنة لقطرب 56، 57، والمقصور والممدود للفراء 41، وتهذيب الألفاظ 1/422، 423، والألفاظ الكتابية 287، والأزمنة والأمكنة 1/331، والمخصص 9/52، 53.

وقوله: "نستطيعه" بالنون، معناه: نطيقه. ونذوق بالنون أيضا معناه: ننال. ووصف حميد سرحة، وهي ضرب من الشجر1، وكنى [151/ب] بها عن امرأة، يقول: فلا2 ننال خيرها على حال من الأحوال، لأنا لا نستطيع بها في الضحى، ولا نجلس في فيئها بالعشي.
قال ثعلب – رحمه الله –: (أخبرت عن أبي عبيدة أنه قال: قال رؤبة: كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وفيء، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل) 3. وجمعه أظلال في القليل، وظلال في الكثير، وجمع الفيء أفياء وفيوء.
(وتقول للأمة إذا شتمتها: يا لكاع، يا غدار، يا فجار، يا دفار، يا فساق، يا خباث، بفتح أولها وكسر آخره) 4.
(وتقول للرجل: يا لكع، يا غدر، يا فسق) 5 بضم آخره. فهذه الأسماء على مثال عمر وزفر.

---

1 قوله: "وهي ضرب من الشجر" ساقط من ش.
2 ش: "لا".
3 المخصص 9/56، والصحاح (فيأ) 1/64. وينظر: الزاهر 2/74، والفروق 253.
4 في الفصيح 319، والتلويح 95 خلاف في إيراد هاتين الفقرتين بزيادة ونقص، وتقديم وتأخير، وقال ابن درستويه (236/ب) : "العامة لا تفرق بين مذكر وهذا، وبين مؤنثه". وينظر: الكتاب 2/198، 3/270-280، والمقتضب 3/323، 375، والكامل 1/338، 2/590، وشرح المفصل لابن يعيش 4/57، وشرح التسهيل 3/419.
5 في الفصيح 319، والتلويح 95 خلاف في إيراد هاتين الفقرتين بزيادة ونقص، وتقديم وتأخير، وقال ابن درستويه (236/ب) : "العامة لا تفرق بين مذكر وهذا، وبين مؤنثه". وينظر: الكتاب

2/198، 3/270–280، والمقتضب 3/323، 375، والكامل 1/338، 2/590، وشرح المفصل لابن يعيش 4/57، وشرح التسهيل 3/419.

(2/900)

فاللكع: الوسخ، وقيل: هو اللئيم1. وقيل: هو الذليل2. ويقال للمؤنث: لكاع، على مثال قطام وحذام.
وقوله: "ياغدر" أراد يا غادر، وهو الذي لا يفي بما يضمن، ولا يفعل ما يقوله ويعد به، بل يفعل ضده، وغدر معدول عن غادر، وللمؤنث يا غدار بكسر الراء أيضا. ويا فجار بكسر آخره أيضا، للمؤنث، تريد يا فاجرة، أي يا زانية. والفجور: هو الزناء والانبعاث في المعاصي.
ويا دفار بكسر آخره أيضا: أي يا منتنة الريح. والدفر بسكون الفاء وبدال غير معجمة: النتن خاصة.
وقوله: يا فسق، تريد يا فاسق، وهو الذي قد خرج3 عن أمر ربه، وللمؤنث يا فساق بكسر القاف أيضا.
ويا خبث [152/أ] : أي يا خبيث، وهو الرديء، ويقال للمرأة: يا خباث بكسر آخره.
(وإذا قيل لك: ادن فتغد، فقل ما بي تغد، وفي العشاء: ما بي تعش) ، فتجيب بمصدر الفعل الذي دعيت إليه، لأنك تقول: تغديت وتعشيت تغديا وتعشيا، (ولا تقل: ما بي غداء ولا عشاء، لأنه الطعام بعينه) 4. والغداء: هو الطعام غدوة، وغدوة: هي ما بين طلوع الصبح

---

1 الزاهر 1/243، والعين 1/203، والصحاح 3/1280 (لكع) .
2 الزاهر 1/243، والعين 1/203، والصحاح 3/1280 (لكع) .
3 ش: "الذي خرج".
4 والعامة تقوله. إصلاح المنطق 294، وأدب الكاتب 409، وابن درستويه (237/أ) ، والزمخشري 448، والصحاح (غدو) 6/2444.

(2/901)

إلى طلوع الشمس، وجمعها غدوات وغدوات بضم الدال وسكونها. والعشاء: هو الطعام عشية، والعشية: هي من صلاة المغرب1 إلى العتمة2، وجمعها عشيات وعشايا.
(وإذا قيل لك: ادن فاطعم، فقل: ما بي طعم، ومن الشراب: ما بي شرب) 3 بضم أولهما لا غير، لأنك أيضا تجيب بمصدر الفعل الذي دعيت إليه، لأنك تقول: طعمت الطعام، وشربت الشراب بكسر العين والراء، فأنا أطعم وأشرب بفتحهما، والمصدر طعم وشرب بسكونهما وضم الطاء والشين.

(وإذا قيل لك: ادن فكل، فقل: ما بي آكل بفتح الألف) 4 لا غير، لأنك أيضا تجيب بمصدر الفعل الذي دعيت إليه، وهو أكل.
وادن معناه: اقرب، وتكون ألفه مضمومة إذا ابتدأت بها، فإن وصلتها بكلام قبلها كانت ساكنة وساقطة في اللفظ5، وتقول منه: دنا يدنو دنوا بالواو، إذا قرب، العامة تقول [152/ب] في مستقبله: يدني بالياء6، وهو غلط.

---

1 ش: "هي ما بين صلاة المغرب".
2 وفي التهذيب (عشو) 3/58: "يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها، كل ذلك عشي، فإذا غابت الشمس فهو العشاء ... قال النضر: العشاء: حين يصلي الناس العتمة".
3 قال ابن درستويه (237/أ) : "والعامة تستعمل هذه المصادر، كما تستعملها الخاصة، أي لا تخطئ فيها. وقال الزمخشري 448: "والعامة تقول: ما بي آكل، وهو خطأ".
4 قال ابن درستويه (237/أ) : "والعامة تستعمل هذه المصادر، كما تستعملها الخاصة، أي لا تخطئ فيها. وقال الزمخشري 448: "والعامة تقول: ما بي آكل، وهو خطأ".
5 قوله: "وتكون ألفه مضمومة ... اللفظ" ساقط من ش.
6 لم تذكره كتب لحن العامة، ولعله مما كان يلحن فيه أهل عصره.

(وتقول: عصا معوجة بضم الميم) 1 وسكون العين وتخفيف الواو تشديد الجيم: إذا زالت عن جهة الاستقامة، وكانت غير معتدلة، وهي فاعلة، لأنك تقول: اعوجت العصا تعوج اعوجاجا فهي معوجة، مثل احمرت تحمر احمرارا فهي محمرة، والعصا مقصورة مؤنثة2، وجمعها أعص في العدد القليل، وعصي في الكثير3.
(وتقول رجل صنع اليد واللسان) 4 بفتح الصاد والنون: إذا كان جيد الصنعة عمالا بهما5 حاذقا بما يعمل بيده، أو يقوله بلسانه، يضع الكلام في مواضعه، ويحتج بما يقطع به حجة صاحبه. وجمعه صنعون

---

1 والعامة تقول: "معوجة" بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو. إصلاح المنطق 166، وابن درستويه (237/أ) ، والزمخشري 449، وتقويم اللسان 164، وتصحيح التصحيف 486، وفي أدب الكاتب 396، والصحاح (عوج) 1/332: "ولا تقل معوجة بكسر الميم". وفي التهذيب 3/48 عن الأصمعي: "ولا تقل معوج إلا لعود أو شيء ركب فيه العاج". وأجاز الخليل في العين 2/184 ما منعه الأصمعي، وكل ما تقدم جائز في تثقيف اللسان 284.
2 المذكر والمؤنث للفراء 80، وحروف الممدود والمقصور 39، 40.
3 وأعصاء وعصي. المحكم (عصو) 2/214.
4 العين 1/304، والجمهرة 2/888، والصحاح 3/1246 (صنع) . وفي أدب الكاتب 202:

"ولا يقال للرجل صناع". وقيل في الاقتضاب 2/110، والمخصص 12/257، والمحكم (صنع) 1/274. وقال الزمخشري 449: "والعامة تقول: رجل صنع اليد بكسر النون والصواب فتحها".
5 ش: "بهما جميعا".

(2/903)

وأصناع1. وقيل: معنى رجل صنع اليد: أي رفيق اليد بكل عمل يراه فيعمل مثله2.
(وامرأة صناع اليد) 3 على فعال بفتح أوله: أي حاذقة رفيقة بما تعمله. وجمعها صنع بضم الصاد والنون، مثل حصان وحصن.
(وتقول: سير مضفور) 4 بالضاد: أي منسوج، كما يسف الخوص والشعر وغيرهما على ثلاث قوى أو أكثر. (وللمرأة ضفيرتان) 5 بالضاد أيضا، (وقد ضفرت رأسها) : أي سفت شعره ونسجته وجعلته [153/أ] ضفيرتين أو أكثر. وجمع الضفيرة ضفائر6.
(وتقول: لقيته لقية) بفتح اللام وبالياء: أي صادفته واجتمعت به مرة واحدة من اللقاء، وهو الاجتماع، (و) يقال أيضا: (لقاءة) 7 بالهاء والمد وكسر اللام، بمعنى لقية، (ولا تقل: لقاة) بفتح اللام مع

---

1 ولم يجز سيبويه إلا صنعون. الكتاب 3/629. وينظر: المخصص 12/257، والمحكم 1/274.
2 القول في الزمخشري 449.
3 في الجمهرة 2/888: "ولا يقال: امرأة صنع، وقد جاء في الشعر الفصيح". وينظر: المصادر السابقة في التعليق رقم 4، ص 903.
4 والعامة تقول: "سير مظفور، مظفيرتان" بالظاء. إصلاح المنطق 331، وابن درستويه (237/ب) ، والزمخشري 450.
5 والعامة تقول: "سير مظفور، مظفيرتان" بالظاء. إصلاح المنطق 331، وابن درستويه (237/ب) ، والزمخشري 450. والعامة تقول: "سير مظفور، مظفيرتان" بالظاء. إصلاح المنطق 331، وابن درستويه (237/ب) ، والزمخشري 450.
6 ينظر: خلق الإنسان لثابت 68، وللزجاج 25.
7 زيد في الفصيح 320: "ولقيانا، ولقيانة".

(2/904)

القصر، (فإنه خطأ) 1، ووجه خطئه أن المرة2 الواحدة تكون على فعلة بسكون العين، ولقاة وزنها فعلة بفتح العين، لأن أصلها لقية، فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لقاة.
(وهي عائشة بالألف والهمز) 3: اسم امرأة، وهي فاعلة من عاشت تعيش عيشا فهي عائشة، إذا

حبيت.
(وهو الحائر) بالألف أيضا: (للذي تسميه العامة الحير) 4،

---

1 إصلاح المنطق 311، وفيه: "فإنما مولدة ليست من كلام العرب"، ودرة الغواص 205، وتصحيح التصحيف 456، والجمهرة 2/977، والتهذيب 9/299، والصحاح 6/2484 (لقي) . وهي جائزة في المحيط (لقي) 6/27، وحكاها ابن درستويه (238/أ) عن ابن الأعرابي، وابن سيده في المحكم (لقي) 6/312 عن ابن جني. وينظر: القاموس 1716، والتاج 10/330.
2 ش: "فإنه خطأ، لأن المرة".
3 والعامة تقول: "عيشة" بتخفيف الهمزة وترك الألف. إصلاح المنطق 297، وأدب الكاتب 427، وابن درستويه (238/أ) ، والزمخشري 450 وفيه: " وأكثر ما تقوله أهل بغداد"، والتهذيب 3/60، والصحاح 3/1013 (عيش) . وفي العين (حير) 3/289: "والحائر حوض يسيب إليه الماء في الأمصار ... وأكثر الناس يسمونه الحير، كما يقال لعائشة: عيشة، يستحسنون التخفيف وطرح الألف". وأنشد ابن دريد في الجمهرة 2/1175 لرجل بن تميم أنه قال لعمر بن عبيد الله بن معمر:
انبذ برملة نبذ الجورب الخلق ... وعش بعيشة عيشا غير ذي رنق
قال: "يعني رملة أخت طلحة الطلحات، وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله".
قلت: مازالت العامة في بعض نواحي السراة تسمي البنات عيشة، ولا تعرف الألف والهمز.
4 الجمهرة (حير) 1/526، 2/1048. وتقدم في الهامش السابق عن الخليل جواز ذلك. وينظر: التهذيب 5/231، والمحيط 3/203، والمحكم 3/334

وهو مجتمع الماء، وهو المكان الواسع الذي تسيل إليه الأمطار، وربما ذهب الماء منه ويبس، ويبقى اسم الحائر عليه، كما بقي على حائر الحجاج بالبصرة1، وبهذا سمي الموضع الذي بناحية الكوفة الذي دفن فيه الحسين بن علي – رضوان الله عليهما ورحمته وبركاته – الحائر2. والعامة تسميه الحير. وقال العجاج3:
سقاه ريا حائر روي
(وجمعه حوران وحيران) 4، فأما حوران بالواو، فإنه جمع على فعلان بضم الفاء، وكان أصله [153/ب] حيران بياء ساكنة وقبلها ضمة، فانقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها، وذلك أن أصل هذه الكلمة الياء، لأنه من التحير، كأن الماء يتحير في هذا الموضع، ومن جمعه على حيران بالياء، فإنه جمع5 على فعلان بكسر الفاء، كجان وجنان، فترك الياء على أصلها، ولم يقلبها واوا، لأن قبلها كسرة.
(وهو الحائط) : للجدار بالألف، (ولا تقل حيط) 6، وهو فاعل

---

1 معجم ما استعجم 1/414.

2 معجم البلدان 2/208.
3 ديوانه 1/489.
4 الكتاب 3/614، والصحاح (حير) 2/640. وفي نوادر أبي مسحل 1/380 "وجمعها حوران وحيران وحوائر، كما تقول: قائلة وقوائل، وحائرة وحوائر". وينظر: التنبيهات 187.
5 ش: "جمعه".
6 فإنه من كلام العامة، وهو مثل ما قبله كحير وعيشة. ابن درستويه (238/ب) .

أيضا من حاط بالمكان يحوط حوطا فهو حائط، أي أحذق به وصانه. وجمعه حيطان1، وأصله حوطان بالواو، فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.
(ورجل عزب) 2 بفتح العين والزاي: للذي لا امرأة له، ورجال عزبون وأعزاب، وقول العامة عزاب خطأ، لأن عزابا جمع عازب، كعابد وعباد3. (وامرأة عزبة) 4 بالفتح أيضا مع الهاء: للتي لا زوج لها. وجمعها عزبات بفتح الزاي أيضا.

---

1 وحياط أيضا، حكاه ابن الأعرابي. المحكم (حوط) 3/372.
2 والعامة تقول: "أعزب". أدب الكاتب 372، وابن درستويه (238/ب) ، والنهاية 3/228، وتقويم اللسان 137، وتصحيح التصحيف 116. قلت: وفي التهذيب (عزب) 2/147 عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: "رجل عزب ... ولا يقال رجل أعزب ... وأجاز غيره رجل أعزب". وروى البخاري في صحيحه (كتاب الصلاة – 440) عن ابن عمر رضي الله عنه "أنه كان ينام وهو رجل أعزب لا أهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم"، وروى مسلم في (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – 2834) عن النبي أنه قال: "وما في الجنة أعزب". وكفى بكلامه صلى الله عليه وسلم شاهدا على صحة هذه اللغة وفصاحتها. قلت: لا تزال العامة في بعض مناطق السراة تقول للشاب الذي لم يتزوج: "عزب" بغير همز، وتجمعه على عزبان، والمرأة" عزبة" وتجمعه على عزيب.
3 الجبان 331.
4 والعامة تقول: "عزباء". ابن درستويه (238/ب) ، ولحن العامة 162، وابن ناقيا 2/384. وخطأ أبو إسحاق الزجاج ثعلبا في المخاطبة التي جرت بينهما (2/ب) في قوله: "وامرأة عزبة" فقال: "إنما يقال: رجل عزب وامرأة عزب، لأنه مصدر وصف به، فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، كما يقال: امرأة خصم ورجل خصم". وينظر: الرد على الزجاج للجواليقي (2/ب) ، وليس في كلام العرب 275، والأشباه والنظائر 4/127، 128.

(وأعسر يسر) 1 بفتح السين والياء من يسر وحذف الألف: وهو الذي يعمل بيديه جميعا، يعمل بيده اليسرى كما يعمل بيده اليمنى، ويقال له أيضا إذا كان كذلك: أضبط. وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "كان أعسر يسرا"2، وفي [154/أ] رواية أخرى: "كان أضبط"3. والأعسر على الانفراد: هو الذي يعمل بيده اليسرى لا غير، وجمعه أعسر، مثل أحمر وحمر، وجمع يسر يسرون وأيسار.

(وهي ريطة: اسم امرأة، بمنزلة الريطة من الثياب) 4، وهي كل ملاءة عريضة لم تكن لفقين، أي قطعتين قد خيطت إحداهما بالأخرى5، وتجمع المرأة والملاءة ريطات ورياطا، فإن جمعت الريطة من الثياب وأردت الجنس قلت: ريط، مثل تمرة وتمر.

---

1 والعامة تقول: "أعسر أيسر". خلق الإنسان للأصمعي 207، وإصلاح المنطق 294، وأدب الكاتب 372، وابن درستويه (238/ب) ، وتقويم اللسان 188، وتصحيح التصحيف 143، والعين 1/326، 7/296، والجمهرة 2/725 (عسر، يسر) .

2 تاريخ الطبري 4/408، ومناقب عمر لابن الجوزي 10، والنهاية 5/297، والبداية والنهاية 7/143.

3 مناقب عمر 10. وينظر: خلق الإنسان لثابت 234.

4 والعامة تقول: "رائطة" بالهمزة. إصلاح المنطق 297، وأدب الكاتب 297، وابن درستويه (139/أ) ، والجبان 332، والزمخشري 451، والتهذيب 14/15.

5 قوله: "قد خيطت إحداهما بالأخرى" ساقط من ش. وينظر: أدب الكاتب 181.

(وهي فيد: لهذه القرية) 1، وهي معرفة لا تدخل عليها الألف واللام، ولا تزاد فيها ألف، وهي منزل في طريق حاج العراق2. وقال لبيد3:

مرية حلت بفيد وجاورت ... أهل الحجاز فأين منك مرامها

(وتقول: قرط وثلاثة قرطة، وجحر وثلاثة جحرة، وجرز وثلاثة جرزة) 4.

قال أبو سهل: قرطة وجحرة وجرزة من أبنية الجمع الكثير، وثلاثة يكون للجمع القليل، لكنه أراد ثلاثة من قرطة، وثلاثة من جحرة، وثلاثة من جزرة. وهو مثل قوله تعالى: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ} 5 وقروء جمع كثير، فأراد

---

1 والعامة تقول: "فايد" بزيادة ألف. ابن دريستويه (139/أ) ، و"الفيد" بالألف واللام. الزمخشري 451.

2 ش: "وهي منزل قدام الكوفة"، من طريق حاج العراق". وينظر: معجم ما استعجم 2/1032، ومعجم البلدان 4/282، والروض المعطار 443.

3 ديوانه 301. ومرية: منسوبة إلى بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. ومرامها: مطلبها. شرح

القصائد السبع 533.
4 والعامة تقول في الجمع: "أقرطة، وأجحرة، وأجرزة" بألف. إصلاح المنطق 170، وابن درستويه (239/أ) ، والزمخشري 452.
5 سورة البقرة 228. وينظر: الكتاب 3/575، والمقتضب 2/159، وإعراب القرآن للنحاس 1/312، والدر المصون 2/438.

جل وعز ثلاثة من قروء 1 [154/ب] .
والقرط: ما يجعل في أسفل أذن الجارية والغلام، في شحمتها من خرز، أو ذهب، أو غير ذلك، ويقال لما يجعل في أعلاها شنف

---

1 هكذا في الأصل، وفي ش: "قال أبو سهل: هذا الذي ذكره من قوله: ثلاثة قرطة، وثلاثة جحرة، وثلاثة جرزة، وجه الجميع فيه أن يقال: ثلاثة أقرط، وثلاثة أجحار، وثلاثة أجراز، لأن ثلاثة عدد قليل، والعدد القليل، يكون من الثلاثة إلى العشرة، وما زاد على العشرة فهو جمع كثير، فالقرطة والجحرة، والجرزة من أمثلة الجمع الكثير، لأن أمثلة الجمع القليل أربعة، وهي: أفعل، وأفعال، وأفعلة، وفعلة، نحو: أفلس وأكلب، وأجمال وأبراد، وأحمرة وأرغفة، وغلمة وصبية، وما عدا هذه الأمثلة فهو للجمع الكثير، وربما جاء للشيء جمعان جمع قليل وجمع كثير، نحو: فلس جمعه في القليل أفلس، وفي الكثير فلوس، ولو قلت: ثلاثة فلوس، لم يحسن، لأنه للكثير، وكذلك قولهم: جمل، جمعه في القليل أجمال، وفي الكثير جمال، وكذلك حمار، جمعه في القليل أحمرة، وفي الكثير حمر، وكذلك صبي، جمعه في القليل صبية، وفي الكثير صبيان، وأشباه هذه الأسماء كثيرة، وربما جاء للشيء جمع قليل لا كثير له، وجمع كثير لا قليل له، فيعبر بجمعه القليل عن الكثير، وبالكثير عن القليل، كقولهم في جمع قفل: أقفال، وفي عدل: أعدال، وفي رسن: أرسان، فجمعوها على الجمع القليل لا غير، ويعبر بها عن الكثير. كقولهم في جمع شسع: شسوع، وفي قلب: قلوب، وفي صرد: صردان، فجمعوها على الجمع الكثير لا غير، ويعبر بها عن القليل.
فهذا الذي ذكرته هو القياس، وهو الأكثر والأحسن في كلام العرب إلا أن قول أبي العباس ثعلب – رحمه الله – يحمل على تقدير "من" فيكون معناه: ثلاثة من قرطة، وثلاثة من جحرة، وثلاثة من جرزة، وقد جاء مثل هذا في كتاب الله عز وجل: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ} أي ثلاثة من قروء، القروء جمع كثير، قد استعمل فيه الجمع القليل، وهو الأقراء، فيحمل على الوجه الذي يقدر فيه من".

بفتح أوله وسكون ثانيه، وجمعه شنوف، وقد تقدم ذكره في باب المفتوح أوله1.
وأما الجحر بضم أوله وسكون ثانيه أيضا: فهو معروف للحية والفأر واليربوع والضبع وغيرها، وه الثقب في الأرض الذي تأوي إليه.
وأما الجرز بضم أوله وسكون ثانيه أيضا، والراء قبل الزاي: فهو العمود من [الحديد، وهو من] 2 السلاح.
(وتقول: ناقة شائلة) بالهاء: (إذا ارتفع لبنها) 3، أي قل وخف4 في ضرعها، وذلك إذا أتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من نتاجها. (وجمعها شول) بفتح الشين وتخفيف الواو وسكونها. قال الشاعر5:
وقد يسرت إذا ما الشول روحها ... برد العشي بشفان وصراد
يسرت: أي دخلت6 مع الأيسار في الجزور، إذا ضربوا عليها

---

1 ص 584.
2 استدركه المصنف في الحاشية.
3 الإبل 90، والغريب المصنف (149/أ) ، والمخصص 7/13، والعين 6/285، والجمهرة 2/880، والصحاح 5/1742 (شول) .
4 ش: "وجف" بالجيم.
5 هو سنان بن أبي حارثة المري. والبيت في المفضليات 350، والأصمعيات 209.
6 ش: "يسرت: أي قامرت، يريد دخلت ... ".

بالسهام. والشفان: الريح الباردة. والصراد: غيم رقيق لا ماء فيه1.
(وناقة شائل) بغير هاء: (إذا شالت بذنبها) 2، تري الفحل أنها لاقح، أي حامل، والناقة تفعل ذلك إذا شمها [155/أ]الفحل أو دنا منها، فيعدل حينئذ عنها، ولا يقربها بضراب. (وجمعها شول) بضم الشين وتشديد الواو. ومنه قول أبي النجم3:
كأن في أذنابهن الشول ... من عبس الصيف قرون الإيل
وقد يقال4 أيضا: ذنب شائل، وأذناب شول، وينشد على هذا أيضا قول أبي النجم.
(وهي أكيلة السبع) 5 بالياء: وهي اسم للشاة التي أكلها، فلذلك دخلتها هاء التأنيث، لأنها اسم وليست بصفة، ولو كانت صفة لم تدخلها الهاء، وهي فعيلة بمعنى مفعولة6، والجميع أكيلات وأكائل.

---

1 الصحاح (صرد) 2/497، وفي شرح المفضليات للأنباري 688: "الصراد: ريح باردة". وقوله: "والصراد ... فيه" ساقط من ش.
2 ينظر: الحاشية رقم 3 ص 911.
3 ديوانه 191.

4 ش: "ويقال".
5 إصلاح المنطق 335، 343، وأدب الكاتب 291، 293، والمخصص 8/9، 15، والعين 5/408، والتهذيب 10/367، والصحاح 4/1625، والمقاييس 1/123، والمحكم 7/67 (أكل)

6 إصلاح المنطق 343.

وقال أبو العباس المبرد1: أكيلة السبع: هي التي قد قتلها، وأكل منها، وبقي منها. والعرب تقول للباقي منها إذا رأوه: هذه أكيلة السبع.
(وأكولة الراعي) 2 بالواو: وهي اسم أيضا للشاة (التي يسمنها) ليأكلها، فلذلك دخلتها الهاء أيضا، وليس بصفة، لأنها لو كانت صفة لم تدخلها الهاء، وهي الشاة التي يعدها الراعي للأكل، وهي فعولة بمعنى مفعولة، مثل الحلوبة التي تحلب، والركوبة التي تركب.
(ويكره للمصدق أخذها) 3، لأنها من خير المال، ويجب على المصدق أن يأخذ من أوساط المال، لا من خيره ولا شره. وجمعها أكولات [155/ب] وأكائل، كحلوبة وحلوبات وحلائب. والمصدق بتخفيف الصاد: هو الذي يأخذ صدقات القوم، وهي ما يجب عليهم من زكاة
1 لم أقف عليه. وأبو العباس المبرد هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، من أئمة النحو واللغة والأدب، من مؤلفاته: معاني القرآن، والكامل، والمقتضب، والتعازي والمراثي، ونسب عدنان وقحطان، توفي سنة 285هـ.
أخبار النحويين البصريين 104، وطبقات الزبيدي 101، ومعجم الأدباء 6/2678، وإنباه الرواة 3/241.
2 ينظر: المصادر السابقة في الحاشية رقم 1.
3 وروى مالك في الموطأ 1/223، 224 عن عمر رضي الله عنه قال لساعيه على الصدقات: "ولا تأخذ الأكولة ولا الربى، ولا الماخض، ولا فحل الغنم". وينظر: غريب الحديث لأبي عبيد 2/90، 91، والنهاية 1/58، وجامع الأصول 4/601، والمغني لابن قدامة 4/44.

إبلهم وبقرهم وغنمهم.
(ويقال لهذا الذي يوزن به: منا) مخفف النون مقصور، (ومنوان) للاثنين، مثل عصا وعصوان، (وأمناء) بالمد (للجميع) 1، مثل أقفاء.
(وهو قص الشاة) بالصاد، (وقصصها) 2 أيضا بإظهار التضعيف: لزورها، وهو رأس صدرها، موضع المشاش، ويكون للإنسان أيضا، والجمع قصوص وأقصاص.

(وهو الصقر) 3 بالصاد المفتوحة: وهو الطائر المعروف من

---

1 والعامة تقول: "من، ومنان، وأمنان" في المفرد والتثنية والجمع. ابن درستويه (240/أ) ، وتصحيح التصحيف 498. وهي لغة والأولى أفصح في إصلاح المنطق 181، والصحاح (منو) 6/2497. وحكى الأزهري أنها لغة بني تميم. التهذيب (منو) 15/530. وينظر: المنتخب 1/388، والمخصص 12/264، واللسان 15/297، والمصباح 222 (منو) . وأنشد المصنف في التلويح 97 – شاهدا على التثنية – قول الشاعر:

وقد أعددت للغرماء عندي عصا في رأسها منوا حديد

2 والعامة تقولهما بالسين. إصلاح المنطق 184، وأدب الكاتب 386، وابن درستويه (240/أ) ، والزمخشري 453. وينظر: العين 5/10، والجمهرة 1/142 (قصص) .

3 والعامة تقوله بالسين. ابن درستويه (240/أ) ، والزمخشري 453، وهي لغة، وبالزاي لغة ثالثة فيهما. وينظر: ابن خالويه (78/ب) ، والخصائص 1/374، وديوان الأدب 1/107، 108، والإبدال 2/132، 186، والفرق بين الحروف الخمسة 493، ووفاق المفهوم 244، والمزهر 1/475، والعين 5/60، والجمهرة 2/717، 742 (صقر) .

(2/914)

الجوراح الذي يصاد به. وجمعه صقور وصقورة أيضا، والتاء لتأنيث الجماعة.

(وهو الصندوق) 1 بصاد مضمومة: وهو معروف، تجعل فيه الثياب وغيرها. وجمعه صناديق.

(وتقول2: ما حك هذا الأمر في صدري) 3 بتشديد الكاف: أي ما أثر في قلبي من عداوة وغم أو غير ذلك. وقيل: معناه: ما أوقع في نفسي شكا، وأنا على يقين منه4. ولا يصرف هذا الفعل، لأنه جاء كالمثل.

(ومررت برجل يسأل) ،وفي نسخ أخر: (على رجل يسأل) 5،

---

1 والعامة تقول: "سندوق" بالسين المفتوحة. إصلاح المنطق 185، وأدب الكاتب 387، وابن درستويه (240/أ) . و"صندوق" بفتح الصاد. الزمخشري 453، وذيل الفصيح 34، وابن ناقيا 2/392. والسندوق لغة في الصندوق في: الفرق بين الحروف الخمسة 491، والعين 5/246، والبارع 557، والتهذيب 9/386، والمحيط 6/86 (صندق، سندق) . والصندوق بفتح الصاد والزندوق بالزاي لغتان أيضا في المحيط 816، والقاموس 1164 (صندق) .

2 في الفصيح 320، والتلويح 98: "ومنه تقول".

3 والعامة تقول: "ما حالك" بألف وتخفيف الكاف. إصلاح المنطق 253، وأدب الكاتب 372، وابن درستويه (240/أ) . وفي الجمهرة 1/101: "ويقال: ما حك هذا الأمر في صدري، ولا يقال: أحاك". وينظر: المحكم 2/336 (حكك) .

4 الأفعال للسرقسطي 1/336، والتهذيب (حكك) 3/385.
5 كذا في الفصيح 320، وما بين يدي من شروحه.

(2/915)

وهما بمعنى واحد، لأن حروف الجر ينوب بضعها عن بعض1. ومعنى يسأل: يطلب من الناس فضلهم، كما قال الله تعالى [156/أ] : {لا يَسْأَلونَ النَّاسَ إِلْحَافاً} 2 وقال جل ثناؤه: {وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ} 3 أي اطلبوا وارغبوا إليه. (ولا تقل: يتصدق، لأن4 المتصدق: المعطي) 5. ومنه قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ} 6 أي المعطين7.
(وتقول: أشليت الكلب وغيره) أشليه إشلاء: (إذا دعوته إليك)

---

1 ينظر: معاني القرآن للأخفش 1/46، 208، وشرح التسهيل لابن مالك 3/152، ومغني اللبيب 137، والجنى الداني 37.
2 سورة البقرة 273.
3 سورة النساء 32. والآية بقراءة الكسائي وابن كثير، وحذف الهمزة لغة حجازية. ينظر: السبعة 232، وعلل القراءات 1/147، والحجة لأبي علي 3/155، والدر المصون 3/666.
4 في الفصيح 320، والتلويح 98: "وانما".
5 والعامة تقول للسائل: "المتصدق". إصلاح المنطق 296، وأدب الكاتب 25، وابن درستويه (240/ب) ، والصحاح (صدق) 4/1506. قلت: واللفظة من الأضداد، للسائل والمعطي في: الأضداد لأبي حاتم 135، ولابن الأنباري 179، والصغاني 235، والتهذيب 8/356، والمحيط 5/258، والمقاييس 3/340 (صدق) .
6 سورة يوسف 88.
7 وردت العبارة في ش كما يلي: ".... ومعنى يسأل: يطلب من الناس فضلهم، ولا تقل: يتصدق، وانما المتصدق المعطي، ومنه قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ} أي المعطين، وقال تعالى: {وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ} أي اطلبوا منه وارغبوا إليه".

(2/916)

باسمه، والفاعل مشل بكسر اللام، والكلب مشلى بفتحها، (وقول الناس: أشليته على الصيد خطأ، فإن أردت ذلك قلت: آسدته) بالمد، أؤسده بالهمز، وإن شئت أوسده بغير همز، (وأوسدته) 1 أيضا بالواو، أوسده، والمصدر منهما جميعا إيسادا: إذا أغريته به، وقال الفراء: "وذلك إذا قلت له أستخذ"2. والفاعل من الممدود مؤسد الهمز، وبغير همز أيضا، وكسر السين، والكلب مؤسد بفتحها وبالهمز، وترك الهمز، ومن أوسدت بالواو، موسد موسد بغير همز. وقال الجعدي3: في الإشلاء بمعنى

الدعاء:
وذكرته في شدة القيظ باسمه ... وأشليته حتى أراح وأبصرا

---

1 إصلاح المنطق 160، 283، 284، وأدب الكاتب 40، والكامل للمبرد 1/425، 3/1225، وتقويم اللسان 61، وتصحيح التصحيف 108، والتهذيب 11/413، والصحاح 6/2395 (شلو) . قلت: الإشلاء بمعنى الإغراء صحيح مستعمل، واحتج له ابن درستويه (241/أ) ، وابن بري في اللسان (شلو) 14/443، وقد تكلم به الشافعي رحمه الله، وهو من الفصحاء، في الأم 2/227، وأحكام القرآن 2/81. وينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي 399، والرد على الانتقاد على الشافعي 125.

2 هكذا هو مضبوط بخط المصنف "استخذ"، وأكد عليه بكتابة "صح" فوق الكلمة، ولم أقف على هذا القول، ولم يتضح لي معناه بهذا اللفظ. وذكرت المعاجم "استخذ" بصيغة الماضي، بوزن استفعل من أخذ أو تخذ، ولم تذكر الأمر منه، وقياسه "استخذ" بفتح التاء وكسر الخاء، فيجوز أن يكون هذا المعنى المراد، ولكن يرده اختلاف الضبط كما ترى. ينظر: اللسان 3/474، 478، والقاموس 421، والتاج 2/552 (أخذ، تخذ) .

3 ديوانه 66، برواية: "وعرفته في شدة الجري باسمه".

أراح: من الراحة. وقال الفرزدق1:
تشلي كلابك والأذناب شائلة ... إلى قروم عظام الهام والقصر
وقال الراجز2 [156/ب] :
أشليت عنزي ومسحت قعبي ... ثم تهيأت لشرب قأب
وقال النابغة الجعدي في الإيساد3:
بأكلب كقداح النبع يوسدها ... طمل أخو قفرة غرثان قد نحلا
طمل وطملال: خفيف الشأن والهيأة.
(وتقول: استخفيت منك) أستخفي استخفاء: (أي تواريت) ، وأنا مستخف. وهو مأخوذ من خفاء الشيء، وهو استتاره، (ولا يقال:

---

1 ديوانه 262. يهجو جريرا، والقروم: جمع قرم، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل، ويودع للفحلة. والقصر: الأعناق. واستشهد به ابن بري على أن الإشلاء في البيت بمعنى الإغراء، ورواه: "على قروم". اللسان (شلو) 14/444.

2 الرجز لأبي نخيلة في: شرح أبيات إصلاح المنطق 337، وتهذيب إصلاح المنطق 391، والمشوف المعلم 1/405، واللسان 1/657، والتاج 1/418 (قأب) . وبلا نسبة في: الصحاح 1/197، 6/2395، واللسان 14/443 (قأب، شلا) . والشطر الأول بلا عزو في: إصلاح المنطق 160،

والأساس (شلا) 241. والقعب: القدح. والفأب: الشرب الكثير.
3 ديوانه 196. والغرثان: الجائع.

اختفيت، إنما الاختفاء: الإظهار) 1. فاستخفيت وتواريت بمعنى واحد، إذا اختبأت ولم تظهر. فاستخفيت استفعلت من الخفاء المد وفتح الخاء، والخفية بضمها، وهما الغيبة عن العين والاستتار. ومنه قوله تلعالى: {يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ} 2.
وتواريت: تفاعلت من الوراء، وهو خلف الإنسان وغيره، فلا تراه عينه.
وأما اختفيت: فمعناه: استخرجت الشيء الخفي، أي أظهرته، فكأني أزلت الخفاء عنه، كما يقال: أعجمت الحرف، إذا أزلت عنه الاستعجام، ولذلك سموا النباش مختفيا، لأنه يستخرج الأكفان بعد أن كانت مخفية مستورة3.

---

1 والعامة تقول: "اختفيت" بمعنى استترت. إصلاح المنطق 235، وأدب الكاتب 404، وابن درستويه (241/ب) ، وتثقيف اللسان 249، وتقويم اللسان 62، وتصحيح التصحيف 88. قلت: اللفظتان عند كثير من العلماء من الأضداد، للظهور والاستتار. ينظر: الأضداد للأصمعي 21، ولأبي حاتم 115، ولابن الأنباري 76، 95، وللصغاني 228، وإصلاح المنطق (عن أبي عبيدة) 235، والتهذيب 7/595، والصحاح 6/2329، والمحكم 5/162 (خفي) .
2 سورة النساء 108. وأنشد المصنف بعد هذه الآية في التلويح 98 قول امرئ القيس (ديوانه 51) :
خفاهن من أنفاقهن كأنما خفاهن ودق من عشي مجلب
قال: "أي أظهرهن واستخرهن من أسرابهن، يعني فترة سمعت وقع حوافر الفرس في حضرة فظنته مطرا".
3 وفي غريب الحديث للحربي 2/840: "وأهل الحجاز يسمون النباش المختفي، لأنه يستخرج الميت".

(وتقول: دابة لا ترادف: إذا لم تحمل رديفا) 1، ولم تدعه [157/أ] يركبها. والرديف: هو الذي يركب خلف الراكب، ويقال له: الردف أيضا. والرداف على فعال: هو كفل الدابة، وهو الموضع الذي يركبه الرجل خلف الراكب من الدابة، ومن الإنسان الردف على فعل. وإنما قال: لا ترادف، وهو فعل مستقبل، والماضي منه رادفت، والمصدر مرادفة بفتح الدال، والدابة مرادفة بكسرها، إذا مكنت من ذلك، وهذا الفعل لا يكون إلا من اثنين، فإنما2 أراد أن الفعل لا يقع من الراكب، ولا

من الدابة، لأنها لما لم تواته ولم تطاوعه على الركوب، امتنع هو منه أيضا، فكأن الفعل لم يكن منهما جميعا.

(وتقول: هذا يساوي ألفا) 3 بضم الياء، على يفاعل: أي يعادله

---

1 والعامة تقول: "لا تردف". إصلاح المنطق 297، وأدب الكاتب 408، ومعاني القرآن وإعرابه 2/402، وابن درستويه (242/أ) ، ودرة الغواص 211، وتقويم اللسان 85، وذيل الفصيح 8، وتصحيح التصحيف 96، والصحاح 4/1364، وفي العين 8/23: "ويقال: برذون لا يردف، ولا يرادف، أي يدع وديفا يركبه". وقال الأزهري في الرد عليه: "كلام العرب: لا يرادف، وأما لا يردف فهو مولد ممن كلام أهل الحضر". قلت: ما زالت العامة في بعض مناطق السراة تقول: "هذا الحمار لا يردف" بغير ألف، أي لا يحمل رديفا.

2 ش: "فإما".

3 والعامة تقول: "يسوى". أدب الكاتب 411، وابن درستويه (142/أ) ، وذيل الفصيح 36، وتصحيح التصحيف 557. و"يستوي" الزمخشري (200/ب) ، وتقويم اللسان 188. والأخيرة لغة في العين 7/325، والمحيط 8/413، والمصباح 113، والقاموس 1673 (سوى) . وفي التهذيب: "وقولهم: لا يسوى ليس من كلام العرب، وهو من كلام المولدين، وكذلك يسوى ليس بصحيح". قلت: وعامة زماننا هذا لا يعرفون إلا "يسوى".

ويماثله في القيمة. والماضي منه ساوى، والمصدر مساواة وسواء بكسر السين والمد، والفاعل مساو بكسر الواو، وهذا أيضا لا يكون إلا من اثنين فأراد أن كل واحد يعادل الآخر في القيمة والقدر.

(وتقول: فلان يتندى على أصحابه، كقولك: يتسخى) 1 في الوزن والمعنى، وهو يتفعل من الندى، وهو الجود وماضيه تندى، ومصدره تند، والفاعل متند.

(وتقول: أخذه ما قدم وما حدث) 2 بضم الدال فيهما: أي أصابه من الهم والغم، أو القلق، أو الغيظ، أو الحيرة، أو الخوف، أو نحو ذلك ما تقدم منه وما تأخر، أي ما قد طال عهده منه وعرف، وما قد طرأ ووجد بعد أن لم يكن، ومستقبلهما يقدم ويحدث بضم الدال أيضا، ومصدرهما قدم بكسر القاف وفتح الدال، وحدثان بكسر الحاء وسكون الدال، وحداثة بفتحهما، واسم الفاعل منهما قديم وحديث، على فعيل3. وإذا أفردت حدث ونطقت به وحده فقلت: حدث

---

1 والعامة تقول: "يندي". إصلاح المنطق 331، وأدب الكاتب 413، والزمخشري 456، والتهذيب 14/192، والصحاح 6/2506 (ندو) .

2 والعامة تقول: "ما قدم وما حدث" بفتح الدال من حدث على الأصل. الزمخشري 456. وفي درة الغواص 66: "ويقولون: قد حدث أمر، فيضمون الدال من "حدث" مقايسة على ضمها في قولهم: أخذه ما حدث وما قدم ... ". وينظر: تقويم اللسان 99، وتصحيح التصحيف 222، والتهذيب

4/406، والصحاح 1/278، والمحكم 3/187 (حدث) . وهذه الجملة مثل يضرب للمغتاظ والذي يفرط اغتمامه. المستقصى 1/97.
3 زيد في ش: "لما فيهما من معنى المبالغة".

الشيء، كانت الدال منه مفتوحة لا غير، فإذا قرنته مع قدم فقلت: قدم وحدث، ضممت الدال منه على طريق الإتباع والمزاوجة.
(وتقول: كسفت الشمس) بفتح الكاف والسين، تكسف بكسر السين كسوفا فهي كاسفة، إذا أظلمت واسودت وذهب ضوؤها، لحجز القمر بينها وبيننا.
(وخسف القمر) بفتح الخاء والسين، يخسف بكسر السين، خسوفا، فهو خاسف: إذا أظلم أيضا، وذهب نوره لحجز الأرض بينه وبين الشمس، فلم يصل منها إليه نور يضيء به. وقال تعالى: {فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ [158/أ] وَخَسَفَ الْقَمَرُ} 1و (هذا أجود الكلام) 2، يعني أن القمر يقال فيه خسف بالخاء، وأن الشمس يقال فيها: كسفت. والعامة تقولهما جميعا بالكاف3.

---

1 سورة القيامة 7، 8. وكتب المصنف فوق "برق" كلمة "معا" وضبط الراء بالفتح والكسر إشارة إلى أنها تقرأ بالوجهين، وقرأ بالفتح نافع، وأبان عن عاصم، وقرأ بالكسر ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم وحمزة، والكسائي. ينظر: معاني القرآن للفراء 3/209، والسبعة 661، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 5/252، وعلل القراءات 2/730، والدر المصون 10/567، والتهذيب (برق) 9/132.
2 إلى هنا عن ثعلب في الصحاح (خسف) 4/1350.
3 في الجمهرة 1/597 لا يجوز أن يقال: "كسف القمر". ويستعمل الخسوف والكسوف في الشمس والقمر سواء في: نوادر أبي مسحل 2/470، والمنتخب 1/285، والمخصص 9/28، والعين 5/314، والتهذيب 10/75، والصحاح 4/1421، والمجمل 2/784، والمحكم 6/451 (كسف) .

(وشويت اللحم فانشوى) بنون قبل الشين، لأن انفعل1 للمطاوعة، كما تقول: قدت الدابة فانقاد، أي طاوع للقياد. وانشوى معناه: نضج، ومستقبله ينشوي، ومصدره انشواء، واللحم منشو بالنون في جميع ذلك، والرجل شاو. ولا يقال: شويت اللحم فاشتوى بتاء بعد الشين، لأن اشتوى يكون للرجل الذي يشوي اللحم2، أي يتخذه شواء، وهو مثل الشاوي، يقال: شويت اللحم أشويه شيا، فأنا شاو، واللحم مشوي، إذا عملته شواء، واشتويته بالتاء، أشتويه اشتواء بالتاء، فأنا مشتو، واللحم

مشتوى، على مثال اكتسبت المال أكتسبته اكتسابا، فأنا مكتسب بكسر السين، والمال مكتسب بفتحها. وفرق الجبان بين شوى واشتوى فقال: معنى شوى عام لنفسه ولغيره، واشتوى بالتاء، خاص لنفسه3.

(وتقول: قليت اللحم والسويق وغيره) أقليه قليا، فأنا قال،

---

1 ش: "الفعل".

2 عبارة الفصيح 321، والتلويح 99: "ولا تقل: اشتوى، إنما المشتوي: الرجل الذي يشتوي". وأنشد بعد هذا في التلويح ليزيد بن الحكم الثقفي:

تملأت من غيظ علي فلم يزل ... بك الغيظ حتى كدت بالغيظ تنشوي

قلت: والعامة تقول: "اشتوى اللحم" تريد "انشوى". ابن درستويه (243/ب) ، وتقويم اللسان 74، وتصحيح التصحيف 108، والصحاح (شوى) 6/2399. قال سيبويه في باب ما طاوع فعله الذي فعل، وهو يكون على انفعل وافتعل: "وذلك قولك: كسرته فانكسر ... وشويته فانشوى، وبعضهم يقول: فاشتوى". الكتاب 4/65، وينظر: أدب الكاتب 458.

3 الجبان 337. وينظر: العين (شوى) 6/297.

(وهو مقلي) بالياء، (وقد يقال في البسر والسويق: قلوته) أقلوه قلوا، فأنا قال، (و) هو [158/ب] (مقلو) 1 بالواو، ومعنى قليت وقلوت واحد2، أي شويت على المقلي. وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد3:

قردانه في العطن الحولي ... سود كحب الحنظل المقلي

(وقال الفراء: كلام العرب إذا عرض عليك الشيء أن تقول) لعارضه: (توفر وتحمد) بالفاء، (ولا تقل: توثر) 4 بالثاء، ومعناه: إذا بذل لك الشيء قلت أنت للذي يبذله لك: توفر مالك5، أي يترك لك موفورا، أي تاما لا تنقص منه شيئا، وتحمد على ما بذلت من مالك، ويقال: وفر الرجل ماله، فهو يوفر6 وفرا وفرة، وكذلك وفر المال نفسه يوفر وفرا وفرة أيضا، على ما لم يسم فاعله فيها جميعا، أي

---

1 عبارة الفصيح 321، والتلويح 99: "..... وقد يقال في البسر والسويق: مقلو وقلوته".

2 الكتاب 4/46، وإصلاح المنطق 139، 186، وأدب الكاتب 472، والجمهرة 2/976، والتهذيب 2959، والصحاح 6/2466، والمحكم 6/310، والمصباح 197 (قلو، قلي) .

3 الرجز بلا نسبة في: النبات لأبي حنيفة (المقدمة – يو) واللسان 7/52، والتاج 4/405 (صيص) .

4 إصلاح المنطق 327، وأدب الكاتب 413، والتهذيب 15/250، والصحاح 2/848 (وفر) .

5 ش: "قلت: توفر مالك".
6 ش: "موفر".

(2/924)

جعل وافرا، أي تاما غير ناقص. وقد وفر الله المال يفره وفرا وفرة أيضا، فهو وافر، والمال موفور، وقد وفر المال بنفسه بالفتح أيضا، فهو يفر وفورا، أي كثر، وهو وافر.
(وتقول: إن فعلت كذا وكذا فبها ونعمت بالتاء) 1 في الوقف، وهذا كلام مختصر محذوف للإيجاز، أي ونعمت الخصلة، ومعنى قوله: "فبها": أي فبالخصلة الحسنة أخذت ونعمت الخصلة. والخصلة: هي الحالة والأمر [159/أ] وأشباه ذلك، يقال: في فلان خصلة حسنة، أو خصلة قبيحة.
(وتقول: أرعني سمعك) 2 بفتح الألف وسكون الراء وكسر العين: أي اسمع مني، وهو من أرعيته سمعي أرعيه إراعاء، إذا أصغيت إليه، ومعناه: اجعل سمعك راعيا لقولي، أي احفظه كما يحفظ الراعي رعيته.

---

1 والعامة تقول: "ونعمه" وتقف بالهاء. إصلاح المنطق 282، وأدب الكاتب 414، وابن درستويه (244/أ) ، والمرزوقي (191/أ) ، والزمخشري 458، والصحاح 5/2041، والمحكم 2/142 (نعم) . وينظر: المجموع المغيث 3/320، والنهاية 5/83.
2 والعامة تقول: "أعرني سمعك". ابن درستويه (244/ب) ، وتقويم اللسان 73، وتصحيح التصحيف 115. وينظر: العين 2/241، والمحكم 2/171، والأساس 168 (رعى) .

(2/925)

(وتقول: بخصت عين الرجل بالصاد) 1، أبخصها بفتح الخاء، بخصا، فأنا باخص، وهي مبخوصة: إذا قلعتها مع شحمتها2. وقال الليث بن المظفر: إذا أدخلت يدك فيها3. وقال ابن درستويه والجبان: إذا فقأتها4.

---

1 والعامة تقول: "بخست" بالسين. ما تحلن فيه العامة 105، وإصلاح المنطق 184، وأدب الكاتب 387، وابن درستويه (244/ب) ، وتقويم اللسان 82، وتصحيح التصحيف 151. والسين لغة في: الإبدال 2/176، والفرق بين الحروف الخمسة 491، والأفعال للسرقسطي 4/107، والعين 4/203، والمحيط 4/270، والمحكم 5/42، 55 (بخس، بخص) . وفي التهذيب (بخص) 7/153 عن الأصمعي: "بخص عينه وبخزها وبخسها، كله بمعنى فقأها".
2 الصحاح (بخص) 3/1029.
3 القول للخليل في ابن درستويه (245/أ) ، وليس في مادة (بخص) من العين، وفي مادة (بخس)

4/203: "البخس: فقء العين بالإصبع وغيرها". وكما ترى فالمصنف خالف ابن درستويه ونسب القول إلى الليث، كأنه ينكر نسبة العين إلى الخليل، مع أنه نقل في ص 703، 722، 729، 739، أقوالا عن الخليل، وهي جميعا في العين.
والليث بن المظفر (ويقال بن نصر) بن سيار الخراساني اللغوي النحوي، أخذ عن الخليل بن أحمد النحو واللغة، وأملى عليه ترتيب كتاب العين، ويقال: إن الخلل الواقع فيه من جهته، كان رجلا صالحا، ولم تؤرخ سنة وفاته.
طبقات الشعراء لابن المعتز 96، ومقدمة التهذيب للأزهري 1/28، وإنباه الرواة 3/42، ومعجم الأدباء 5/2253، وإشارة التعيين 277.
وينظر خلاف العلماء في نسبة كتاب العين في المصادر السابقة، والمزهر 1/77، ومعجم المعاجم 191، والمعاجم اللغوية 20.
4 ابن درستويه (244/ب) ، والجبان 339.

(وبخسته حقه) 1 بالسين، أبخسه بفتح الخاء أيضا، بخسا، فأنا باخس: (أي2 نقصته) . والرجل مبخوس الحق، ومبخوس حقه، والحق مبخوس أيضا، وكله معناه: منقوص. وقال تعالى: {وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ} 3 أي لا تنقصوهم.
(وبصق الرجل) بالصاد، يبصق بضمها، بصقا وبصاقا: إذا رمى بريقه من فيه، (وهو البصاق) بالضم: معروف، وهو ما يلقيه الإنسان من فيه من الماء والرطوبة التي تتحلب منه، ولا يسمى بصاقا إلا إذا ألقي من الفم، فأما إذا كان فيه فيسمى الريق. والعامة تقول: البزاق بالزاي، للبصاق [159/ب] ، وهي لغة أيضا عن العرب4.

---

1 ذكره، لأن العامة لا تفرق بينه وبين الفعل السابق، فتنطقهما جميعا بالسين. ابن درستويه (245/أ) .
قلت: لا تزال العامة في بعض مناطق السراة تقول للشيء المنقوص: "مبخوص" تقلب السين صادا.
2 في الفصيح 85، والتلويح 100: "إذا".
3 سورة الأعراف 85، وهود 85، والشعراء 183.
4 في إصلاح المنطق 184، وأدب الكاتب 387: "هو البصاق والبزاق، ولا يقال: البساق. قلت: كلها لغات في: الإبدال والمعاقبة والنظائر 468، والإبدال 2/119، 133، ووفاق المفهوم 237، وابن درستويه (245/أ) ، والاقتضاب 2/197 والفرق بين الحروف الخمسة 369، 492، والعين 5/85، والتهذيب 8/418، والصحاح 4/1450، والمحكم 6/135، 151، 160 (بزق، بسق، بصق) .

(وبسق النخل1 بالسين: (أي طال) 2، فهو يبسق بسوقا، وهو باسق، وهي باسقات، لأن النخل تجرى مجرى الواحد تارة ومجرى الجماعة تارة3. وقال تعالى: {وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ} 4.
(ولصقتبه) بصاد مكسورة، فأنا ألصق لصوقا: أي التصقت به واتصلت به على بعض الوجوه.
والعامة تقول: لزقت ولست بالزاي والسين، وهما لغتان للعرب أيضا5.
(وصفقت الباب) 6 بالصاد، أصفقه صفقا، فأنا صافق، والباب مصفوق: إذا رددته. وقال ابن درستويه: معناه: رددته بشدة حتى

---

1 قال ابن درستويه (245/ب) : "ولا يجوز في هذا الصاد ولا الزاي، وإنما جاز في الأول، لأن أصله الصاد". وذكر الرزوقي (191/ب) أن العامة لا تغلط فيه. قلت: إنما ذكره ثعلب ليبين معنى البسوق بالسين، لا لأن العامة تغلط فيه.
2 في الفصيح 321، والتلويح 100: "إذا طال".
3 المذكر والمؤنث للفراء 90، ولابن الأنباري 2/142، ولابن التستري 106.
4 سورة ق 10.
5 في العين (لصق) 5/64: "لصق يلصق لصوقا لغة تميم، ولسق أحسن لقيس، ولزق لربيعة، وهي أقبحها". وينظر: القلب والإبدال 44، وإصلاح المنطق 379، وأدب الكاتب 487، والإبدال والمعاقبة والنظائر 468، والإبدال 2/115، 131، وديوان الأدب 1/191، 2/246، والفرق بين الحروف الخمسة 493، ووفاق المفهوم 238، والجمهرة 2/823، والتهذيب 8/371، والصحاح 4/1549 (لزق، لصق) .
6 والعامة تقوله بالسين. ابن درستويه (245/ب) ، وابن ناقيا 2/400، وهي لغة في: فعل وأفعل للأصمعي 482 (عن أبي عمرو بن العلاء) ، والقلب والإبدال 42 (عن الفراء) ، وأدب الكاتب 435، وفعلت وأفعلت للزجاج 48، والأفعال للسرقسطي 3/379، 493، والفرق بين الحروف الخمسة 494، والعين 5/82، والجمهرة 2/846، والتهذيب 8/414، والصحاح 4/1497، والمحكم 6/148 (سفق) .

صوت1. وقال الشاعر2:
متكئا تصفق أبوابه ... يسعى عليه العبد بالكوب
(وهو صفيق الوجه) 3 بالصاد أيضا: للصلب القليل الحياء، وهو ضد الرقيق، وقد صفق وجهه بالضم، يصفق صفاقة، فهو صفيق.
(والبرد قارس) 4 بالسين: أي شديد، وقد قرس البرد يقرس قرسا، إذا اشتد، على مثال ضرب يضرب ضربا.
(واللبن قارص) 5 بالصاد: أي فيه أدنى حموضة يقرص اللسان، أي تلذعه6، لأجل تغيره [160/أ]

عن الحلاوة7. وقد قرص اللبن يقرص قروصا، فهو قارص، على مثال رجع يرجع رجوعا، فهو راجع.

---

1 ابن درستويه (245/ب) .
2 هو عدي بن زيد، والبيت في ديوانه 67، وفيه: "تقرع أبوابه"، وبرواية المصنف في الصحاح 1/215، 4/1508 (كوب، صفق) .
3 والعامة تقوله بالسين. ابن درستويه (245/ب) ، وهي لغة أيضا في الإبدال 2/191، والفرق بين الحروف الخمسة 494، والعين 5/82، والتهذيب 8/415، والصحاح 4/1497، والمحكم 6/148 (سفق) . وقال الكسائي: "هذا ثوب صفيق بالصاد. ووجه فلان سقيق بالسين، وإنما تكلمت العرب بهذا فرقا بين سفاقة الوجه، وصفاقة الثوب" ما تلحن فيه العامة 122.
4 والعامة تقول: "قارص" بالصاد. ما تلحن فيه العامة 122، وإصلاح المنطق 184، وأدب الكاتب 386، وتثقيف اللسان 102، وتقويم اللسان 150، والمدخل إلى تقويم اللسان 364، وتصحيح التصحيف 412، والصحاح (قرس) 3/962.
5 والعامة تقوله بالسين. ما تلحن فيه العامة 122، وإصلاح المنطق 183، وأدب الكاتب 387، وابن درستويه (246/أ) .
6 كذا، وفي ش، والتلويح: "يلذعه"، وهو أوفق للسياق.
7 ينظر: اللبأ واللبن 144، والمنتخب 1/382، والمخصص 5/41.

باب الفرق

...

باب من الفرق

(تقول: هي الشفة من الإنسان، ومن ذوات الخف المشفر، ومن ذوات الحافر الجحفلة، ومن ذوات الظلف المقمة والمرمة، ومن الخنزير الفنطيسة، ومن السباع الخطم والخرطوم، ومن ذي1 الاجنحاح غير الصائد المنقار، ومن الصائد المنسر) 2يعني بكسر الميم وفتح السين.

فهذا آخر ما ذكره ثعلب – رحمه الله – وفي بعضه اضطراب، وأنا أبين لك ذلك لتقف عليه إن شاء الله.

فأما الشفة للإنسان: فمعروفة، وهي غطاء أسنانه3، وهما شفتان، وجمعها شفاه، وقد تقال4 أيضا لغير الإنسان على طريق الاستعارة والتشبيه، فتقال5 للصنم، والصورة في الثوب والحائط، ولحرف الكوز والجرة والقدح والزق وغير ذلك، وهي جانب أعلاه، الموضع6 الذي يجعل منه الشيء فيه.

وأما المشفر: فمكسور الميم، مفتوح الفاء [160/ب] لا غير،

---

1 ش، والفصيح 322: "ذوي".
2 الفرق لقطرب 46، وللأصمعي 57–59، ولأبي حاتم 26، ولثابت 16–20، ولابن فارس 51،

والمنتخب 1/48، وفقه اللغة 107، ونظام الغريب 119، والتهذيب (فطس) 12/339 (عن ثعلب) .
3 خلق الإنسان لثابت 152، وللحسن بن أحمد 167، والمخصص 1/138.
4 ش: "يقال، فيقال".
5 ش: "يقال، فيقال".
6 ش: "وهو الموضع".

يكون للجمل بمنزلة الشفة للإنسان1، وجمعه مشافر. فهذا هو الصحيح الأكثر في2 كلام العرب أن يخصوا كل نوع من الحيوان في تسمية أعضائه باسم لا يشركه3 غيره للفرق بينها، وإن اختلفت هيئاتها في الرخاوة والصلابة واللين والرقة والصغر والعظم وغير ذلك، ومن الأعضاء ما أشركت4 العرب في التسمية بها بين بعض أنواع الحيوان وغيره وبين بعضها، ومنها استعارت بعضها لبعض على طريق التشبيه أو المدح، وأو الذم والعيب، فمن ذلك أنهم قالوا للإنسان مشفر أيضا، وذلك إما على طريق الضخم والغلظ، أو على طريق العيب والذم5، كما قال الفرزدق6:

---

1 في نظام الغريب 119: "والمشفر: لذوات الظلف من البقر والغنم، ومن الوحش من كل ذي ظلف، ولذات الخف المشفر أيضا".
2 ش: "من".
3 ش: "لا يشركه فيه".
4 ش: "شاركت".
5 لا زالت العامة في بعض مناطق السراة إذا أرادت أن تعير إنسانا بضخم شفتيه نبزته بذلك. وينظر: الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها 94، 112، وأسرار البلاغة 36، والمخصص 7/48، والجمهرة 3/1312.
6 ديوانه 481 (ت/ الصاوي) من قصيدة يهجو بها أيوب بن عيسى الضبي. واستشهد به سيبويه 2/136 على حذف اسم لكن ورفع "زنجي" على أنه خبر "لكن"، والتقدير: ولكنك زنجي. وورد في بعض المصادر: "ولكن زنجيا" بالنصب. ينظر: الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها 94، ومجالس ثعلب 1/105، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري 145، وإيضاح شواهد الإيضاح 1/128، والجمهرة 3/1312.

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ... ولكن زنجي غليظ1 المشافر

فجعل للإنسان مشفرا لأجل غلظ شفته، وإنما قال: غليظ المشافر بلفظ الجمع، وإنما للإنسان شفتان، فلأن التثنية أول الجمع، لأنها جمع شيء إلى شيء2، فجمع لهذا المعنى، ويجوز أن يكون جمعهما للمبالغة أو جمعهم بما حواليهم مما اتصل بهما3.

وأما ذوات الخف: [161/أ] فإنها الإبل. والخف من البعير: هو الجلدة الغليظة التي في باطن فرسنه، وهي التي تلي الأرض. والفرسن من البعير بمنزلة القدم للإنسان.

وأما ذوات الحافر: فهي الخيل والبغال والحمير الأهلية والوحشية.

وأما ذوات الظلف: فهي البقر الأهلية والوحشية، والشاء والظباء، وكل ما كان حافره مشقوقا.

وأما المقمة والمرمة: فالميم مكسورة من أولهما، كالمشفر، ولأنها كالآلات التي تستعمل وتنقل، وجمعها مقام ومرام، وكأنها سميت

---

1 كتب المصنف فوقها "وعظيم"، وفوق هذه كتب "معا" أي رواية أخرى، وهي رواية الديوان.

2 ينظر: الإيضاح في علل النحو 137.

3 الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها 94، 112 واللسان (شفر) 4/419. وينظر فيما جاء مجموعا وإنما هو اثنان أو واحد في: الكتاب 2/48، 3/621، والمخصص 13/234، وفقه اللغة 298، والمفصل 226، وشرحه لابن يعيش 4/155، والمزهر 2/191.

مقمة ومرمة، لأنها تقتم بها وترتم1، أي تجمع وتكنس2 بها ما تأكل، وقد قيل فيهما أيضا: مقمة ومرمة بفتح أولهما3، وهي لغة فكأنهما جعلا موضعا للقم والرم، ولم يجعلا بمنزلة الآلتين.

وأما قوله: "ومن الخنزير الفنطيسة، ومن السباع الخطم والخرطوم"، فإن ذكره هذا مع الشفة غلط، لأن أهل اللغة ذكروا عن العرب أن الفنطيسة مكسورة الفاء أنف الخنزير4، ولم يذكر أحد منهم أنها شفته5، وهي فنعليلة من الفطس6، وهو قصر الأنف وانخفاض قصبته، وجمعها فناطيس. وكذلك أيضا قالوا: إن الخطم من كل دابة مقدم [161/ب] أنفه وفمه7. وقال بعضهم: الخطم ما وقع

---

1 الفرق لثابت 17. وفي فقه اللغة 107: "مقمة الثور، ومرمة الشاة".

2 ش: "تكسر".

3 بالكسر والفتح في الفرق لقطرب 46، وللأصمعي 57، ولأبي حاتم 26، وفيه: "وسألت الأصمعي فأبى إلا الكسر: مقمة ومرمة.... وسمعت الفتح عن غير الأصمعي" وهذه الرواية لا تتفق مع ما ورد في الفرق للأصمعي، وقول ثابت في الفرق 17: "وحكى لي أبو نصر عن الأصمعي وغيره من العلماء: المرمة والمقمة بالفتح أيضا. وأنكرها ابن الأعرابي".

4 الفرق لقطرب 48، وللأصمعي 61، ولأبي حاتم 27، ولثابت 20، ولابن فارس 56، والحيوان 4/106، وخلق الإنسان لثابت 145، والعين 7/338، والصحاح 3/959 (فرطس، فنطس).

5 وذكر أنها أنف الخنزير وشفته في: المنتخب 1/48، وفقه اللغة 107.
6 ويقال لها أيضا: الفرطيسة، والفرطوسة، والفلطيسة. الإبدال 2/78، 93، والمخصص 8/74، والعين 7/338، والجمهرة 2/1155، 1190 (فرطس، فنطس) .
7 العين (خطم) 4/226.

(2/933)

عليه الخطام فوق أنف البعير، وكثر حتى قيل: خطم السبع وخطم الفرس1. والخطام للبعير حبل يجعل على أنفه يقاد به، كما أن الرسن لغيره من الدواب هو حبل يجعل منها على مرسنها، وهو مقدم أنفها. وجمع الخطم خطوم وخطام، وجمع الخطام – بمعنى الحبل – خطم، مثل كتاب وكتب، وجمع الرسن أرسان.
والخرطوم بضم الخاء: اسم للأنف وما والاه2، وجمعه خراطيم. وقال ابن درستويه: ويقال لأول كل شيء: خرطوم، حتى الخمر أول ما ينزل منها خرطوم، وكل متقدم في كل شيء خرطوم، ومنه قيل للسادات: الخراطيم3. وقال الجبان: خرطوم كل شيء: أوله، فقيل: ذلك للشفة وما جرى مجراها لتقدم ذلك في الوجه4.
وأما السباع من الدواب: فإنها التي يكون غذواؤها اللحم، وهي تصطاد وتفترس حيوانا آخر يخالفها5 في النوعية وتأكل لحمه، كالأسد والذئب والضبع6 وأشباهها، وكذلك السباع من الطيور، هي التي

---

1 الجمهرة (خطم) 1/610.
2 الخطم والخرطوم اسم للشفة والأنف من السباع وذوات الخف وغيرهما في: الفرق لقطرب 46، 47، 48، وللأصمعي 58، 60، ولأبي حاتم 26، ولثابت 17، 20، ولابن فارس 55.
3 ابن درستويه (248/أ) ، وفيه "ينزل" بدل "ينزل".
4 الجبان 342.
5 ش: "من الحيوان ما يخالفها".
6 ش: "والنمر".

(2/934)

تصطاد أيضا، ولا تأكل شيئا سوى اللحم، كالبازي والصقر والنسر وأشباهها.
وأما [162/أ] ذو الجناح: فهو كل طائر، فمنها ما هو صائد، ولا يكون غذاؤه إلا اللحم كالبازي وأشباهه، ومنها ما ليس بصائد، ولا يكون غذاؤه اللحم، كالحمام، والدجاج وغيره. وجمع المنقار مناقير، وهو مأخوذ من النقر، وهو النقد والخفر1، وجمع المنسر مناسر، وهو مأخوذ من النسر، وهو نتف اللحم وقلعه2.

(وهو الظفر من الإنسان، ومن ذي الخف المنسم، ومن ذي الحافر الحافر، ومن ذي الظلف الظلف، ومن السباع والصائد من الطير المخلب، ومن الطير غير الصائد والكلاب ونحوها البرثن، ويجوز البرثن في السباع كلها) 3.

قال أبو سهل: وهذا أيضا موضع فيه اضطراب، وأنا أبينه بتوفيق الله4.

فأما الظفر: فمضموم الظاء والفاء، وتسكين الفاء لغة فيه، ويقال له

---

1 المقاييس (نسر) 5/425، (نقر) 468، واللسان (نقد) 3/426.

2 المقاييس (نسر) 5/425، (نقر) 468، واللسان (نقد) 3/426.

3 الفرق لقطرب 49-51، وللأصمعي 61-64، ولأبي حاتم 27، 28، ولثابت 22-24، ولابن فارس 63، والمنتخب 1-56، 57، وفقه اللغة 113.

4 قوله: "قال أبو سهل ... بتوفيق الله " ساقط من ش.

أيضا: أظفور1 بضم الألف، وجمع الظفر أظفار، وجمع الأظفار أظافير، وجمع الأظفور أظافير أيضا.

وأما المنسم: فهو بفتح الميم وكسر السين، وجمعه مناسم، وفيه لغة أخرى: منسم بكسر الميم وفتح السين2.

وجمع الحافر: حوافر.

وجمع الظلف: أظلاف3.

وأما المخلب: [162/ب] فهو بكسر الميم وفتح اللام، وجمعه

---

1 وأنشد في التلويح 101 لأم الهيثم:

ما بين لقمته الأولى إذا انحدرت وبين أخرى تليها قيد أظفور

واللغات الثلاث والبيت في كتب الفرق السابقة، والجمهرة (ظفر) 2/762 وفيه: "أنشدنا أبو حاتم قال: أنشدتنا أم الهيثم، واسمها غيثة من بني نمير بن عامر بن صعصعة" وأنشده باختلاف يسير.

قلت: وحكى قطرب في الفرق 49 لغة رابعة هي "الظفر" بكسر الظاء وتسكين الفاء، وحكاها ابن هشام أيضا في شرح الفصيح 296، والمدخل إلى تقويم اللسان 38 (عن ابن جني) . وبهذه اللغة قرأ أبو السمال والحسن البصري في قوله تعالى: {وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ} [الأنعام 146] . شواذ القرآن 47، والدر المصون 5/201. وعدها العلماء من لحن العامة. ينظر: ما تلحن فيه العامة 101، وأدب الكاتب 396، ولحن العامة 107، وتثقيف اللسان 144، وتصحيح التصحيف 369، والجمهرة (ظفر) 2/762.

2 الفرق لابن فارس 63.

3 خلط في التلويح 101 بين ذوات الحوافر وذوات الظلف فقال: "وذوات الحوافر: الخيل والبغال والحمير الأهلية والوحشية، والشاء والظباء، وكل ما كان حافره مشقوقا"!.

مخالب.
والبرثن: بضم الباء والثاء، وجمعه براثن.
فهذه الفصول كلها صحيحة إلا البرثن فإنه من السباع بمنزلة الإصبع من يد الإنسان، والمخلب يكون في البرثن بمنزلة الظفر من الإصبع. قال هذا أبو زيد الأنصاري وجماعة من أهل اللغة1. ويؤيد هذا ما قاله أبو زبيد الطائي في وصفه الأسد بحضرة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –: "وكف شثنة البراثن إلى مخالب كالمحاجن"2 فأراد غلظ أصابعه، وقوله: "إلى مخالب" أراد مع مخالب، وهي أظافير الأسد، وشبهها – لانعطافها – بالمحاجن، وهي جمع محجن، وهو عصا معوجة الطرف، وهي الصولجان3. وقد بينت هذا بيانا شافيا في "كتاب الأسد" وبالله التوفيق.

---

1 قول أبي زيد في الفرق لثابت 23، والتهذيب (برثن) 15/168، ووافقه قطرب في الفرق 50. والقول عن بعضهم في الفرق للأصمعي 62، ولأبي حاتم 28. وذكر الأصمعي في الفرق أيضا، وكراع في المنتخب 1/57 أنه يقال لمخالب السباع براثن أيضا، كما حكاه ثعلب.
2 من كلمة له منثورة يصف فيها أسدا، وكان مسافرا في صحبة، فراعهم الأسد في مفازة وافترس واحدا من أصحابه. والكلمة تثير الهلع والذعر، وهي بكاملها في: طبقات فحول الشعراء 2/594، وربيع الأبرار 4/413.
3 في التهذيب (صلج) 10/563: "الصولجان: عصا يعطف طرفها، يضرب بها الكرة على الدواب، فأما العصا التي اعوج طرفها خلقة في شجرتها فهي محجن.... والصولجان والصولج والصلجة كلها معربة". وينظر: المعرب 422 (عبد الرحيم).

(وهو الثدي من الإنسان، ومن ذوات الخف الأخلاف، والواحد خلف، ومن ذوات الحافر والسباع الأطباء، والواحد طبي، ومن ذوات الظلف الضرع) 1.
قال أبو سهل: وهذا موضع فيه تخليط أيضا، وذلك أن الثدي لا يقال إلا للمرأة فقط، ويقال له من الرجل: [163/أ] ثندؤة، وقد تقدم ذكر هذا في الكتاب2.
ويقال له من ذوات الخف والظلف جميعا: الضرع3، وربم قيل لذوات الحافر ضرع أيضا.
وأما الخلف بكسر الخاء وسكون اللام: فهو رأس ضرع الناقة، وهو الذي يقبض عليه الحالب عند الحلب، ويلتقمه الفصيل عن الرضاع، وهو بمنزلة الحلمة من رأس الثدي، وجمعه أخلاف. وقد بين هذا أبو عبيد القاسم بن سلام فقال: والخلف: حلمة ضرع الناقة4. قال أبو سهل: وللناقة أربعة أخلاف، فاثنان منها يسميان القادمين، وهما

---

1 الفرق لقطرب 52-45، وللأصمعي 67-69، ولأبي حاتم 31، ولثابت 26، 27، ولابن فارس 58، وأدب الكاتب 171، والمنتخب 1/52، 53، وفقه اللغة 113، ونظام الغريب 181.
2 ص 852، 853.
3 كذا في المصادر السابقة، ما عدا فقه اللغة ونظام الغريب، فالضرع فيهما لا يقال إلا لذوات الظلف، وخص كذلك بذوات اللظلف في: العين 1/270، والمخيط 1/303 (ضرع) . وفي أدب الكاتب 171: "وقد يجعل أيضا الضرع لذوات الخف، والخلف لذوات الضرع".
4 الغريب المصنف (245/ب) .
??

المتقدمان اللذان يليان السرة، واثنان يسميان الآخرين، وهما المتأخران اللذان يليان فخذيها وذنبها1.
وأما الأطباء: فهي من ذوات الحافر والسباع والخنزيرة، والواحد طبي بضم الطاء وسكون الباء، وطبي أيضا بكسر الطاء2، وهي الهنية الشاخصة من أجوافها، وهي بمنزلة الحلمة من ثدي المرأة أيضا، وجمعه أطباء، ولذوات الحافر منها طبيان لا غير. وللبقرة أربعة أطباء، وللكلبة ثمانية3.
والضرع جمعه القليل أضرع، والكثير الضروع.
(وإذا أرادت الناقة الفحل قيل: قد [163/ب] ضبعت) 4 بكسر الباء، (ضبعة شديدة) بفتحها، (وهي ضبعة) 5 بكسرها.
(ويقال لذوات الحافر: استودقت) 6 تستودق استيداقا، وهي

---

1 الإبل 86، والفرق لقطرب 53، ولثابت 27.
2 اللغتان في الفرق لقطرب 53ن وفيه: "ويقال له من ذي الخف: الأطباء أيضا".
3 ش: "وللبقرة أربعة أطباء، وللخزيرة مثل ما للكلبة سواء".
4 تنظر هذه المادة والفروق التي تليها في: الفرق لقطرب 74-76، وللأصمعي 81-83، ولأبي حاتم 37، 38، ولثابت 46-48، ولابن فارس 74، والمنتخب 1/136، 137، وفقه اللغة 162.
5 ينظر: الإبل 67، والشاء 5، ونوادر أبي مسحل 1/30، والعين (ضبع) 1/30.
6 الخيل لأبي عبيدة 147، وللأصمعي 351، والشاء 5، والعين (ودق) 5/198.

مستودقة، (وأودقت) أيضا تودق إيداقا، (وأتان وديق وودوق، وبها وداق) 1 بكسر الواو على فعال، وهو اسم لا مصدر2.

(وقد استحرمت الماعزة، وهي ماعزة حرمي) مفتوحة الحاء مقصورة، وجمعها حرامي وحرام أيضا كعطاش، (وبها حرام) 3 بالكسر أيضا، وهو اسم لا مصدر.
(وقد حنت النعجة) بتخفيف النون، تحنو حناء بكسر الحاء والمد، (وهي حان) 4 بغير هاء، لأنها ليست جارية على فعلها5، وكذلك جميع ما تقدم من أسماء الفاعلات في هذا الباب مما ليس فيه هاء،

---

1 في الفرق لثابت 48: "ودقت تدق ودقا، فهي وديق وودوق، وأودقت تودق إيداقا، فهي مودق بينة الوداق والودق".
2 ش: "لا مصدر له".
3 هذه عبارة أبي حاتم في الفرق 38 نصا. وفي الفرق لقطرب 75: "صرفت الشاة صروفا وصرافا، واستحرمت". وفي الفرق لثابت 48: "وقد قالوا أيضا: ناقة مستحرمة وحرمي". وقال ابن بري: "وأما الشاة حرمي فإنها وإن لم يستعمل لها مذكر، فإنها بمنزلة ما قد استعمل، لأن القياس المذكر منه حرمان، فلذلك قالوا في جمعه: حرامي وحرام، كما قالوا: عجالى وعجال" اللسان (حرم) 12/126. وينظر: الشاء 5، والغريب المصنف (172/أ) ، ونوادر أبي مسحل 1/51، والمخصص 7/177، والعين 3/223.
4 في الفرق لابن فارس 74: "وهي حان وحانية". وينظر: الشاء 5، والغريب المصنف (172/أ) ، ونوادر أبي مسحل 1/51، والمخصص 7/177، والعين (حنو) 3/302.
5 ولكنها على النسب كقولهم: امرأة طالق، أي ذات طلاق.

فليس هو جاريا على فعله1، ولو أجري على فعله2 لثبتت فيه الهاء3. (وبها حناء) بالكسر والمد أيضا، اتفق الاسم والمصدر بلفظ واحد.
(وصرفت الكلبة) تصرف صرافا4، (وبها صراف) أيضا، (وهي صارف، وأجعلت أيضا) تجعل إجعالا، (فهي مجعل، وذئبة مجعل، وكذلك السباع كلها) 5.
(ويقال للبقرة من الوحش كما يقال للضائنة، والظبية عند العرب ماعزة، والبقرة) [164/أ] الوحشية (عندهم نعجة6، ويقال للظبية إذا أرادت الفحل كما يقال للماعزة) 7.
(ويقال: مات الإنسان) 8 يموت موتا، فهو ميت وميت

---

1 ش: "أفعاله".
2 ش: "أفعاله".
3 فيقال: حنت فهي حانية، فهي كضربت فهي ضاربة. وينظر: ص 781 من هذا الكتاب.
4 وصروفا أيضا. الفرق لقطرب 76، ولثابت 48.
5 في الغريب المصنف (172/أ) : "وللكلبة استحرمت، وروي هذا عن بني الحارث بن كعب". وقال

الأصمعي في الفرق 83: "الصارف ليس من كلام العرب، وإنما ولده أهل الأمصار". وفي نوادر أبي مسحل 1/51: "ويقال في السباع: صرفت، وأجعلت، واستحرمت، واستطارت". وينظر: الفرق لقطرب 76، والمنتخب 1/136.
6 الغريب المصنف (177/أ) ، والعين (نعج) 1/232.
7 في الفرق لقطرب 75: "وكل ذي ظلف يقال له: استحرم".
8 تنظر هذه المادة والفروق التي تليها في: الفرق لقطرب 185–188، ولثابت 100، 101، ولابن فارس 101، وفقه اللغة 133.

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} 1، وقال: {لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً} 2.
(ونفقت الدابة) – وأكثر ما يقال ذلك لذي الحافر3 – ينفق نفوقا، فهو نافق.
(وتنبل البعير) ينتبل تنبلا، فهو متنبل: (إذا مات، والنبيلة: الجيفة4. وقال ابن الأعرابي: وتنبل الإنسان أيضا وغيره: إذا مات5، ومات يصلح في ذلك كله) . وقال الشاعر6:
فقلت له يا باجعادة إن تمت ... تمت سيئ الأعمال لا يتقبل
وقلت له إن تلفظ النفس كارها ... أدعك ولا أدفنك حين تنبل

---

1 سورة الزمر 30.
2 سورة الفرقان 49.
3 في الفرق لقطرب 188: "ويقال من ذي الحافر: نفق الفرس نفوقا، وهي لكل شيء ما خلا الإنسان". ينظر: الفرق لثابت 100.
4 ذكرها، لأن تنبل البعير مأخوذ منها. ينظر: المنتخب 1/344، والمقاييس (نبل) 5/383.
5 الغريب المصنف (185/ب) . وفي الفرق لقطرب 188: "تنبل البعير تنبلا إذا مات، ولم نسمعه في غيره". وينظر: الفرق لثابت 100، والتهذيب (نبل) 15/36.
6 البيتان بلا نسبة في التلويح 103، والفصول والغايات 380، والأول بلانسبة أيضا في: الدرة الفاخرة 2/473، والمخصص 13/177، وفصل المقال 121، والموصع 95، والشطر الأول والأخير عن ابن بري في اللسان 11/644، والتاج 8/125 (نبل) . وأب جعادة: من كنى الذئب. المرصع 95.

(ويقال لجلد بيضة الإنسان: الصفن) 1 بفتح الصاد والفاء2، والجمع أصفان. وفي رواية مبرمان عن ثعلب – رحمه الله –: (ويقال لوعاء قضيب الإنسان: الصفن) 3.
(ووعاء قضيب البعير: الثيل) 4 بكسر الثاء وسكون الياء، وجمعه أثيال، على مثال ميل وأميال.
(ووعاء قضيب الفرس وغيره من ذوات [164/ب] الحافر: القنب) 5 بضم القاف وسكون النون، وجمعه أقناب.

---

1 الفرق لقطرب 55، وخلق الإنسان للأصمعي 222، ولثابت 291، وللزجاج 58، وللحسن بن أحمد 179، والمنتخب 1/79، وفقه اللغة 118، والعين 7/134، والجمهرة 2/892، والصحاح 6/2152 (صفن) .
2 والصفن بتسكين الفاء. اللسان (صفن) 13/247.
3 الفرق لابن فارس 65.
4 الفرق لقطرب 55ن وللأصمعي 70، ولأبي حاتم 32، ولثابت 30، ولابن فارس 65، والغريب المصنف (157/أ) ، وأدب الكاتب 171، والمنتخب 1/81، وفقه اللغة 119، والجمهرة 1/433، والصحاح 4/1650 (ثيل) . وفي العين (ثيل) 8/240: "الثيل: جراب قنب البعير. وقيل: بل هو قضيبه". وفي اللسان (ثيل) 9/95: "الثيل والثيل: وعاء قضيب البعير والتيس والثور".
5 الفرق لقطرب 55، وللأصمعي 70، ولأبي حاتم 32، وأدب الكاتب 171، والمنتخب 1/81، وفقه اللغة 119، والجمهرة 1/374، والصحاح 1/206 (قنب) . واتسع الخليل في مدلول "القنب" فقال: "القنب: جراب قضيب الدابة" العين (قنب) 5/178. ولكنه قال في مادة (ثيل) 8/240: "لا يقال: القنب إلا للفرس" فخص. وجعل ابن فارس في الفرق 65 القنب لذي الخف أيضا. وأنشد المصنف في التلويح 103 للنابغة الجعدي (ديوانه 22) :
كأن مقط شراسيفه إلى طرف القنب فالمنقب

(ويقال لما يخرج من بطن المولود من الناس قبل أن يأكل: العقي) 1 بكسر العين وسكون القاف، والجمع أعقاء.
(ويقال له من ذوات الحافر: الردج) 2 بفتح الراء والدال، وجمعه أرداج. وكانت نساء الأعراب يخلطن فيه صمغا وغيره، ثم يتطررن به3، ويزين به وجوههن وشعورهن، ولذلك قال الشاعر – ووصف امرأة قد استعدته4 –:
لها ردج في بيتها تستعده ... إذا جاءها يوما من الناس خاطب

---

1 خلق الإنسان للأصمعي 159، ولثابت 12، والفرق لقطرب 70، وللأصمعي 80، ولأبي حاتم 36، ولثابت 38، والغريب المصنف (77/ب) والمنتخب 1/62، وفقه اللغة 115، والمخصص 5/60، والعين (عقي) 2/178. وفي نوادر أبي زيد: العقي "أول ما يخرج من الصبي قبل أن يأكل

طعاما، وكذلك من السخال". وفي الفرق لابن فارس 69: "وأول ما يخرج من المولود: العقي والردج".
2 الفرق لقطرب 71، ولثابت 38، ولابن فارس 69، ونوادر أبي زيد 326، والمنتخب 1/63ن وفقه اللغة 115. وفي العين (ردج) 6/77: "الردج: ما يخرج من بطن السخلة أول ما توضع. ويقال للصبي أيضا". وحكى كراع في المنتخب1/63 أنه "يقال للمهر والجحش: عقي عقيا، مثل الصبي".
3 في التهذيب (ردج) 10/642 عن ابن الأعرابي: "يتطرزن به" بالزاء المعجمة، وفي اللسان 2/283: "يتطيرن".
4 ش: "استعدت الردج".والبيت منسوب إلى جرير في التهذيب 10/462، واللسان 2/283، والتاج 2/50 (ردج) ، وهو في ملحق ديوانه 2/1020.

(ويقال له من ذوات الخف: السخت) 1 بالتاء، (و) بعضهم يقول: (السخد) 2 بالدال، وهما على مثال برد وقفل، والجمع أسخات وأسخاد.
تم كتاب إسفار الفصيح3. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي، وآله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليما4.
بلغ السماع لصاحبه شهاب بن علي بن أبي الرجال، بقراءة مؤلفه الشيخ أبي سهل محمد بن علي الهروي عليه كله في داره بمصر لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وسمع ذلك أبو القاسم مكي بن خلف البصري، وعلي ابن خلف اللواتي، وصلى الله على نبيه محمد وسلم.

---

1 الإبل 72ن وفقه اللغة 115، والجمهرة 1/578، والتهذيب 7/161، والمقاييس 3/144، 147، والمحكم 5/44، 45 (سخت، سخد) . والسخت فارسي معرب، وأصله "سختة" في المرزوقي (197/أ) ، والألفاظ الفارسية المعربة 85. وقال ابن ناقيا 2/451، 452: التاء مبدلة من الدال لقرب مخرجيهما. قلت: والسخت والسخد عند أكثر علماء اللغة هو الماء الذي يكون مع الولد في المشيمة، وينزل معه عند الولادة، وحكاه ثعلب عن ابن الأعرابي، وعنه في التهذيب (سخد) 7/159. وينظر: خلق الإنسان للأصمعي 229، والغريب المصنف (25/أ) ، والقلب والإبدال 42، وخلق الإنسان لثابت 14، والفرق له 64، والمنتخب 1/145، والتنبيهات 188، والمخصص 1/24، 25، والعين 4/193، والمحيط 4/257، والصحاح 2/485، والمجمل 1/490 (سخد) .
2 زيد في ش: "لأبي سهل الهروي رحمه الله".
3 ش: "والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما".
4 كتب هذا السماع بخط يخالف خط المؤلف. وينظر: ص 94، 95 من قسم الدراسة.